

# مجلس الشيوخ الاميركي يناقش غدا مشروع قانون بشأن الإرهاب في اليمن



الاثنين 24 صفر 1431هـ الموافق 8 فبراير 2010 العدد (223) Mon. 24/2/1431 - 8 February 2010 70 ريالاً 16 صفحة

ويدعو الحكومة اليمنية لتعزيز جهودها لمواجهة الفساد واحترام حقوق الانسان والعمل مع مواطنيها والمجتمع الدولي لمواجهة العوامل التي تقود الى عدم الاستقرار. ويدعو المجتمع الدولي للتنسيق الوثيق وتعزيز برامج المساعدات في اليمن.

وإن يعترف بالدور الحيوي للسعودية والأعضاء الآخرين في مجلس التعاون الخليجي في هذه البرامج التنموية بحث على الحوار الجاد لوقف اطلاق الاعمال العدائية المسلحة وذلك من خلال التسوية السلمية بين

يناقش مجلس الشيوخ الاميركي غدا مشروع قانون بشأن اليمن اقترحه السيناتور جون كير المرشح الاسبق للرئاسة. ويبحث المشروع الحكومة اليمنية على تعزيز واستمرارية جهودها في مكافحة تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية.

ويؤكد التزام واشنطن بتقديم العون لمنع انهيار الدولة في اليمن، وعدم تحويله الى ملجأ أمن للإرهابيين. وكذا مساعدة شعب وحكومة اليمن للتعامل مع التحديات المترابطة الامنية والتنموية والاقتصادية. ويعيد تأكيد الالتزام بملاحقة وتفكيك وهزيمة القاعدة والحركات المرتبطة بها عالمياً.

التتمة في الصفحة 4

## أعدم مرتين شنقاً وحُرم من الطعام لاسبوعين وفقد نصف وزنه السلطنة تحاكم المقالح بعد جريمة إخفائه 4 أشهر



له في النيابة الجزائرية المتخصصة بعد 140 يوماً على اختطافه من وسط العاصمة صنعاء، بأنه أُضرب عن الطعام لمدة 16 يوماً احتجاجاً على التعذيب الذي أُضغ له. وبأن أجهزة الأمن قامت بعزله في منزل قديم مهجور يقع في قرية خارج العاصمة.

وفي لقاء تشاوري عقد في مبنى نقابة الصحفيين اليمنيين الخميس الماضي، كشف دماج للحاضرين أن المقالح أخبره أنه تعرض لضرب مبرح حتى نَزف دما، وظلت آثار الدماء على ملابسه التي اختطف بها لمدة 3 أشهر

التتمة في الصفحة 4

قال أمين عام نقابة الصحفيين مروان دماج إنه صدم من الحالة الصحية المروعة التي رأى فيها الصحفي محمد محمد المقالح في النيابة الجزائرية المتخصصة الأربعاء الماضي. وزاد: لقد فقد نصف وزنه.

وأشار دماج إلى أن المقالح كشف له عن تعرضه للتعذيب خلال فترة إخفائه التي استمرت لأكثر من 3 أشهر. فألى الضرب المهين الذي تلقاه من قبل نحو 20 مسلحاً، قال المقالح إنه وضع على مقصلة الإعدام مرتين وبقيت نحو 20 بندقا مصوبة على رأسه فترة 20 يوماً.

وأفاد المقالح مروان خلال الجلسة الأولى

## عاد بقلب سليم

سامي غالب

يعود محمد المقالح مجدداً إلى المحكمة الجزائرية المتخصصة طبق قرار (أقراضى) صادر من مكتب النائب العام.

بعد إخفائه قسرياً لفترة 4 أشهر، سيتوجب عليه الدفاع عن نفسه أمام محكمة متخصصة في قضايا الإرهاب! وسبق لهذه المحكمة أن قضت قبل عامين بحبسه 3 أشهر بسبب تعليق صدر منه في جلسة محاكمة للزميل عبدالكريم الخواني.

ولم يسبق لهذه المحكمة المسيجة بالأمن أن برأت صحفياً أو صاحب رأي معارض منذ تم حرف اختصاصها باتجاه النيل من معارضي السلطة.

خلاف القضية السابقة للمقالح، فإنه يمثل أمامها مقيد الأطراف، وقد فقد نصف وزنه بعد إخفائه عدة أشهر في أحد المعتقلات السرية للسلطة، حيث تم التنكيل به وتعذيبه، في محاولة وضيقة للنيل منه بسبب مواقفه الناقدة لحرب صعدة، وشجاعته المهنية في كشف الانتهاكات التي لحقت بالمدنيين في صعدة في الشهر الأول من الحرب السادسة ضد الحوثيين.

أرادت السلطة انتزاع روحه. عذبته ولفته حبل المشنقة حول عنقه مرتين، وحرمته من الأكل عدة أيام، وحاصرته في العتمة طيلة أسابيع، وصبغت ملابسه بدمه، لكنها حصدت الفشل.. والفضيحة.

في أول ظهور له في النيابة لم يتردد المقالح في فضح جلاديه. لقد أفلتت بأعجوبة من وساخات "العالم السفلي". راجعاً بقلب سليم، وذاكرة متعافية ستمكن اليمنيين، مجدداً، من ضبط سلطتهم متلبسة بالخطف والتعذيب والبطلجة.

## تقرير برلماني يوصي بالتحقيق مع المسؤولين عن الضربة الجوية في أبين ويطالب الحكومة بالاعتذار لأقارب الضحايا

الأبرياء الذين سقطوا في هذه الضربة.

وطالب التقرير، الذي من المتوقع أن يناقشه مجلس النواب هذا الأسبوع، بمديرية المحمد - محافظة أبين، إلى حقائق جديدة تؤكد أن تلك العملية لم تكن مبنية على معلومات دقيقة، ولذلك أوصت الحكومة بأن تعتذر بشكل معلن لأسر الضحايا "من

التتمة في الصفحة 4

■ "النداء"

توصلت اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق في ملابسات الضربة الجوية على عناصر القاعدة في مديرية المحمد - محافظة أبين، إلى حقائق جديدة تؤكد أن تلك العملية لم تكن مبنية على معلومات دقيقة، ولذلك أوصت الحكومة بأن تعتذر بشكل معلن لأسر الضحايا "من

## البنجاحون يضاعف وحداته القتالية في اليمن والقيادة المشتركة للقوات الخاصة تراقب القاعدة بطائرات بدون طيار

كشفت مصادر خاصة لـ "النداء" أن وزارة الدفاع الأمريكية "البنجاحون" عززت قواتها في اليمن بعناصر قتالية من القوات الخاصة ومدربين وعناصر من وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي.آي.آيه) خلال الأسبوعين الماضيين.

وقالت المصادر إن قوام القوات الأمريكية وصل إلى 500 جندي، موضحة أن عناصر وزارة الدفاع لم يسبق لها أن تجاوزت في السنوات الماضية 200 جندي. وإذ أشارت المصادر إلى أن القوات الأمريكية تقوم بزيارات استطلاعية إلى عدد من المحافظات برفقة القوات اليمنية، وفق اتفاق بين واشنطن وصنعاء لمكافحة الإرهاب، قالت إن التعزيزات الأمريكية الأخيرة شملت أيضاً طائرات التتمة في الصفحة 4

## السلطة تتجه نحو مهرجان خطابي بدلاً من مؤتمر للحوار

### الإرياني يحمل المشرك مسؤولية وقف الحوار

الحوار الذي لم يبدأ بين المؤتمر الشعبي واللقاء المشترك تم الإعلان عن وقفه صباح السبت الماضي في مؤتمر صحفي لمستشار رئيس الجمهورية عبدالكريم الإرياني. الإرياني، وهو أيضاً نائب رئيس المؤتمر الشعبي، ومسؤول ملف التفاوض مع المشترك منذ الصيف الماضي، ساق خلال المؤتمر الصحفي وقائع عديدة تؤكد عدم جدية المشترك في تنفيذ اتفاق فبراير الذي تضمن بنداً ينص على تهيئة الأجواء للحوار.

وقال الإرياني إن المشترك يريد أن تتولى اللجنة التحضيرية المنتهقة عن اللقاء التشاوري التوقيع على الاتفاق حول آليات

التتمة في الصفحة 4

يومياً ولأول مرة  
من وإلى المملكة العربية السعودية  
عبر حافلاتنا ال  
vip

بن محمر للنقل  
BIN MOAMMAR TRANS.

رواد النقل الدولي في اليمن  
خدمة العملاء: ٠١ ٢٠٠ ٩٢٣

قريباً

مستشفى آزال  
AZAL HOSPITAL  
فرعية كالملة

السريع للعوارات

دوام طوال أيام الأسبوع

SPEED  
للمحركات

الجمعة  
السبت  
الأحد  
الاثنين  
الثلاثاء  
الأربعاء  
الخميس

CACBANK  
www.cacb.com.ye  
1111111111

YEMEN TOURISM

السياحة تساهم في التخفيف من الفقر بتوفير فرص العمل

www.yementourism.com



تتنوع القضايا داخل السجون اليمنية التي هي منشآت عقابية فقط وفق القائمين عليها، وليس لها أية علاقة بالإصلاحات التي تهدف إلى التأهيل وإعادة تقويم الضرد وإصلاحه.

السجون اليمنية تهدف -كما يبدو- إلى إعادة الداخلين إليها للمجتمع بهيئة إجرامية وسلوكيات منحرفة، وجعلهم في حالة عداة تام لكل القوانين والسلطات التي تمارس الاعتقال خارج القانون والاختطاف والإخفاء القسري والتعذيب، وتلك التي تبقى متفرجة وغير قادرة على حماية تشريعات وضعتها لخدمة الناس وحماية حقوقهم وحررياتهم، وأيضاً تلك التي تخلت عن مهمتها المتمثلة في إحقاق الحق وإنصاف المظلومين ورد المظالم إلى أهلها.

سجنا البحث الجنائي والمركزي (المنصورة) بعدن كغيرهما من السجون التي تنن عنابرها وزنازينها من أهات المظلومين وأنين "المعذبين" التي تصيب المرء بالذهول ويشعر بأن "العدل" ما زال في إجازة عن ساحات كثير من القضاة، وأن غياب دور التفتيش على السجون أتاح الفرصة لأن تبني "عناكب" الانتهاكات خيوطها على ملفات القضايا المختلفة.

لن أتحدث هنا عن المعاملة القاسية وطبيعية التغذية السيئة التي لا تليق بإنسان، ولا يرتقي نصيب الضرد من الغذاء إلى احتياج "دجاجة" منزلية. سأفرد هذا الجيز للحديث عن نماذج من المعاناة داخل السجون، ثم أتحدث نيابة عن أحد، هم تحدثوا وأنا كتبت وأنت تقرأ عزيزي، ولك الرحم.. ولنا عودة..

### ■ شفيع العبد

## "النداء" تقترح قضبان سجنى البحث الجنائي والمركزي بعدن

# جدران لو قدر لها أن تتطق لقال: أي وطن هذا الذي تنتهك فيه الحقوق وتغيب العدالة!

الأقمشة بسبب وفاة إحدى قريباته، وأنه قد قام بتغيير اسم المسلم، فقبلت على مريض ومضت إلى اليمن ويا ريتني ماجيت -قالها بحسرة كادت أن تخرج قلبه من بين جنبه- وفي اليمن اكتشفت أن هناك مكيدة دبرت لي، وأن الموضوع عبارة عن حبوس مخدرة داخل الأقمشة اكتشفتها القوات اليمنية وجزت بي في السجن!

يقسم "عم رسول" أنه بريء، وأن البضاعة غيرت باسمه في ذات اليوم الذي غادر فيه سوريا إلى اليمن، وأقسم أنه لن يعود لليمن مرة أخرى حتى لو نقلوا الكعبة إليها!

### إعسار 72 ألف ريال!

إدريس طه عبدالعزیز من أبناء محافظة إب، كان يعمل في محل للجوالات بعدن، اكتشف صاحب المحل أن عليه عجزاً بمبلغ 72.000 ريال، فالنزح له بالسداد من راتبه، إلا أنه رفض وتم الزج به في السجن ومحاكمته والحكم عليه بالحبس 4 أشهر وسداد المبلغ، وهو يمضي الآن في السجن شهره الـ 11 بسبب عدم قدرته على سداد المبلغ!

### N70 بـ3 سنوات فقط

محمد جواد المسرح نجل حكم كرة القدم الدولي المعتزل (المسرح)، خريج كلية الهندسة -جامعة عدن قسم كهرباء، كان يعمل مهندساً لإصلاح الجوالات بأحد محلات الاتصالات بعدن، محكوم عليه بالسجن 3 سنوات وإعادة التلفون على خلفية فقدان تلفون محمول داخل المحل خاص بأحد الزبائن الذي رفض كل العروض المقدمة له ومن بينها شراء جهاز جديد شبيه بحقه أو أفضل أنواع الأجهزة، وكان الحكم لم يقف الأمر عند تعذيب حريته، وإنما تعدها إلى قيام زوجته برفع دعوى قضائية بطلب الطلاق، كون زوجها بات "سارقاً" في نظر المجتمع، وكان لها ما أرادت!

### 500 ريال بسنتين سجناً

"ثابت" محكوم عليه بالسجن سنتين على خلفية قيامه ببيع شبيك صدام سيارة أمامي سمح له صاحب السيارة بأخذ ويبيعه بعد تعرض سيارته لحادث صدام وتلف الشبك. أخذ ثابت الشبك وقام ببيعه بمبلغ 500 ريال، فتفاجأ بشخص ينارعه في الشبك ويطلبه بإعادته واتهامه بالسرقة، والتبليغ عليه لدى قسم الشرطة ليتم اعتقاله ومحاكمته، ولم يشفع له حضور صاحب السيارة وشهادته أمام جهة الضبط والنيابة والحكمة بأنه هو من أعطاه الشبك، وأن مقدم البلاغ لا علاقة له بالموضوع نهائياً، ليصدر الحكم بالسجن سنتين في الحق العام.

### لن أتوب والفاسدين يحكموننا!

جلست مع أحد "النشالين" داخل سجن المنصورة، ويبلغ من العمر 23 عاماً، واعترف لي بأنه يمارس "النشالة" التي باتت بالنسبة له وأمثاله مهنة، منذ 13 عاماً، وأنه قد دخل السجن أكثر من 27 مرة. وتحدث عن طرق وابتكارات ولغة خاصة للنشالين، وأن البيئة المناسبة لهم هي الأماكن المزدهمة والأسواق، وأن الظروف الاقتصادية الصعبة وعدم حصولهم على فرصة عمل بينما يتلاعب الفاسدون بمقدرات البلد وثرواته، هي التي أودت بهم إلى هذه النتيجة غير المشرفة.

وعند سؤالني له عن مدى جدية في التوبة والبحث عن عمل شرعي، رد بعنف: "لن أتوب والفاسدين يحكمون البلد، هم يسرقون ونحن ننشل وما فيش فرق!"

### قاعديون في انتظار النيابة

تتراوح فترة اعتقالهم بين السنة والثلاثة شهور إلى الثلاث سنوات دون أن تتم إحالتهم إلى النيابة العامة للدفاع عن أنفسهم وتوكيل محامين. يشكون لجدران السجون والزنازين التي ذاقوا فيها أنواعاً مختلفة من العذاب وممارسات شتى من التعذيب كالتحقيق في أوقات متأخرة من الليل والحرمان من النوم لفترات طويلة، الضيق بالكهرباء، السب والشتم والإهانات، القذف، خلع الملابس، التحقيق مع البعض وهم عراة ومكلبشون، الضرب المبرح في أطراف أصابع الأقدام، إجبارهم على ممارسة تمارين رياضية شاقة ومن يتوقف يتعرض للضرب المبرح، حلق اللحية، تعليقهم بالنوافذ مكبشني اليدين وأجسادهم إلى الأسفل وغيرها من صور التعذيب حسب إفاذاتهم. سيبقى سجن الفتح عالقاً في ذكرتهم الجمعية، ولن تمحوه الحرية

حارتي، وعرض عليّ عملاً في مصر ملتزماً بتوفير التذاكر واستخراج الجواز، فرحبت بالفكرة، وغادرت إلى القاهرة برفقة شخص آخر تعرفت عليه على متن الطائرة، وعند وصولنا إلى مطار القاهرة كان في استقبالنا أشخاص أردنيون وأوصلونا إلى إحدى الشقق السكنية، وهناك اكتشفت أن 9 أشخاص آخرين كانوا معي على متن الطائرة يتواجدون في ذات الشقة!

ويضيف: أخذونا في الأيام التالية لإجراء الفحوصات الطبية في مستشفى القاهرة وبرج الأطباء والخابرات المصرية، وفي المستشفى الأخير اكتشفنا أن العملية عبارة عن بيع للملكي في مقابل 7 آلاف دولار -يحصل البائع على 5 آلاف فقط بينما يذهب ألف دولار لمن بعثهم إلى مصر والف دولار لمن استقبلهم- فرفضت أنا واثنا بيننا باع الآخرون وغالبيتهم من التربة بمحافظة تعز.

ويستعرب: رفضنا جعلنا في حالة عداة وخوصومة مع الأردنيين الذين لم يحسنوا معاملتنا بعد ذلك، وذهبنا للسفارة اليمنية وأخبرناهم الحقيقة، لكنهم لم يعملوا لنا شيئاً، وجلسنا في القاهرة نعمل في مطاعم من أجل لقمة العيش وقيمة تذاكر العودة، وعند ذهابنا إلى السفارة مرة أخرى أخبرونا بأن هناك بلاغاً من اليمن ضدنا باننا نتاجر بالأعضاء البشرية، وعدنا إلى اليمن وتم اعتقالنا في مطار عدن!

يؤكد توفيق أنه شاهد المئات من اليمنيين يبيعون أعضاءهم البشرية في مستشفيات مصر تحت ذريعة التبرع.

تم نقل توفيق من سجن البحث الجنائي بعدن إلى السجن المركزي بصنعاء، وأعدا "النداء" بتفاصيل أكثر عن الموضوع!

### مش حزور اليمن ثاني حتى لو نقلوا الكعبة!

رسول حمد الحمصان مواطن سوري يكاد يطوي العقد الخامس من عمره، يعيش داخل السجن المركزي (المنصورة) منذ أكثر من عامين ونصف، يقضي لحظاته على سريره لا يغادره إلا لحاجة ضرورية كالأكل أو الصلاة أو لقضاء الحاجة. يمتاز بالهدوء الإنساني، "مسبحة" لا تفارق يده وكانه يرسل اللعنات متواصلة للحظة التي قبل فيها القيد إلى اليمن.

"عم رسول" هكذا يناديه بقية المساجين الذين يكونون له كل حب واحترام، ويتمنون لإضافته من قبل القضاء اليمني، وأن يعود إلى أسرته في أقرب فرصة ممكنة، فلنستمع إليه وهو يحكي حكايته: "أنا فلاح متزوج لدي 6 بنات وولد، لم أقطع أشواطاً في حقل التعليم، أعمل في مزرعة داخل سوريا تابعة لأحد الأشخاص هناك، طلب مني ذات يوم أن أغادر إلى اليمن لاستلام بضاعة له عبارة عن كميات من

### من حضنها إلى أحضان السجن!

هكذا علق الشاب التعزبي بلال العابد على معاناته، حيث تم الزج به في السجن بينما لم يمش على زواجه الشهر الثاني.

يقول بلال: أعمل في محل اتصالات تابع لعمي في كريت بعدن، وبعد أن انتهت من عملية الجرد السنوي عدت إلى قريتي لقضاء بعض الأيام مع أسرتي كوني عريساً جديداً، واتصل بي ابن عمي العامل في المحل ليخبرني بأن مجموعة من البحث الجنائي سالوا عمي في المحل على خلفية إرسال فاكس، وبعدها اتصل بي أحد ضباط البحث الجنائي بمحافظة عدن، وأخبرته أنني في القرية وعند نزولي إلى عدن ساتصل به، وهو ما حصل بالفعل، فبمجرد نزولي



● خالد عمر العبد



● فهد القصع

اتصلت به وأخذني إلى السجن! يضيف: "عند التحقيق معي عرفت أن الفاكس أرسله أحدهم من المحل إلى مدير عام مصلحة أراضي وعقارات الدولة بعدن، يهدده فيه، وطلب منهم توجيهات تمنعنا من إرسال الفاكسات للزبائن حتى لا نبقي عرضة للانتزاع". مكث بلال في سجن البحث الجنائي ما يقارب الـ 10 أيام، وخرج متحدياً جهاز الفاكس في المحل ويتوعد به بالشد العذاب!

### تجارة أعضاء بشرية!

توفيق المحماني شاب صنعاني يتهمونه بتجارة الأعضاء البشرية، فلنتابعه وهو يحكي حكايته: "أختلفت أنا وأبي في إحدى الليالي، وطرديني من منزلنا الكائن بصنعاء، ووجدت نفسي أجول في الشوارع فتعرفت على أحد أبناء

### "كلية" تشكو العذاب!

الناشط السياسي صبري شائف محمد، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني بعدن، يعيش داخل سجن المنصورة على خلفية مشاركته في الاعتصام التضامني الذي أقامته منظمات المجتمع المدني، وأقدمت قوات الأمن على مدامته واعتقال كل من وصلت إليه أيديها بمن فيهم الأستاذ هشام باشراحيل ونجله محمد وهاني.

صبري يعاني من الأم حادة في كليته الوحيدة التي يعيش بها بعد أن تبرع بالأخرى لشقيقه لينقذ حياته. لقد منعه من الخروج لمواصلة العلاج وزيارة الطبيب المختص الذي كان يتابع حالته بين فترة وأخرى، حتى الإبر الطبية المقررة له يتم وخزه بها عبر قضبان بوابة العنبر.

التفتيته مرتين بعد اعتقاله؛ الأولى في النيابة الجزائية، والأخرى حين نقلونا معنا بسيارة السجن المركزي إلى المحكمة الجزائية. وجدت معنوياته عالية وابتسامته تعلقه كعادته، يضحك في وجه الألم، ويقاوم الوجع الجسدي كما هي مقاومته لوجع الاستبداد السياسي والظلم الذي يعانیه أبناء الجنوب منذ حرب صيف 94، لم تتل منه الأم كليته التي تكاد تعدها.

صبري لا يحب الحياة من أجل نفسه بل من أجل الآخرين، ولهذا تبرع بكليته، ويتمنى الإفراج عنه لمواصلة العلاج والحفاظ على كليته ليستمر ينبوع النضحية لديه بالتدفق من أجل الآخرين.

### جراح بحاجة للعلاج!

أصيل يسلم الخضسر أحد حراسه صحية "الأيام"، تعرض لإصابة بليغة بطلق نار في كتفه اليمني، أدت إلى كسر عظمة الكتف، في الاستبيكات الأخيرة التي حصلت بجانب مبنى "الأيام" ومنزل آل باشراحيل.

تضاعف معاناة أصيل جراء جراحه وضرورة إجراء عملية جراحية كما تؤكد التقارير الطبية، حيث لم تتح له فرصة كافية للعلاج، وتم نقله من على سرير المرض إلى سرير السجن المركزي.

أسرة أصيل تتاضل يومياً لدى الجهات ذات العلاقة للتوجيه بالإفراج عن ابنها لمواصلة علاجه وإجراء العملية المقررة له.

إلى جانب أصيل هناك جريح آخر من حراسة "الأيام" يقبع في ذات السجن.

### صحة ضمير!

إبراهيم عبداللطيف من أبناء عدن، موظف في بنك اليمن الدولي، تعرفت عليه في سجن البحث الجنائي، يكاد يقرب من المائة يوم على اعتقاله على خلفية قضية اختلاس مبلغ 43.500.000 (ثلاثة وأربعين مليوناً وخمسمائة ألف) ريال يمني. يقول إبراهيم: كنت في إجازة عن العمل لمدة أسبوعين، وعند عودتي إلى البنك لمباشرة عملي اكتشفت عملية الاختلاس وقمت بالتبليغ فوراً لمدير البنك.

ويضيف بالهم: لم أكن أتوقع أن ما قمت به سيجعلني متهماً ومشاركاً في العملية. ويتمنى إحقاق الحق وإنصافه والإفراج عنه. قضيته منظورة أمام النيابة.

### غابت الهوية.. فحصرت الهوية!

لأنه لم يملك بطاقة شخصية ولم يكن في حوزته أية وثيقة إثبات هوية، فقد تعرض للاعتقال في نقطة العلم بعدن بينما كان في طريقه إلى أبين ومنها إلى حضرموت، وتم الزج به في سجن البحث الجنائي بعدن ليقتضي أكثر من 40 يوماً دون أن يحال إلى النيابة العامة.

إنه سلطان الوعلان الشاب العشريني وأحد أبناء محافظة صعدة.. انتماؤه لهذه المحافظة جعله في نظر جهات الضبط القضائي والبحث الجنائي "حوقياً".

لقد باتت الجغرافيا "شبهة" تلحق باصحابها أشنع التهم التي يجيد الآخرون تزيينها، فلم يكن بحوزتهم أي دليل آخر سوى عدم التعرف على هويته.

في قضية سلطان صور مكررة لمعانة معتقلين كثر يشتهه بهم ويظنون بيزجون بين جدران السجون دون أن يتاح لهم الحق في الدفاع عن أنفسهم، وبيقون أسرى لنزوات ورجوات الجهات الضبطية والأمنية، فهي التي تتعلقت وهي التي تفرج، وعلى عين قوانين السلطة التشريعية وصلاحيات أختها القضائية.

م	الاسم	العمر	الحفاظة	الحالة الاجتماعية	فترة الاعتقال
1	محمد الكازمي	28	جعار	عازب	3 سنوات
2	فهد فيصل	28	عدن	عازب	3 سنوات
3	صالح العمري	25	عدن	عازب	3 سنوات
4	محمد سهيل	25	عدن	عازب	3 سنوات
5	فاروق عبدالحكيم	22	أبين	عازب	سنتان
6	صابر المقطري	21	جعار	عازب	سنتان ونصف
7	نجيب محمد عبدالله	33	عدن	متزوج وأب لـ3 أولاد وبنت	سنة و3 شهور
8	ماجد شرف المقطري	28	عدن	عازب	سنة و3 شهور
9	رؤوف محمد ناصر	35	عدن	متزوج وأب لولدين رزق بأحدهما وهو في السجن	سنة و3 شهور
10	سلطان العيفي	27	جعار	عازب	سنة و3 شهور
11	زين بن زين العيفي	25	عدن	عازب	سنة و3 شهور
12	قاسم صالح الخضسر محروق	22	عدن	عازب	سنة و3 شهور
13	وجدي أحمد ناصر	25	عدن	عازب	سنة و3 شهور
14	خلدون عبدالحكيم	20	عدن	عازب	سنة و3 شهور
15	عزام حسن علي	36	عدن	عازب	سنة و3 شهور
16	فهد صائل	33	زنجبار	متزوج	سنة و3 شهور
17	محمد بن إبراهيم	23	عدن	متزوج	سنة و3 شهور
18	ناصر القصع	36	عدن	متزوج	سنة و3 شهور

### كشف بالشبكات الاجتماعية إلى تنظيم القاعدة

# تجف شفائيه فيضحكون.. الخوف لا يصنع أمناً

نبيل الصوفي

nbil21972@hotmail.com



• المقال (إرشيف)

فالأهم منها الآن هو ما أنتم عليه مسؤولون، وليس كيف تضحكون لجيرانكم.

ماذا تقولون لمنسيكم الذين يمكنهم عبر القانون أن يحققوا لهم ولكم ولنا جميعاً الأمن كل الأمن.. والاستقرار كل الاستقرار.

حدثوهم عن المسؤولية الوطنية.. اقرأوا معهم تاريخ المخابرات العربية من مصرية إلى عراقية (ولعلنا نقرأ قريباً التجربة السعودية).. اقرأوا كيف انتصرت الأوطان لأبنائها واقتضت من ممارسي العنف باسم الوطنية.

العدالة مجرد كومة قش، حين تشعل السلطات النار في طرف صغير فيها تحترق كلها ومعها تحرق السلطات والأوطان. ويصبح الجميع رماداً.. لسنا مع مثيري العنف.. لكن كيف نقبل بمن يمارسه إذن.

لسنا مع الحوثيين، وعصاباتهم، القاعدة مجرد بارود يشعل العالم بنا وبأوطاننا.

الانفصاليون مأزومون، ومن يمارس العنف باسم النضال السياسي ليس أقل ولا أكثر من مجرم. حتى المعارضة السياسية، فهي تصيب هنا وتخطئ هناك.. وعلى خطابها عشرات الملاحظات قالها المخطوف نفسه مرات ومرات..

سموه.. لكي تتوقف الجرائم باسم الوطن.. هذا المغلوب على أمره الذي لاطما أن لأبنائه واستبشر كلما جاءت سلطة أقل عنفاً.. فيصدمه أنها لا تنتهي إلا وقد صارت كمن قامت على أنقاضهم.

ومنا من سيراني أخفي السبب الرئيسي.. فمننا من سيراكم أنتم لا موظفيكم السبب.. ومنا من سيقول بل الرئيس هو المسؤول.

نعم هي السلطة إذا لم يحم استقرارها تقود الوطن للمجهول.. وكسري الحكم تحكم من يجلس عليها كما يحكم بها.. ولكن حين يصل الحال لتعذيب أصحاب الرأي مادياً، فإن السلطة حينها هي من تقود الفوضى ضد نفسها ضد الأوطان. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

وحقوقيين.. وكنا نقول مع تأكدنا أن المقال بريء من أي اتهام.. إن هذه أثار فتنة الحوثيين قاتلهم الله.

كنا نقول، إن المقال سيوقف كثير من المشائخ الذين يوقفون هنا أو هناك، ثم إننا كصحفيين نمر أصلاً بعاصفة لم تبق جهة ولا طرفاً.. ولسنا نعرف كيف نهايتها.

وانتظرننا.. وحين اعترف الرئيس بوجوده واشتكى من ملف يقول إنه لديه.. تلمنا أن المقال "مجرد موقف" .. بل منا من قال: المقال هو مندفع.. والكلام ليس عن علاقته بالحوثيين، بل عن أننا نتوقع أنه حتى قد يتصل بالحوثي نفسه ويقول له: شلوكم الجن لا تفلوش كذا.. أو قولوا كذا..

ولعن الله الصمت.. كم هو قاتل.. كم هو سام.. كم هو خائن.

ففيما نحن صامتون، وأنتم الذين خطفتموه.. كنتم يوماً تستيقظون صباحاً وتذهبون للعمل.. تقبلون.. تحتفلون.. تضحكون.. وهو منسي هناك في قبو يتعرض لممارسات لا تنمى أبداً أن ينالكم أي منها، فنحن نريد السير إلى الأمام لا إلى الخلف.. إلى التسامح لا إلى الثارات.

هو قال كلاماً.. نعم كلاماً.. لم تسجلوا عليه أي فعل.. إلا أنه كان سانجاً مثلنا كلنا المنشغلين بالكلام.. لا ندرك أنه حين لا تقدر على إنجازات ضد أصحاب الأفعال، فإنكم تسعون لتحقيق انتصارات وهمية عبرنا نحن.

وهذا منطق التاريخ.. لقد دفع الكلام أثماناً باهظة لفشل كثيرين عن أي فعل، ولكن هذا الكلام هو الذي ظل يحقق النصر في النهاية.. وهو الذي يدفن كل يد اعتدت عليه.

يا سادتي، كافحونا نحن معاشر الصحفيين، ولكن بنظام.. قد معكم نيابة ومحكمة وكتاب وصحف.. فقللوا من الاعتداءات على خلفيات سياسية وبسبب الكلام ليس إلا.

إن كل يد تمتد على من لم يستخدم يده إلا للكتابة من موظفيكم، فأنتم تتحملون مسؤوليتها أمام الله والوطن والتاريخ. مهما تكن أخلاقكم الشخصية

«يضحكون حين يلاحظون جفاف شفائيه ويتركونه»، هذه جملة مما نقل إعلامياً على لسان محمد المقال عن تعامل خاطفيه معه خلال 3 أشهر أبقوه فيها بثأبه التي خطف بها وعليها دمه الذي سأل بسبب ضربه.. هم كانوا يقومون بكل ما يحتاجه تنفيذ حكم الإعدام، وحين تجف شفائيه استعداداً منه لتلقي طلقة الموت، يضحكون.. من المؤكد أن تلك الضحكات كانت رصاصاً أكثر وقعا من رصاص البنادق.

ترى من هم هؤلاء الذين أقل ما يقال عنهم مجرمون أخطر من قطاع الطرق ومن عصابات الحوثي وخلايا القاعدة وعناصر العنف باسم الانفصال.

إنهم يمارسون ما يمارس كل هؤلاء، ولكن مع زيادة أنهم يعملون هذا بتمويل من المال العام ومؤسسات للتغطية القانونية. فما هي النيابة العامة تحقق مع ذات المواطن الذي أهين عبره وطن وقيم وحاضر وماض ومستقبل.. تواصل التحقيق معه هو، وتعيده لسجانيه. ثم تتحدث عن القانون والقيم والوطنية.

القانون والقيم التي تقول إن لا خيار أخلاقي سوى إطلاق المقال والتحقيق في ما حدث له منذ خطف من قبل عصابات تقول إنها تحافظ على الأمن.

وبعد ذلك سيكون لزاماً علينا جميعاً أن نحشد وراء "هذا الوطن" لإحضار المقال إلى قاعة المحكمة أو حتى ساحة الإعدام، المهم إلى ساحة العقوبة التي سيستحقها.

سادة الخوف باسم الأمن في جهازي الأمن السياسي والأمن القومي، هذه طرق لم تحقق لأي نظام أي أمن.. هذه ممارسات قبيحة، هي التي هدت أركان كل حكم وسلطة من بداية التاريخ وحتى الآن.

هذه قبائح وطنية لا تروبن عبرها لليمن سوى مرضى نفوس معلولي الأخلاق من جنود وضباط لن تقدروا أنتم على ضبطهم بعد ذلك.

اللواء غالب القمش؛ لازال كثير من يرون أنك منذ توليت جهاز الأمن السياسي خفت كثيراً من سلوته اللاأخلاقية.

اللواء علي الآتسي، حين أنشئ الأمن القومي قلتتم إنه جهاز حديث، يعمل في سياق مختلف تماماً.. نعم سيكون خطابكم مختلفاً.. سيقول منكم إن المقال كذاب لم يحصل له شيء، آخرون سيقولون هو يستاهل فالحوثيون يعملون بالناس وبالوطن أسوأ من كل ذلك.. آخرون قد يقولون هؤلاء جنود مرضى لم يؤمروا بذلك.. طبعاً من سيقول هذه الأخيرة أظنهم قليلين وقليلين جداً.

يمكن أن نزيد نحن، ليس المقال إلا واحد من عشرات المواطنين الذين يتعرضون للإهانات بأشكال مختلفة بأدوات السطوة الجبارة التي يمتلكها في اليمن كثيرون.

لكن، وقرأوها من شخص لا يتفق مع كثير مما يقال عن النظام والسلطة والرئيس، وحتى الأمنين، بل وكل أجهزة الأمن والجيش، المقال تكلم كلاماً سواءاً بالتلفونات أو عبر وسائل الإعلام.. وخطفتموه.

ومع كل الاعتذار لمحمد الإنسان، الصديق.. فلقد صمتمنا طويلاً عن خطفه.. نعم صمتمنا كصحفيين

المنتظرة التي يتطلعون إليها وهم يبحثون بين عذاباتهم وسجونهم عن تهمة "يستحقون عنها كل هذا الوجود" الذي يكاد يذهب العقول. يتذكرون صديقهم الذي تعرض للتعذيب في سجن الأمن السياسي بصنعاء، ومكونه 6 أشهر تحت الأرض دون تهمة، وحين سمحوا لأخيه بالزيارة لم يستطع التعرف على شكله!

ما يزيد على 18 شاباً يمنياً يقبعون داخل السجن المركزي، يتوزعون سنياً على العقبين الثاني والثالث - تحتفظ الصحيفة باسمائهم - أكثر من نصفهم يحفظون كتاب الله عز وجل، والبعض الآخر مشارف على الانتهاء منه، لا وجود لتهمة بحقهم سوى الاشتباه بانتمائهم لتنظيم "القاعدة". لم يتم التحقيق معهم، والتحقيق سلطة مخولة للنيابة العامة، لذا فهم لم يلجوا أي نيابة، بل إنهم لم يغادروا عنابرهم داخل السجن إلا إلى الزنازين الانفرادية أو للزيارة التي منعوا منها فترات طويلة جداً!

حاولوا الاحتجاج مراراً داخل عنابرهم في محاولة منهم لتحريك ضمامر تجمدت كجمود الصخر، وإيصال صوت معاناتهم إلى أذان بها صمم، ولم يسمعوا في كل مرة إلا "رجع صدامهم" ووقع أقدام الأشاوس لياخذوهم إلى فصل جديد من التعذيب. آخر احتجاجاتهم كان قبل نقلهم إلى سجن المنصورة بيوم واحد فقط، ولكنهم لم يجدوا من يسعهم إلا أولئك الذين أخذوا أفراداً منهم إلى الزنازين الانفرادية!

وعدتهم بعدم ذكر الأسماء خشية استغلالها لممارسة تعذيب جديد بحقهم، فاجسادهم لم تعد تحتل، مع إيماني بانهم لن يسلموا عقب قراءة السلطات لهذه الحقائق والشهادات التي كتبتها على ذمتهم.

نتمنى أن يصل الأمر إلى النائب العام عله يحرك ساكناً بالتوجيه بسرعة إحالتهم إلى النيابة العامة لتبرئة ساحتهم أو إدانتهم بدلاً من تركهم تحت رحمة السلطات الأمنية التي تنتهك حقوقهم في وضوح النهار، وليس ألقها حقهم في الدفاع عن أنفسهم!

منهم من كان يعلم بأن يصبح مهندساً ومن أجل ذلك شرع في مرحلة الاستعداد لامتحانات القبول بكلية الهندسة بجامعة عدن، وبينما كان أمناً في منزله منهمكاً بمذاكرة مادة "الرياضيات" تفاعلاً بمداهمة المنزل واقتياده إلى السجن ليرتسم جدول "الضرب" على جسده.

آخر اشتبهوا فيه بسبب وجود رقم تلفون أحدهم في جهازه المحمول، فاعتقلوه وظل مكلبش اليمين لمدة 4 أشهر في زنزانة منفردة مظلمة وبدون فرش، يتوضأ ويصلي ويأكل وهو على ذات الوضعية.

بينهم من صدر حكم ضده وأكمل مدة العقوبة وما زال في السجن بسبب عدم قدرته على توفير ضمانته تجارية من عدن. شاب آخر ظل يحلم بإكمال نصف دينه، وعندما تحقق له ما أراد لم ينعم به حيث تم اعتقاله قبل أن ينهي شهر العسل، وازدادت معاناته حينما وضعت زوجته مولوده البكر وهو خلف القضبان.

هذا غيض من فيض، على أن تدخل عاجلاً للمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ووقوفها ضد الانتهاكات القانونية والإنسانية التي تحدث داخل السجن بات مطلباً ملحا وضرورياً، كما أن المطالبة بفتح السجن أمام "الصحافة" والمنظمات الحقوقية يجب أن تكون في أولويات أصحاب الضمانات الحية، فإما فتحنا ثغرة للنور أو فتحنا ثغرة للنور ولا خيار آخر!

## القصص في السجن

يعتبر فهد القصص، بحسب تقارير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، المطلوب الثالث بعد أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، وقد برز اسم فهد القصص أحد أبناء منطقة رفض بمديرية الصعيد محافظة شبوة، على الساحة بعد حادثة تفجير المدمرة الأمريكية "يو إس إس كول" عام 2000 في ميناء عدن، والتي ذهب ضحيتها أكثر من 17 جندياً أمريكياً، حيث اعتقل على إثرها وتم الحكم عليه بالسجن لمدة 7 سنوات. وبعد انقضاء مدة العقوبة تم الإفراج عنه بضمانة تسجله لحضور شهري أمام أحد أقسام الشرطة، وكان الضمين شقيقه الأكبر ناصر، وظل فهد ملتزماً بذلك إلى أن جاءت فترة شعر فيها بالخطر على نفسه، وأن هناك نوايا لاعتقاله مجدداً، فآدار ظهره لإقسام الشرطة والسلطة الأمنية التي لم يكن أمامها سوى اعتقال شقيقه ناصر والزج به في سجن المنصورة، حيث مضى على اعتقاله سنة و3 شهور. ليس ناصر فحسب معتقلاً، بل إن هناك ابن شقيقته محمد بن إبراهيم معتقل بتهمة الرابطة الأسرية بينه وبين فهد.

## أريد يدك يا بابا

ماذا لو قدر لأحد مسؤولينا أن يحرم من مشاهدة أطفاله ومداعبتهم وتلبية رغباتهم واحتياجاتهم؟ وماذا لو حال أحدهم بينه وبينهم ومنعه من ملامسة أكفهم وضمهم إلى صدره؟

كيف سيكون حالهم وهم الذين يسارعون إلى منحهم "عجالة" يومية تفوق راتب أحد القائمين على السجن؟ أحد المعتقلين على خلفية اشتباه السلطات بانتمائه لتنظيم القاعدة، لم يتمالك نفسه ولم يقدر على حبس دموعه حين زاره نجله (9 سنوات) -يحفظ 6 أجزاء من القرآن الكريم- من وراء حاجز حديدي كان فاصلاً بينهما، وقال له: "نفسني أحط يدي بيدك يا بابا لوقت أطول".

نجله الآخر (5 سنوات) ألح عليه أن يسمح له بالجلوس معه في السجن. إنها الحاجة إلى حنان الأب حتى لو كانت خلف القضبان!

## النائب العام يتجاهل مطالب المعتصمين بالتحقيق في جريمة إخفاء المقال قسراً

في 13 يناير الماضي كان مكتب النائب العام ينفي بلهجة قاطعة أية صلة للنياحة باحتجاز الزميل محمد المقال. وحسب مذكرة صادرة من مكتب النائب العام نشرتها "الوسط"، فإن النياحة العامة لم تامر باحتجاز المقال ولو كان الأمر كذلك لما طلبت النياحة العامة من أجهزة الأمن ووزارة الداخلية تكليف الجهات المختصة بالبحث والتحري عن مكان وجود الصحفي المذكور.

صدرت هذه المذكرة الكاشفة بعد 3 أسابيع من إقرار الرئيس علي عبدالله صالح بوجود المقال كسجين في المعتقل (!)، وذلك في لقائه في دار الرئاسة بامناء عموم أحزاب في اللقاء المشترك، وبعد أسبوع من تصريحات للأمن العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام أحمد بن دغر ذكر فيها أن المقال معتقل بأمر من النياحة. اختطف المقال في 17 سبتمبر الماضي، ونفت الأجهزة الأمنية أية صلة لها بإقاعة الإختطاف. ومع مرور الأيام تم تصنيف الصحفي باعتباره ضحية جديدة في ملف ضحايا الإخفاء القسري.

وخلال الأشهر الثلاثة الأولى على واقعة اختطافه، مارس مسؤولون في الدولة والأجهزة الأمنية لعبة تضليل بشأن الضحية. فعلى سبيل المثال تم تسريب معلومات عن أن جماعة قبلية مسلحة هي من بدرت عملية خطف المقال احتجاجاً على ما ينشره موقع "الإشترائي نت" من مواد متعلقة بالحرب في صعدة. وفي الشهر الثاني من الواقعة تم الترويج لشائعة أن المقال محتجز في السجن الحربي، وحالته الصحية جيدة. ثم تردد أن المقال محتجز في أحد معتقلات عدن.

وقد توجب الانتظار حتى مطلع الشهر الرابع عندما تحول "الضحية" إلى ورقة مساومة في لقاء سياسي رفيع، وعندها فقط اعترفت السلطة بالجريمة.

لكن الأمين المساعد لحزب الرئيس، أراد بعد أسبوعين من الاعتراف بفي حدوث جريمة، فقال بكل بروذ إن "الصحفي الرهينة" معتقل بأمر من النياحة العامة. فبادر النائب العام الذي كان في موقع مكشوف، قانونياً وأخلاقياً، إلى نفي أية صلة له باحتجاز المقال.

النفي، غير المسبوق، بعث برسالة أمل إلى أسرة المقال ورفاقه وأصدقائه وزملائه. فإذا كان النائب العام قد خرج علناً لنفي "أكذوبة" مسؤول في المؤتمر (الشعبي) فلم لا يعقد الأمل عليه لإعادة الاعتقال من الاعتقال للعدالة!

وصباح السبت الماضي اعتصم عشرات الصحفيين والناشطين الحقوقيين في مقر النائب العام لمطالبة النائب العام بتحمل مسؤوليات موقعه كمثل للمجتمع، وذلك بإطلاق سراح المقال فوراً، والتحقيق مع الجهة المتورطة في اختطافه وتعبده. لكن المعتصمين لم يجدوا النائب العام في مكتبه. فبادر البرلماني فؤاد دحابة بالاتصال به هاتفياً، وقد جاء الرد مخيباً للإمل. أبلغ النائب العام المعتصمين، عبر الهاتف، بأن المقال سيحال إلى المحكمة عدلاً (أمس الأحد)!

النائب العام لم ينتصر لنفسه، وقرّر إرسال "الضحية" إلى المحكمة الجزائية المتخصصة، حيث يتم مواصلة التنكيل، ولكن بالقانون، بأصحاب الرأي والصحفيين اليمنيين.

## دحض رواية وزير الإعلام بشأن إغلاق "الأيام" تعليق وزاري بأُس يتوسل ضرب مصداقية هيومان رايتس ووتش

مايو 2009، لأنها تروج لثقافة الكراهية والعنف (...). ولا تتوخى المصداقية وحيادية المهنة الصحفية. والمعلوم أن الحكومة ظلت تنفي على الدوام أية صلة لها بتوقف "الأيام" عن الصدور، وليس مستغرباً من الوزارة جعلها بالقانون الذي يحظر غلق أية صحيفة إلا بحكم قضائي.

ويستفاد هنا أن الوزارة تعتبر أن البلد يدار بأحكام عرفية، ولذلك فإنها لا ترى حرجاً في الذود عن انتهاكات السلطة لحرية الصحافة.

تأخذ الوزارة على فريق المنظمة عدده (3) أشخاص فقط وقصر الفترة التي أمضاها في اليمن العام الماضي (أسبوعين)، وتتهم الفريق، بهذا المآخذ، بأنه جاء بأحكام مسبقة.

والثابت هنا أن مسؤولي الوزارة المتطلبين يقبسون أداء المنظمات الدولية بإيقاعهم هم، وأية ذلك أن التعليق الوزاري زاخر بالأخطاء والسقطات، رغم أن معدبه استغرقوا شهرين في إعداده.

تنسقط الوزارة بعض العبارات الواردة في التقرير الدولي، مجسمة بعض الأخطاء فيه، متوسلة الإجهاد على مصداقيته.

والحاصل أن وزارة حقوق الإنسان تؤكد مجدداً أنها مجرد واجهة حقوقية بائسة للحكومة اليمنية.

المتظاهرين في المحافظات الجنوبية هم في أغلبهم إن لم يكن كلهم مسلحون؛ ومعلوم أن فريق المنظمة الذي زار اليمن الصيف الماضي، قال إنه فحص مقاطع فيديو وصوراً لمسيرات واعتصامات المحتجين في الجنوب ولم يجد فيها متظاهرين مسلحين.

ويبلغ الاستهتار ذروته في ما يخص حرية الصحافة. فالوزارة تعتبر أن اعتماد المنظمة الدولية وفريقها الزائر لليمن على ما بيث في الإعلام وتسجيلات الفيديو من مقاطع عن الاحتجاجات الجنوبية دليلاً على وجود حرية الصحافة، ما يذحض ادعاء المنظمة بأن الحكومة أغلقت صحفاً وتكتمت على حقائق.

في خلفية تقرير المنظمة إشارة إلى أن انتخابات أول برلمان بعد الوحدة أفرزت نتائج تعبر عن سيطرة الاشتراكي على دوائر الجنوب وسيطرة المؤتمر والإصلاح على دوائر الشمال. لكن الوزارة في تعليقها اعتربت هذه الإشارة (الصائبة) دليلاً على جهل معدي التقرير بحقيقة الإفرزات الديمقراطية!

على هذا المنوال يواصل التعليق الوزاري الرد على تقرير المنظمة، مستعيراً، غالباً، العبارات النمطية التي ترد في تصريحات كبار المسؤولين الأمنيين في الدولة.

للاستهتار عواقبه، فالتعليق الوزاري يؤكد أن الحكومة اليمنية قامت بإغلاق صحيفة "الأيام"، مطلع

بعد قرابة شهرين من إصدار "هيومان رايتس ووتش" تقريرها بشأن اوضاع حقوق الإنسان في المحافظات الجنوبية والشرقية، انبرت وزارة حقوق الإنسان لأداء وظيفتها الوحيدة الملموسة: تبييض انتهاكات الأجهزة الأمنية والأجهزة التنفيذية الأخرى.

الوزارة نشرت تعليفاً من 3000 كلمة تتوسل فيه دحض ما وصفته بـ"المعلومات المغلوطة والمزاعم الجافية للحقائق" التي وردت في تقرير المنظمة. وقد صدرت التعليق بمقدمة من عدة فقرات تطعن في كفاءة أداء المنظمة، وتتهمها بالتوظيف السياسي والنفعي لحقوق الإنسان. وأبعد من ذلك تقمص معدو التعليق الوزاري دور "المعلم" الذي لديه أسباب وافرة للامتناع من طلابه الخائبيين. فعلى سبيل المثال تنتقد الوزارة

"هيومان رايتس ووتش" لأنها لا تفرق بين مفهومي مكافحة الجريمة والانتهاك. وهذا الانتقاد جوهرى لأنه يكشف عن "روحية" المسؤولين في الوزارة بما هم موظفون مندزون للدفاع عن السلطة. وعليه فإن الوزارة لا ترى في الانتهاكات المنهجية للسلطة سوى وقائع مشروعة تندرج في سياق مكافحة الجريمة.

والحال أن تعليق الوزارة لا يكشف فقط عن خفة ورعونة، وإنما أيضاً استهتار الحكومة بتقارير المنظمات الدولية، كما هو الحال في ادعاء الوزارة بأن

### في استهتار واضح بالقضاء

## أمن عدن يرفض الإفراج عن الصحفي خالد العبد

رفض مدير أمن محافظة عدن العميد عبدالله قيران الإفراج عن الصحفي خالد عمر العبد، مراسل صحيفة "الأيام" -محافظة أبين، والمعتقل منذ 26 ديسمبر الماضي، ببعية ضياء محروق وشرف بآعداد وخالد السليمانى، والزميل شفيق العبد الذي تم الإفراج عنه بالضمانة التجارية.

وكان قاضي المحكمة الجزائية المتخصصة محمد الأبيض رفض طلب النياحة الجزائية المتخصصة تمديد حبس العبد، ووجه رئيس النياحة الجزائية الجراح بلعيد بالإفراج عنه بضمانة تجارية يوم الأربعاء 27/1/2010، إلا أنه ونظراً لعدم تواجد الضمين التجاري وبسبب عطلة نهاية الأسبوع، فقد أضررت أسرة المعتقل الضمانة التجارية يوم السبت 30 يناير، وحينها تفاجت الأسرة

تخاف من الموت؟ فرد عليهم: الأسد يخاف من الموت. مصوراً الحالة الصحية للمقال بالقول: "إنه متعب، متعب ونحيل جدا، ومعنوياته جيدة، لكنه متعب".

مرؤان دماج، نقل للحاضرين أن وكيل النياحة هدده أكثر من مرة بأنه سيطرده في حال لم يلزم الصمت. مضيفاً: طلبت من سعيد العالق أن اجلس أنا والمقال على انفراد، فرفض وقال إنهم لا يسمحون بذلك إلا لحماني.

وطالب النياحة بنقل المقال إلى مستشفى لتلقي العلاج وللحصول على تقرير طبي عن حالته، والسماح بزيارته وإخلاء سبيله بالضمانة التي تقررها النياحة، لكنهم رفضوا وقالوا إنهم سيسمحون لعائلته فقط بزيارة، فيما يتوقف باقي الطلبات على موافقة من النائب العام.

وأشار دماج إلى أن الأسئلة التي تضمنها التحقيق في الجلسة الأولى كانت حول مقالات وأخبار نشرها المقال في موقع "الإشترائي نت" وصحف أخرى بشأن الأحداث في محافظة صعدة، فضلاً عن تسجيلات هاتفية له يقول المحققون إنها منذ 2006، إضافة إلى صلته بالقائد الميداني للحوثيين.

### البتاجون...

بدون طيار مهمتها المراقبة والتصوير، فضلاً عن قصف الأهداف التي يعتقد أنها أوكار لعناصر تنظيم القاعدة.

ومعلوم أن وزارة الدفاع الأمريكية تستخدم بشكل علني طائرات بدون طيار في العراق وأفغانستان. وطبقاً للمصادر فإن "سي.أي.آيه" تشرف على الطائرات في العراق وأفغانستان خلافاً لليمن التي تديرها القيادة المشتركة للعمليات الخاصة، التي تتولى القيام بالعمليات العسكرية السرية.

وكانت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.أي.آيه) قالت الأسبوع الماضي إن حكومة اليمن ربما لا تكون حليفاً قوياً ضد القاعدة في المستقبل مثلما قد تعتقد الولايات المتحدة.

وقال ليون بانينجا مدير المخابرات المركزية إن الولايات المتحدة تتلقى "دعماً قوياً" من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح "لملاحقة أهداف وتقاسم فرص لضمان أن نعمل معا" ضد القاعدة.

وتحدث مسؤولون في أمريكا أن واشنطن زادت مساعداتها غير المعلنة لليمن على مدى الشهرين الماضيين بتقديم صور للأقمار الصناعية ومعلومات استطلاع واتصالات جرى التقاطها لمساعدة قوات الأمن اليمنية في تنفيذ غارات ضد أهداف للقاعدة.

لكن بانينجا قال إن حكومة الرئيس علي عبدالله صالح "محاصرة" بصراعات في الشمال والجنوب قد تقسم بلده. وأضاف "هذا ليس وضعا واضح المعالم في ما يتعلق بالحصول على دعمه".

وطبقاً لوكالة "رويترز" فقد اقترح الجنرال ديفيد بتريروس رئيس القيادة الوسطى الأمريكية، مضاعفة المساعدات العسكرية لليمن إلى حوالي 150 مليون دولار.

وبالإضافة إلى هذا اقترحت وزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية زيادة الأموال المقدمة لليمن إلى 106.6 مليون دولار من 67.3 مليون دولار في السنة السابقة، مع تخصيص معظم الزيادة للأمن.

وقال جاك ليو نائب وزير الخارجية الأمريكي إن الأموال ستحسن قدرات الاستخبارات والاستطلاع والمراقبة لسلاح

الجو اليمني، وستقدم دعماً لخفر السواحل وحرس الحدود وقوات العمليات الخاصة اليمنية.

### تقرير...

الجلسة خلال 3 أشهر من تاريخ إقرار هذا التقرير".

وحملت اللجنة البرلمانية، التي نزلت إلى موقع الحادثة بإشراف مباشر من الشيخ حمير الأحمر نائب رئيس المجلس، الحكومة المسؤولية في سرعة تقديم التعويضات الجزئية للأسر جراء ما لحق من ضرر في الأرواح والممتلكات بمن فهم الضحايا الأبرياء الذين سقطوا في الأيام التالية للحادث بفعل مخلفاتها المتفجرة.

تبين للجنة أن الأجهزة المعنية المركزية والمحلية لم تأخذ بعين الاعتبار نتائج "تداعيات تلك الضربة بحيث لم تتمكن من القيام بواجبها في ما يتعلق بإسعاف الجرحى والمصابين وتحرير الموقع، مما سهل عملية وصول مجموعة مسلحة من المشتبه بانتمائهم إلى تنظيم القاعدة إلى الموقع وأخذوا عدداً من جثث القتلى والجرحى ممن ينتمون إليهم.

وبشأن المطلوب للأجهزة الأمنية، محمد صالح الكازمي، قالت اللجنة إنها اكتشفت أن الكازمي كان يتحرك بين مديريات (المحفد- لودر- مودية م/ أبين- عتق م/ شبوة) بشكل طبيعي وكان بالإمكان الوصول إليه بانباتع أسلوب أممي آخر.

وأفاد المواطنون اللجنة بأن الكازمي، الذي كان في السجن وخرج بضمانة من مشائخ آل كازم شريطة ألا يقوم بأي نشاط مع القاعدة، كان يتنقل من مودية إلى المحفد وشبوة بحرية، وقال أحد المواطنين: "إذا كانت الحكومة تريد هناك يمكن لها أن تجده في مكان آخر وتقتله في مكان بعيد، وإنما يقتل الجميع فهذه عبية وجرام في حقنا وحق أطفالنا".

وأفاد آخرون بأن الكازمي كان قبل 20 يوماً من تاريخ القصف يتواجد هناك "ومعه م/ 6 من الأفراد يساعده في حفر بئر ماء (...) ولا يعرفون عنهم شيئاً، وكانوا يسكنون بالقرب من منزل محمد صالح الكازمي ولديهم عذبة ويذهبون معه".

وفي واقع معابنتها المكان الحادثة، قالت اللجنة إنها وجدت جميع المساكن قد احترقت مع محتوياتها المتفتلة بالأواني والملابس والأثاث ولم يبق إلا آثار تلك المحتويات، وشاهدت عدداً من القبائل التي لا تزال موجودة -والتي لم تنفجر بعد وهي مخلفات القصف وتشكل خطراً على حياة المواطنين.

وتوصلت اللجنة، ومن واقع نزولها الميداني إلى مكان الحادث، ومن إجابات محافظ أبين، إلى أن عدد الضحايا الأبرياء من آل حبيدة 14 شخصاً، ومن آل عنبور 27 شخصاً، والبقية جرحى وعددهم 7 من نساء ورجال وأطفال بحسب الكشفوات المرفقة بالتقرير.

وبحسب إفاة السلطة المحلية بمحافظة فإن عدد القتلى من تنظيم القاعدة 14 شخصاً منهم محمد الكازمي واثنان من آل عنبور، وأن عدد الجرحى الذين تم أخذهم إلى جهة مجهولة هم 7 بحسب إفاة مدير مكتب الصحة بمحافظة أبين.

### الإيراني...

الحوار وبنوده نيابة عن أحزاب المشترك المنتملة في

البرلمان. وتحدثت عن بعض تفاصيل الاتصالات التي أجراها مع

المشترك منذ توقيع اتفاق فبراير. مشيراً إلى أنه سبق أن تلقى تأكيدات من المشترك من أن التشاور الوطني الذي نظمته المعارضة لن يكون بديلاً عن الحوار مع السلطة طبق بنود اتفاق فبراير.

السلطة والمعارضة اتفقا على تأجيل الانتخابات لغرض تحسين البيئة السياسية المحلية، وتهئية الأجواء لانتخابات نزيهة. ولكن الأوضاع أزدادت تعقيداً بعد شهرين من الاتفاق عندما تصاعدت الاحتجاجات في الجنوب، وغادر علي سالم البيض عُمان إلى ألمانيا، معلناً تأييده للحراك الجنوبي، ومجدداً تمسكه بك الارتباط مع الشمال.

وفي أغسطس الماضي (أي بعد 6 أشهر من الاتفاق) اندلعت الحرب السادسة في صعدة، وشتت السلطة حرباً أخرى على الصحافة المستقلة، وأغلقت العديد من الصحف، واعتقلت صحفيين مؤيدياً للحراك الجنوبي، كما اختطفت الصحفي محمد المقال في 17 سبتمبر وأخفته قسراً فترة 4 أشهر، وخلال الفترة ذاتها قويت شوكة الجماعات المسلحة في بعض المحافظات الشرقية، وخصوصاً شبوة والجوف ومأرب.

ورغم هذه التطورات الخطيرة ظل الاتفاق -في تصور طرفيه- طوق نجاة الوحيد من الغرق في الفوضى، ولكن لكل طرف تفسيره للاتفاق. ويقول المشترك إن تهئية الأجواء الواردة في الاتفاق، مقصود بها إطلاق المعتقلين السياسيين، والكف عن قمع الاحتجاجات، وإلغاء الاستعدادات العسكرية والأمنية في المحافظات الجنوبية، وأحياناً بقصر المشترك الأمر على إطلاق المعتقلين. وفي المقابل لا يُقدم المؤتمر تفسيراً واضحاً للعبارة محل الخلاف، مكتفياً بإدانة المشترك، أو التعريض بقراءه المشترك للاتفاق.

ومهما يكن، فإن طرفين رئيسيين في الحياة السياسية اليمنية لا يكثران لهذا الاتفاق، وهما الحوثيون وقوى الحراك الجنوبي.

وفي حال واصلت السلطة تحضيراتها لحوارها الوطني، بمعزل عن المشترك والحوثيين وقوى الحراك، فإن هذا الحوار لن يكون سوى مهرجان سياسي مؤيد لتوجهات القيادة الحكيمة.



## إقالة مناع من منصبه.. وحكم غيابي يحیی الحوثي 15 عاماً السلطة والحوثيون: طرق أبواب السلام على وقع نيران أكثر اشتعالاً في الميدان

أعلن الدكتور عبدالكريم اليرباني النائب الثاني لرئيس حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، عن الموقف الحكومي إزاء مبادرة الحوثيين التي أعلنت السبت قبل الماضية، بقبولهم الشروط الحكومية لوقف إطلاق النار، وقال إن اللجنة الأمنية العليا أعدت جدولاً زمنياً لتطبيق هذه الشروط تمهيداً، وفي حال قبل الحوثي بهذا الإلية، فإن الحرب ستوقف. المستشار السياسي الأكثر قرباً من الرئيس، كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقد السبت، لقيادات في المؤتمر الشعبي العام، وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي، حيث أوضح أن اللجنة الأمنية العليا حددت جدولاً زمنياً لتنفيذ النقاط الست، وسيتم البدء بالتنفيذ بعد توقيع الحوثي على آلية التنفيذ من خلال تشكيل 5 لجان من مجلسي النواب والشورى وبمشاركة أعضاء من الجانب السعودي على الحدود. مشيراً إلى أن تلك اللجان سيكون للحوثيين ممثل فيها، وتتكون من لجنة سفیان ولجنة محور صعدة ولجنة الملاحظ ولجنة الشريط الحدودي مع المملكة العربية السعودية ولجنة

تجارة السلاح. وتعرض صنعاء لانتقادات واسعة من قبل المجتمع الدولي بسبب استرخائها عن ملاحقة تجار الأسلحة، وربما قرب بعضهم منها، رغم أن بعض الدول الغربية طالبت بتحجيم تجار الأسلحة وإلقاء القبض عليهم. وتدخل تجارة الأسلحة في اليمن ضمن أولويات الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، خصوصاً في ظل التأكيدات التي تتحدث عن اليمن باعتبارها ممراً أمنياً أو بؤرة إعادة تصدير وتهريب للأسلحة إلى الجماعات الجهادية في الصومال. ويوم السبت الماضي أيضاً، قضت المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا الإرهاب وأمن الدولة غيابياً بسجن شقيق القائد الميداني للحوثيين النائب البرلماني السابق عن الحزب الحاكم، يحيى بدر الدين الحوثي، 15 عاماً بعد إدانته بتهمة المشاركة في مجموعة مسلحة إرهابية، وأشار الحكم إلى إدانة الحوثي الذي يقم في ألمانيا، بالتورط في أعمال إرهابية وهجمات على السلطات الدستورية والتخطيط لاغتيال شخصيات منها السفير

تصريحات له نشرتها جريدة "الشرق الأوسط" الأسبوع الماضي، بعيد احتجاز أخيه، نفى فيها أية علاقة لشقيقه بالمتطرفين الحوثيين، ووصفه بأنه شخصية مناضلة ووطنية لها وزنها ورصيدها النضالي المعروف، وأن اعتقاله من الأخطاء التي نعانيتها. كما نفى المحافظ السابق أن يكون لشقيقه علاقة بآية تجارة غير مشروعة، مشيراً إلى أن تجارة أخيه بالأسلحة لا تخرج عن إطار النظام والقانون المحلي والدولي الذي ينظم تبادل الأسلحة بين الدول، وأضاف: "إذا قلنا ندين الأخ فارس فمعنى هذا أن الدولة نفسها متورطة في هذا الكلام". وكان مكتب فارس مناع نفى أن يكون مناع اعتقل خلال حملة أمنية حاصرت منزله، مشيراً إلى أنه تحرك من منزله بناءً على اتصال تلقاه من رئيس الجمهورية. احتجاز فارس مناع جاء بعد يوم واحد فقط من مؤتمر لندن حول اليمن. ويربط بعض المتابعين بين الاعتقال وبين مطالب غربية، وإلى حد ما عربية، باتخاذ إجراءات حازمة للحد من

استلام الأسلحة والمواقع من الحوثيين. وجاء هذا الإعلان متزامناً مع قرار جمهوري أقال محافظ صعدة المنتخب في مايو 2008، حسن مناع، ومستبدلاً بإياه محافظ حضرموت السابق طه هاجر، بعد بضعة أيام فقط من احتجاج شقيقه فارس مناع الذي وضعته السلطة مطلع أكتوبر من العام الماضي، على رأس قائمة سوداء لتجار الأسلحة في اليمن، شملت أيضاً، عبدالله بن معيلي، وجرمان محمد جرمان، وأحمد عوض مسكة، وحسين أحمد الحثلي، وعبدالله مبارك الصغير، وعلي صيف الله الصغير، وكان مناع حينها لا زال يشغل منصب رئيس لجنة الوساطة وإعادة الإعمار بصعدة بتكليف من الرئيس. وخلا فارس مناع، الذي اعتقل في الـ28 من يناير الماضي، لم يعلن عن توقيف أي من التجار الآخرين، عدا أن السلطات الأمنية أعلنت عن اعتقال تاجر آخر لم يدرج ضمن القائمة، ويدعى حسين حسن. ويعزى قرار إزاحة المحافظ مناع من منصبه على رأس السلطة المحلية لمحافظة صعدة إلى

تفاعلات مؤتمر لندن: القربي شكر الدول العربية ونجل الرئيس في القاهرة وفود أمريكية وبريطانية وهولندية في صنعاء تدفع باتجاه حل الأزمات الداخلية ولويس التقي قياديين في المشترك وحثهم على حل المشاكل الداخلية

### اتهم الأمن بالتستر على المتهمين وبيع الذخائر الحية على المواطنين البرلماني كرو لـ "نيوزيمن": ما يحدث بالحوطة يعمق المناطقية ويحذر من مستقبل قاسم وقاتم لدى الأطفال

الإطارات وإحراق المحلات، من قبل أناس يعرفهم الأمن بالاسم. وأكد أن ما يحدث اليوم يعمق المناطقية ويخل بالأمن والسلم الاجتماعي إلى أقصى حد، ويكرس ثقافة الكراهية لدى الأطفال الذين يتلقون تعبئة خاطئة، محذراً من مستقبل قاسم وقاتم في حال عدم تداركهم. وأشار كرو إلى قيامه مساء السبت بالتواصل مع وزير الداخلية عبر منزله ومكتبه من أجل إبلاغه بما يدور، لكنه لم يتمكن من الحديث معه.

المتهمين الحقيقيين بأعمال الشغب، والتستر عليهم، مستغنياً من عدم تمكنها من حماية مدينة صغيرة وبسيطة مثل الحوطة. وقال لـ "نيوزيمن": إن أفراد الأمن يقومون بممارسة الفوضى وأعمال الشغب والاعتقال من خلال قيامهم ببيع ذخائرهم على أصحاب المحلات التجارية والتي تقوم ببيعها على المواطنين. وأضاف أن أطفال دون السن الـ15 يزرع بهم اليوم في الصراع الدائر، ويقومون بأعمال الفوضى وإشعال

خاص - "نيوزيمن": حمل عضو مجلس النواب عن محافظة لحج عبدالعزيز كرو الأجهزة الأمنية مسؤولية ما يحدث بعاصمة المحافظة الحوطة، مطالباً إياها في ذات الوقت بالقيام بواجباتها في توفير الأمن والسكينة العامة للمواطنين. واتهم كرو، وهو برلماني عن المؤتمر الشعبي العام، في تصريح لـ "نيوزيمن"، الأجهزة الأمنية بكل مكوناتها بالقاعس في القبض على

### تفاعلات مؤتمر لندن: القربي شكر الدول العربية ونجل الرئيس في القاهرة

### وفود أمريكية وبريطانية وهولندية في صنعاء تدفع باتجاه حل الأزمات الداخلية ولويس التقي قياديين في المشترك وحثهم على حل المشاكل الداخلية



الأمني، وإلى إجراء حوار سياسي لكافة الأطياف من أجل مصلحة البلاد. وعلمت "النداء" أن الوزير البريطاني التقى قبيل اختتام زيارته بممثلين عن أحزاب اللقاء المشترك، وناقش معهم مخاوفهم التي أثرت حول مؤتمر لندن، وطمانهم بعدم وجود أي أطماع لديهم بغزو اليمن أو التدخل في شؤونه الداخلية، وأن جل ما تسعى إليه بريطانيا والحقفاء الغربيون لليمن هو مساعدة اليمن في مواجهة التحديات والأخطار التي تحرق بها، وحثهم على العمل جنباً إلى جنب مع الحكومة لحلحلة الأزمات الداخلية للبلاد.

وحسب مصادر "النداء" فقد كان الموضوع الرئيسي الذي طرحه وفد المشترك هو مطالبتهم السلطات اليمنية بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين. كما زار اليمن خلال الفترة 30 إلى 31 يناير السفير المتجول لمكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية دانيال بنجامين، لبحث مجالات التعاون بين الولايات المتحدة واليمن في مكافحة الإرهاب، حيث التقى بالرئيس علي عبدالله صالح ونائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن ووزير الخارجية ورئيس جهاز الأمن القومي. كما زار اليمن وقد يمثل الحكومة الهولندية برئاسة نائب مدير عام التعاون الدولي بوزارة الخارجية هاندرية هاسيليس، الذي التقى بنائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية عبدالكريم الأرحبي، ووزير الخارجية أبو بكر القربي.

ويوم السبت نقل العميد الركن أحمد علي عبدالله صالح رسالة من أبيه إلى الرئيس المصري محمد حسني مبارك، تتعلق بنتائج مؤتمر لندن، كما التقى بعدد من المسؤولين المصريين أبرزهم مدير المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان. كما التقى وزير الخارجية أبو بكر القربي في صنعاء بسفراء دول الخليج ومصر والأردن المعتمدين في صنعاء، وبحث معهم نتائج اجتماع لندن الخاص باليمن، وأهمية المتابعة والتنسيق لتنفيذ قراراته. وعبر عن تقدير اليمن لمواقف الأشقاء في دول مجلس التعاون ومصر والأردن أثناء انعقاد الاجتماع، الداعمة لليمن وأمنه واستقراره ووحدته.

شهد الأسبوع الماضي حراكاً دبلوماسياً غربياً نشطاً في صنعاء التي استضافت وفوداً من بريطانيا وأمريكا وهولندا، والتي جاءت في إطار متابعة مؤتمر لندن حول اليمن، والتخصيص لمؤتمر الرياض المقرر نهاية فبراير الجاري، غير أن تلك الزيارات ركزت وبدرجة رئيسية على الجوانب التي اعتبرها مؤتمر لندن مشاكل داخلية: حرب صعدة، والقضية الجنوبية.

وعلمت "النداء" من مصادر خاصة أن الوفود الغربية تسعى إلى تشجيع الحكومة اليمنية على حل المشاكل الداخلية وفي طليعتها حرب صعدة والوضع في الجنوب، باعتبارها من أهم الخطوات التي تتخذ لتضييق الخناق على القاعدة وكبح مساحته نفوذه، وتقليل حجم المتعاطفين معه بفعل الأزمات الداخلية، كما أن حلحلة تلك الأزمات تفضي في نهاية الأمر إلى تجميع جهود القوات الأمنية والعسكرية اليمنية وحلفائها لمحاربة القاعدة، وتحد من مصادر تزويدهم بالأسلحة.

وكان أبرز الحاضرين في صنعاء خلال الأسبوع الماضي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية إيفان لويس، الذي التقى كبار المسؤولين في الحكومة اليمنية وفي مقدمتهم الرئيس علي عبدالله صالح، وحسب مصادر خاصة بـ "النداء" فقد التقى أيضاً بوفد من أحزاب اللقاء المشترك.

وفي مؤتمر صحفي له مع وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي، الثلاثاء الماضي، دعا لويس الحكومة اليمنية إلى إجراء إصلاحات اقتصادية واجتماعية قبيل اجتماع الجهات المانحة المتوقع في الرياض، وقال إن الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية هي مفتاح الاستقرار. وحول موقف مؤتمر لندن من تمرد الحوثيين والحراك الجنوبي قال الوزير البريطاني إن مؤتمر لندن ناقش هذه القضايا لكن الدول المانحة ليس من حقها أن تتدخل في الشؤون الداخلية لليمن، وقال إن الدول الداعمة والمانحة تدخلت لدعم اليمن في مواجهة التحديات في ميادين الأمن والاستقرار وأخطار تنظيم القاعدة، وركزنا في مؤتمر لندن على الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية كمدخل أساسي لتوطير الاقتصاد بتقديم خدمات من أجل تحسين الوضع

### حذرت من توقف المساعدات إذا لم تحصل على الدعم الأمم المتحدة: الوضع الإنساني لم يحظَ بأي اهتمام يذكر في مؤتمر لندن



تدقق المساعدات سوف يتوقف.

وقال إن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة كان قد أشار إلى أن تدفق الطعام على وشك أن يتوقف وسيتعين عليهم خفض الأعداد التي يساعدها في اليمن. ويقوم برنامج الأغذية العالمي بتوفير الطعام لليمنيين في مخيمات النازحين بالإضافة إلى الأطفال في المدارس والكثير من اللاجئين الصوماليين البالغ عددهم 150 ألف لاجئ في اليمن. وقال هولمز أصبح اليمن في بؤرة اهتمام وسائل الإعلام بسبب المهاجم والقلق بشأن مكافحة الإرهاب وتنظيم القاعدة وهشاشة الوضع في اليمن على نطاق أوسع، لكن الوضع الإنساني لا يحظى بأي اهتمام يذكر. وأضاف أن المحادثات التي جرت في لندن لدعم عمل منسق ضد الجماعات المتطرفة ومعالجة أسباب التطرف لم تنوّه في البيان الختامي إلى المساعدات الإنسانية. وقال هولمز إن القتال منع منظمات الإغاثة من الوصول إلى مناطق غير آمنة وخاصة صعدة، مما جعل من الصعب التعرف بشكل واضح على الوضع هناك، وزاد من عدد القتلى المدنيين.

قال منسق عمليات الإغاثة الطارئة في الأمم المتحدة، الخميس، إن الوضع الإنساني في اليمن يتفاقم، وإن الدول المانحة تنأى بنفسها عن هذا البلد، الأمر الذي يعرض برامج المساعدات للخطر. وقال جون هولمز أيضاً في مقابلة أجريت معه إن استخدام القتال بين القوات الحكومية والتمرديين الحوثيين في شمال اليمن يحول دون وصول منظمات الإغاثة إلى المدنيين المحاصرين. وطبقاً لإحصائيات الأمم المتحدة فإن نحو 250 ألف شخص فروا من منازلهم خلال الصراع المستمر منذ 5 أعوام في أفقر دول العالم العربي، مما ضاعف العدد منذ اندلاع أحدث جولة من القتال في أغسطس الماضي. وقال هولمز لرويترز "الوضع الإنساني يتفاقم دون أدنى شك، الاحتياجات كبيرة وتواجه خطر عدم الوفاء بها لأن استجابة المجتمع الدولي -المانحين- لم تكن على النحو الذي كنا نأمل".

وطالبت الأمم المتحدة أواخر العام الماضي توفير مبلغ 177 مليون دولار مساعدات إنسانية لليمن خلال عام 2010. وقال هولمز إنه لم يتم تمويل سوى 0.4 في المائة. وحذر هولمز قائلاً "إذا لم نحصل على بعض الأموال فإن

## ارتفاع ودائع عملاء بنك التسليف الزراعي إلى 206.4 مليار ريال العام الماضي



• الشور



بالمائة وبننتيجة 100 بالمائة تقريباً لما تم استهدافه خلال العام المنصرم 2009. ولفت إلى أن بنك التسليف التعاوني والزراعي حقق بنهاية 2009 إنجازات جديدة على المستوى الوطني، حيث حاز على المركز الأول بالنسبة للبنوك التجارية والمركز الثاني بين البنوك اليمنية بشكل عام من حيث كل من إجمالي الأصول وإجمالي ودائع العملاء.

قال بنك التسليف التعاوني والزراعي إن حجم وداائع عملائه ارتفعت خلال العام الماضي إلى 206 مليارات و400 مليون ريال بزيادة نمو عن عام 2008 تجاوزت 23 بالمائة تقريباً.

وأرجع نائب الرئيس التنفيذي للعمليات بالبنك عبدالملك لطف الشور في تصريح صحفي، ذلك الارتفاع في أرصدة الحسابات الجارية للبنك لعوامل تتعلق بتحسين الخدمات التي يقدمها البنك للعملاء وتميزه وبصورة قوية في تقديم خدماته المصرفية لعملائه بصفة مستمرة ودائمة.

وأشار الشور إلى أن فروع البنك وخدماتهم للعملاء تعد أحد العوامل المساهمة في نمو وداائع البنك بنسبة 23 لتطوير نفسها.

وبخصوص تراجع سعر الريال أمام الدولار، أكد الكبوس أن عدم استقرار سعر الريال أمام الدولار سبب إرباكات وخسائر وصفها بالفادحة، مشيراً بالقول لولا تدخل وزير المالية شخصياً بعد تواصلنا بسبب سفر محافظ البنك المركزي ونائبه، لحلت علينا كارثة، وقد تم إنزال ملايين الدولارات للسوق وعلى مدى 3 أيام متتالية لإيقاف التدهور، وعليه نامل من الجهات المسؤولة عن هذا الأمر وضع خطط واستراتيجيات بديلة لتلافي الكوارث هذه.



• الكبوس

ومن جانب آخر، أعرب الكبوس عن قلق القطاع الخاص من تفاقم الأزمات داخل اليمن كما يحدث في حرب صعدة وأزمة بعض المحافظات الجنوبية، محذراً من أن عدم وضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه الأزمات سيكون عواقبه وخيمة، مشيراً إلى أن حرب صعدة وأحداث المحافظات الجنوبية ألحقت أضراراً كبيرة في الاقتصاد اليمني، أهمها هروب الاستثمارات الأجنبية وتجميد خططها، وتفاقم البطالة التي توفر البيئة المناسبة للإرهاب.



## شهادات عالمية تؤكد التزام "اليمنية" بتطبيق معايير السلامة الدولية

عملت على إنشاء مركز خدمات العملاء، والذي يقدم خدماته من خلال خط هاتف مجاني على الرقم 800100 على مدار الساعة بما فيها العطلات الرسمية من أي هاتف أرضي، وعبر الهاتف الجوال يمن موبايل، وقريبا سوف تدخل شركات الهاتف النقال الأخرى. موضحاً أن من شأن هذه الخدمة أن تساعد المسافرين على الحصول على المعلومات التي هم في حاجة إليها، كما تمكنهم من الحصول على خدمات أفضل على متن طائرات الخطوط الجوية اليمنية.



وأكد قاسم أن الخطوط الجوية اليمنية تمكنت من تجاوز آثار حادثة الطائرة التي سقطت قبالة سواحل جزر القمر خلال العام المنصرم، وذلك من خلال سلسلة من الإجراءات والتدابير التي تم اتخاذها. منوهاً بأن "اليمنية" كانت وما تزال وستظل ملتزمة وحرصية على تطبيق أفضل المعايير الدولية في ما يتعلق بجوانب الأمان والسلامة الجوية، بما في ذلك الجوانب المتصلة بأداء الطيارين وطواقم الرحلات والخدمات الأرضية والصيانة وغيرها. مشيراً إلى أن "اليمنية" حصلت على العديد من الشهادات العالمية التي تؤكد التزامها بتطبيق تلك المعايير الدولية.

تعزز شركة الخطوط الجوية اليمنية افتتاح وتشغيل خطوط جديدة لرحلاتها الدولية إلى عدد من المناطق خلال العام الجاري.

وقال عبدالله قاسم مدير إدارة التسويق في الخطوط الجوية اليمنية إن الشركة ستفتتح قريباً خطوطاً جديدة لرحلاتها الدولية إلى كوانزو في الصين، كما تعزز تسيير رحلات إلى لاجوس. مضيفاً أن خطط الشركة للفترة القادمة تتضمن كذلك تسيير رحلات جديدة إلى كل من دار السلام ومدغشقر، فيما تعزز تشغيل رحلات منتظمة إلى العاصمة الهولندية أمستردام في صيف العام الجاري.

وأوضح مدير التسويق في شركة الخطوط الجوية اليمنية في تصريح لـ 26 سبتمبر نت، أن الشركة وقعت اتفاقية تأمين على السفر مع إحدى شركات التأمين العالمية وشركة المتحدة للتأمين. معتبراً أن التوقيع على هذه الخدمة التأمينية الإضافية والتي نادراً ما تقدمها شركات الطيران الأخرى، يأتي في إطار حرص "اليمنية" على تقديم خدمات مميزة لركابها وهذه الخدمة سيارة المفعول لمدة 90 يوماً من تاريخ السفر. وأضاف عبدالله قاسم أن شركة الخطوط الجوية اليمنية



• كبار الضيوف في صالة الاستقبال



• نبيل محمد الخامري ومعالى وزير الصناعة والتجارة وسعادة السفير السعودي وتوفيق الخامري ومحمد عبده سعيد أثناء الافتتاح



• مبنى الطازج (١) بصنعاء

## كلفة المرحلة الأولى ٣٠ مليون دولار لخمس محافظات

# إفتتاح كبير لسلسلة مطاعم الطازج في اليمن

## ٢٥٠ فرصة عمل وفرها الطازج في اليمن والسعودية



السعودية والسفارة السعودية لدعم الاستثمار السعودي في اليمن.

### استثمار يمني - سعودي

وللشركة اليمنية - السعودية صوت مسموع.. وحضور مهم في مفصلة الاقتصاد اليمني وفي أكثر من قطاع ومجال.. الوجه المتميز للاستثمار، وللشراكة اليمنية - السعودية في مجال الاستثمار، الشيخ نبيل الخامري وهو أحد الشركاء الرئيسيين في سلسلة مطاعم الطازج في اليمن. قال: إن هذه المطاعم تعد أول استثمار يمني - سعودي في اليمن وأشار إلى أنه يتم اليوم تدشين المرحلة الأولى بكلفة ٣٠ مليون دولار، حيث سيتم افتتاح ثلاثة فروع في صنعاء وتليها فروع أخرى في محافظات عدن وتغز وحضرموت.

المستثمر نبيل الخامري.. أكد أن مثل هذا المشروع سوف يستوعب ٢٥٠ شخصاً من العمالة اليمنية والسعودية ومدربين أسيويين وفلبينيين.

### الشيخ نبيل الخامري:

### سيتم افتتاح فروع أخرى في بقية المحافظات

الإضطلاع بمسؤولية العمل والخدمة ذات الجودة العالية.. وللامانة ان الشركاء في سلسلة مطاعم الطازج واحد أبرز المستثمرين فيه يضعون في حساباتهم تأهيل العمالة المواكبة والمتنيرة، مما يؤكد الارتباط الحقيقي والخدمة الكبيرة التي يقدمونها لوطنهم في إعداد عمالة ماهرة ومميزة.

### شراكة مثمرة

النشاط الخدمي الاستثماري الذي تقدمه سلسلة مطاعم الطازج تحتجاجة السوق اليمنية المحلية، وهذه الرؤية أشار إليها معالي وزير الصناعة والتجارة، حيث أكد أن هذه الأنشطة الخدمية جاذبة للسوق، وتستوعب السوق اليمنية بمثل هذه الأنشطة المربحة.. وأوضح أهمية ارتباطها باستثمارات لاحقة في مجال زراعة الدواجن ومدخلاته من أعلاف وغيرها.

### استثمار سعودي

وللسعودية البلد الشريك في هذا استثمار كلمة يؤكدها سعادة السفير السعودي بصنعاء.. على محمد الحمدان الذي حرص على الحضور والمشاركة في الافتتاح حيث أعرب بالقول: نحن سعداء أن نشاهد استثماراً سعودياً في اليمن، وأضاف: تبارك لهذا المشروع الذي حقق انتصاراً واسعاً على مستوى العالم.. السفير الحمدان تمنى أن يشاهد مشاريع أكبر وأفضل، كما أن الحمدان استثمر تلك اللحظة ليؤكد أن الحكومة اليمنية تقدم تسهيلات كبيرة لرأس المال السعودي.. مؤكداً على دعم

بعد حملة دعائية وترويجية مسبق مكثف اعتمدت الصدق منهجاً.. واعتمدت على جودة عالية، وخدمة راقية ومتميزة.. جاء افتتاح سلسلة مطاعم الطازج في اليمن ليخدم إضافة نوعية في الخدمة التي تحتاجها المدن اليمنية.. وتحتاجها شرائح المجتمع بمختلف مستوياتها.. وما أضفى قيمة مهمة حضور الافتتاح من النخبة من الأخوة وزير الدولة لشؤون الثواب والشورى أحمد الكحلاني ووكيل أمانة العاصمة محمد رزق الصريمي ورئيس الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية محمد عبده سعيد وعدد من أعضاء مجلس النواب ومن أعضاء السلك الدبلوماسي سعادة سفراء عدد من الدول العربية.. منهم سعادة السفير السعودي علي محمد الحمدان، وسعادة السفير الكويتي، وسعادة السفير الأردني والسفير العماني وتتمثل دولة الامارات العربية المتحدة، ونخبة من رجال الأعمال وممثلي الوسائل الإعلامية والصحفية

### قيمة استثمارية كبيرة

المرحلة الأولى من سلسلة مطاعم الطازج.. بحجم الاستثمار الكبير الذي يصل إلى ٣٠ مليون دولار، تؤكد أن هذا الافتتاح يمثل دفعة قوية وإنتفاضة جادة للاستثمارات الخليجية، البارزة في اليمن إذ من المقرر أن يتم افتتاح ثلاثة فروع في صنعاء، ثم تليها افتتاح فروع أخرى في «عدن» و«تعز» و«حضرموت».

وتبرز الوجهة المشتركة الأخرى لمشروعات استثمارية بهذا المستوى في المقدره الكبيرة لتوظيف قدرات شابة يمنية وتشغيل عمالة محلية تصل إلى ٢٥٠ عمالاً وموظفاً.. إضافة إلى عمالة أخرى ستستفيد بشكل غير مباشر إذ يمكن أن تصل إلى حوالي خمسة آلاف فرصة عمل..

أما من الناحية الأخرى فإنها تخدم مجالات التعاون بين اليمن والسعودية، وهي علاقات تعاون مثمرة قائمة على شراكة اقتصادية واستثمارية ذات جدوى كبيرة تسهم في الدفع بعلاقات نوعية متميزة تعزز وتوطد جسور التعاون والشراكة.

وهذه المزايا لمشروع استثماري كهذا دفع بمعالي الدكتور يحيى المتوكل -وزير الصناعة والتجارة- وهو يبدش افتتاح سلسلة مطاعم الطازج، إلى أن يجدد الترحيب بالاستثمارات الخليجية في اليمن خاصة السعودية لما لها من دور في توفير فرص العمل..

معالي وزير الصناعة والتجارة وأضاف: من المهم أن يتم ربط تدريب العمالة اليمنية مع هذه الاستثمارات بما يتوافق مع متطلبات الخدمات التي تقدم على المستوى العالمي وبالبلع فإن هذا الاستثمار الكبير سيعمل على بناء مهارات عمل متدربة ومواكبة قادرة على



## أهمها عدن دراسات وإحصائيات محلية ودولية تؤكد تأثر اليمن بارتفاع مياه البحار

أفراح علي أبو غانم\*

afrahughanem@yahoo.com

تغير المناخ تلك المشكلة التي تؤرق مضجع الكثير من العلماء، ولكنها لم تحرك ساكناً لدى السياسيين وأصحاب المصالح الاقتصادية الكبيرة، واكتفوا بالتعهد بدفع مبالغ كبيرة لمساعدة المتضررين.. لكن ليس لإيقاف المشكلة، مع أن من أهم أسباب المشكلة تجارب الأسلحة ومصانع الدول الكبرى.. لكن الغرامة أو الفاتورة الغالية لتغير المناخ لن يدفعوها وحدهم بل الجميع.. خاصة أنهم لازالوا مصرين على الاستمرار، وإن تأزم الوضع وزادت درجة الخطورة.. فالسلطة أولاً والمكسب أولاً ثم تأتي البيئة..

هذه الفاتورة الغالية التي سوف ندفعها نحن كذلك، أو نساهم في سداد قيمتها على حساب أراض ومناطق ساحلية كبيرة ستغمرها مياه البحار، على حساب مناطق ستجرفها السيول والأمطار، وعلى حساب الصحة أيضاً وعلى حساب الغذاء..

المناطق والمدن الساحلية وكذا الجزر مهددة بالغرق، وفعلنا بدأت بعض الجزر الصغيرة حول العالم بالغرق والغوص في مياه البحار والمحيطات التي تزداد نتيجة لذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي، وليس هناك تعويض للمتضررين (فعلى المتضرر اللجوء إلى السماء بالدعاء).. كذلك مناطق كانت قليلة الأمطار أو نادرة الأمطار أصابتها الأمطار والسيول بخسائر كبيرة دون سابق إنذار، ومناطق كانت كثيرة الأمطار أصبحت تعاني القحط والجفاف. ونتيجة للتغيرات المناخية فمناطق زراعية أصبحت جافة وقاحلة، ومناطق جافة أصبحت قابلة للزراعة، ولكن بعد زمن.. والضرر الحالي في المناطق الزراعية الكبرى يهدد المخزون الغذائي العالمي، حتى إن بعض الدول التي كانت تصدر إنتاجها من الأرز والقمح وغيره شححت به خلال الأعوام القليلة الماضية نتيجة لقلّة الأمطار.

ونتيجة لتغير المناخ فقد أصبح الشتاء أكثر قساوة وزمهيراً مع رياح الجليد الدائب، مما تسبب في ظهور أو ساهم في انتشار أنواع جديدة من فيروس الأنفلونزا التي فتكت بالكثيرين.. كما أن زيادة حرارة الصيف في مناطق أخرى أدت لظهور أوبئة أخرى فتكت أيضاً بالكثيرين.. فما الحل؟ هل نستمر في دفع الفاتورة..؟

نعم سنستمر طالما أن الكبار لا يشعرون بالألم الصغار، ولا يسمعون أصواتهم، أو حتى يلتفتون لأرائهم، بل يكتفون برمي فتات أرباحهم لهم كتعويض.. وليربحوا ضمايرهم يعقدون المؤتمرات ويفقدون أنشطة دعائية عن دعمهم لجهود مكافحة تغير المناخ، مع الاحتفاظ بحقهم في الاستمرار بالإضرار وزيادة المشكلة.

والعجيب أن شعوبهم تساهم في دفع الفاتورة نتيجة الأعاصير والعواصف وحرائق الغابات والأمراض وغيرها.. ومع ذلك لازالوا مصرين.. والفاتورة يرتفع ثمنها ويجب دفعه مع الفوائد أيضاً..

عالم عجيب فيه قلة يتحكمون ويديمون، وكثيرة تدفع الثمن بصمت رهيب وخضوع لا سابق له.. لذا فلندفع الفاتورة الغالية ولنسد فوائدها أيضاً.. ليستمر غيرنا بالرخاء ونغوص أكثر في الشقاء.. والعاقبة للمتقين، ولكن أين المتقون فيهم.. فهم لا يكونون تدميراً ونحن لا نمل صمتاً..!!  
وليستمر العدا بالسدوران ولترتفع الفاتورة وتصبح أغلى.. وتهيئنا للمستفيد.

\* الهيئة العامة لحماية البيئة

وأعتبر التحذيرات مبالغاً فيها كما أوردت الصحف الرسمية حينها.

لكن أنور عبدالعزيز رد لـ "النداء" بأن مسألة ارتفاع مياه البحر لا تخص اليمن فقط، كونها قضية عالمية، واليمن كدول كثيرة سوف تتأثر وخاصة المناطق المنخفضة بالسواحل. أما الصعفاني فيقول إن 3 تقارير عالمية تحدثت عن وجود تغيرات وتأثيرات مناخية على البحار، ومنها اليمن، مستغرباً إغماض أعيننا وإنكارنا لذلك ليش إحصائياً نغطينا عيوننا ونقول مافيش تأثيرات، ثم سنكتشف بعد فترة وقد غمرت مناطق كثيرة بالمياه.

تعرض مصادر الماء لتلك المناطق للملوحة أمر وارد في نظره ارتفاع مياه البحر سوف يؤثر على المياه الجوفية. بير أحمد مثلاً في عدن زادت فيها الملوحة، وكلما ارتفع مستوى البحر زادت المشكلة.

هو استغرب أيضاً من عدم وجود دراسات أولية لتغير المناخ، إضافة لتقييم أثر بيئي للمناطق الساحلية وخاصة خليج التواهي بعدن، قبل البدء بتنفيذ مشاريع استثمارية.

"منش معقول نعطى أراضي لمستثمرين ويخسروا عليها ملايين، وبعد كم سنة تغمرها المياه". إذا كانت المحارم البرية لشواطئ البحر تحدد بـ300 متر، فإن منطقة التواهي يجب أن تحدد بـ500 متر من وجهة نظر محمد الصعفاني، حتى تنفادي أي ضرر مستقبلي.

قرار مجلس الوزراء رقم 99 لعام 2005 حدد محارم الشواطئ بـ300 متر من أعلى مد، وكذلك القرار الجمهوري رقم 21 لسنة 1995 بشأن أراضي وغارات الدولة.

التأثيرات واقعة لا محالة باختلاف شدتها، واليمن لن تنجو منها سواء اعترفت الجهات المختصة أو قللت من المخاطر.

أمين عام الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن زياد حمزة ذكر في مقابلة سابقة لصحيفة "عكاظ" عدداً من التأثيرات التي رصدتها التقارير الدولية، منها ارتفاع منسوب مياه البحر. وتتضمن التأثيرات المباشرة لذلك غمر المناطق والجزر المنخفضة في المناطق الساحلية في بعض البحار، وتراجع الشواطئ بفعل التعرية، إضافة إلى ارتفاع الأمواج إلى ما

فوق مستوى الشعاب المرجانية، مما يزيد من درجة تعرض السواحل للنحر والتعرية والأعاصير، وهذا -بحسب حمزة- يضاعف معدلات قابلية التأثر والمخاطر التي قد تشمل المنتجعات السياحية والعديد من المناطق المأهولة والبنى التحتية في المناطق الساحلية مثل الموانئ والمنشآت وخطوط الأنابيب ومحطاتها الساحلية والطرق، ومناطق الإرث الطبيعي والتاريخي والموارد الساحلية. ارتفاع معدلات درجة حرارة مياه البحر أحد التأثيرات المتوقعة على بيئة بحار العالم، حيث قال أمين عام الهيئة التي اليمن عضو فيها، إنه من المتوقع أن يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى تغيرات في الخصائص الكيميائية لمياه البحر وتغيرت في حركة التيارات ومعدلات التبخر، مما سيؤثر على عدد من الأنواع.

زيادة تركيز ثاني أكسيد الكربون، تغير أنماط التصريف السطحي والسيول في المناطق الساحلية إلى البحر، تغير أنماط التيارات الساحلية وحركة الرياح والأمواج، زيادة الضغط على موارد المياه العذبة نتيجة ولوج المياه المالحة، تقلبات في صيد الأسماك والإستزراع السمكي، كلها تأثيرات مرتقبة على البحار بسبب تغير المناخ، إضافة إلى التأثيرات الصحية والاجتماعية.

وتشمل أهم التأثيرات الصحية المحتملة؛ المشكلات التي تنشأ من حدوث موجات الحر الصيفية وتزايد حدتها، وانتشار الأمراض البوابية إلى مناطق خارج نطاقها المعروف. كما أن الكوارث التي يمكن أن تحدث وما يصاحبها من خسائر اقتصادية أو بشرية، أو الأزمات الاقتصادية الناتجة عن تدهور موارد النظم البيئية، تأتي ضمن التأثيرات المنتظرة.

دائماً ما تتهم الحكومة الإعلام بالمبالغة في قضايا تقلل هي من شأنها. ارتفاع منسوب مياه البحار وتأثر المناطق الساحلية بصورتها المساوية واحدة من تلك القضايا.

تحجيم المسألة حالياً هو المفترض عند الحكومة اليمنية حتى تتمكن من وضع خطط عاجلة لتفادي مشاكل وشيكة، أهمها إزالة المنشآت والمرافق التي تكاد تختنق البحر في المناطق الساحلية، إضافة لإعادة دراسة التراخيص التي منحت لمشاريع استثمارية هناك، وأخرها وضع السكان في الصورة وإخراج البيانات والدراسات من الأدرج.

## دمت.. منطقة السياحة العلاجية موبوءة بالأمراض وطافحة بالمخلفات



دمت - فؤاد مسعود:

تحتاج لشيء كحاجتها للتنظفة. وقبل أكثر من عام نفذ المجلس المحلي بالمديرية حملة للتنظفة وإزالة المخلفات التي تكنت بها شوارع دمت. واستهدفت الحملة عدداً من عربيات الباعة المتجولين الذين اعتبرهم منظمو الحملة سبباً رئيسياً في خلق الزحام والاختناقات المرورية. وظهرت المدينة لأول مرة خالية من مظاهر التلوث سيما وأن إدارة الأمن بالمديرية قد شاركت فيها من خلال مطاردة الباعة الذين لم يمتثلوا لتعليمات الحملة القاضية بإزالة المخلفات الموجودة في الطريق العام. ولكن لم تدم الفرحة طويلاً، إذ سرعان ما عادت الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الحملة، (وكانت يابو زيد ما غزبت)!

تزايدت شكاوى المواطنين من تكديس أكوام المخلفات المنتشرة بكثرة في مختلف أحياء المدينة التي صار تلوث البيئة أبرز معالمها وسط تجاهل الجهات المختصة المشغولة بمهام وأعمال أخرى ليس من بينها الحفاظ على المنطقة ومعالجتها الطبيعية والسياحية، حسب إفادة مواطنين لـ "النداء". ويقول لـ "النداء" مخصصون في صحة البيئة إن ما يضاعف معاناة المواطنين ويؤدي لانتشار كثير من الأمراض والأوبئة إضافة للتلوث المنتشر، تردى الخدمات الصحية إن لم تقل إنها منعدمة، وهذا بدوره أدى لأن تصبح المدينة والمناطق المجاورة لها منطقة موبوءة بكثير من الأمراض كالملاريا وغيرها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الطلح المتزايد للمجاري لا يزال هو الآخر من أهم مشاكل المدينة ومن أبرز الأسباب المؤدية لانتشار الأمراض والأوبئة الخطيرة التي تنجم عن تكاثر البعوض، ما يعني أن المدينة وسكانها في انتظار الجهات المعنية التي يتعين عليها القيام بالجهود اللازمة والكفيلة بانتشار دمت من هذا الوضع الذي تعيشه، فهل يطول الانتظار؟

حملة موسمية يتيمتها نظمها السلطة المحلية في دمت -محافظة الضالع، من أجل التنظفة وإزالة أكوام المخلفات المكديسة، هي كل ما استطاعت فعله لأجل نظافة المدينة الإذخة في التوسع العمراني في كل الاتجاهات، وباقصى سرعة ممكنة وبطريقة عشوائية.

وبدوره لم يال صندوق النظافة جهداً في الجباية المستمرة، والتي تتواصل بوتيرة عالية على مدار السنة، ولا تزال تجري على قدم وساق، والمحصلة النهائية تتجلى بوضوح من خلال المشاهد العامة للمدينة التي تفاعل أبناءها يوماً ما بإعلانها منطقة سياحية.

يقول الأحمدة في الشوارع والأماكن العامة تكاد تطغى على ما سواها، وزحمة الناس والأشياء تتصاعد مخلقة وراءها المزيد من بواعث القلق على المدينة التي يزيد عدد سكانها عن 20 ألف نسمة، ناهيك عن يرتادونها من القرى والمديريات المجاورة بشكل يومي.

## كان زمان

يقال إن الاقتصاد هو الجزء الأساسي لحماية البيئة (الاستفادة من الموارد المحدودة). أن تقتصد في صرف ما لديك من موارد، إضافة إلى إعادة استخدام كل ما يتاح لك، فهذا يعني أنك تساهم في الحفاظ على البيئة. أبو سعيد المدائني كان يعي ذلك جيداً "من لم يتعرف الاقتصاد تعرفي، فلا يتعرض له" تلك كانت مقولته المشهورة. أبو سعيد هذا هو أحد أبطال الجاحظ في كتابه "البخلاء". الكتاب الذي حوى العديد من القصص الظريفة للشخصيات نعتت بالبخل، قدم لنا أيضاً أسلوباً قديماً في الاقتصاد والحفاظ على البيئة. المدائني وتحت بند البخل ترك لنا طريقته في الاقتصاد وإعادة تدوير النفايات بحسب ما أوردتها الكتاب.

كان أبو سعيد ينهى خادمته أن تخرج الكساحة (القمامة) من الدار. وأمرها أن تجمعها من دور السكان، وتلقيها على كساحتهم. فإذا كان في الحين جلس وجاءت الخادمة ومعهما زنبيل، فعزلت بين يديه من الكساحة زنبيلاً، ثم فتشت واحداً واحداً، فإن أصاب قطع دراهم وصرة فيها نفقة والدينار أو قطعة حللي، فسبيل ذلك معروف. وأما ما وجد فيه من الصوف، فكان وجهه أن يباع إذا اجتمع من أصحاب البراذع (مفردها برذعة وهو كساء يلقي على ظهر الدابة). وكذلك قطع الأكسية (الكساء المتخذ من الصوف). وما كان من خرق الثياب، فمن أصحاب الصينيات والصلاحيات. وما كان من قشور الرمان، فمن الصباغين والديباغين. وما كان من القوارير، فمن أصحاب الزجاج. وما كان من نوى التمر، فمن أصحاب الخشوف. وما كان من نوى الخوخ، فمن أصحاب الغرس. وما كان من المسامير وقطع الحديد، فللحدادين. وما كان من القراطيس، فللطران (موضع نسج الثياب). وما كان من الصحف فلرؤوس الجرار. وما كان من قطع الخشب فللأكافين (صانعو براذع الحمير). وما كان من قطع العظام فللوقود. وما كان من قطع الخزف، فللتانير الجدد. وما كان من إكشنج (الحجارة الصغيرة والحصى وما شاكلها)، فهو مجموع لبناء، ثم يحرر ويثار ويخلل (يفرق بالأصابع) حتى يجتمع قماشه (القماش فتات الأشياء القابلة للاحتراق)، ثم يعزل للتبور. وما كان من قطع القار (الزفت)، يبيع من القيار. فإذا بقي التراب خالصاً، وأراد أن يضرب منه اللبن للبيع وللحاجة إليه، لم يتكلف الماء، ولكن يأمر جميع من في الدار ألا يتوضؤوا ولا يغتسلوا إلا عليه، فإذا ابتل ضربه لبناً.

## بدأوا التحقيق معه وعين وزير الداخلية خلفاً له بعد نحو 20 احتجاجاً بين محاولة انتحار وقطع البعض أصابعهم وأذنانهم

# إقالة الظلم من السجن المركزي في إب

■ إب - إبراهيم البعداني:

بأمر القاضي منصور علوي، رئيس التفتيش في النيابة العامة، السبت، التحقيق مع مدير عام السجن المركزي في إب، محمد السعيد، بشأن الانتهاكات التي ارتكبها خلال توليه إدارة السجن. وأكدت مصادر موثوقة لـ "النداء" إقالة وزير الداخلية مدير عام السجن المركزي في إب، الأسبوع المنصرم، وأصدر قراراً بتعيين علي صالح الغلي خلفاً له. وأشارت إلى أن المدير المقال نفذ مساء الخميس الفائت، عملية تمشيط لمخازن السجن، إذ أدخل سيارتين نوع هايولوكس بعد الساعة الحادية عشرة ليلاً وملاهما من مرتين بالدقيق والسكر والأفرشة.

بعد جهد بالغ، تم إسقاط ظالم مركزي إب. كان قد جعل من سجن محافظة إب محلاً لسوء السمعة، أظهر بجلاء ضعف وعدم رقابة وزارة الداخلية والنيابة العامة على دور السجن في إصلاح وتأهيل السجناء. فهاتان الجهتان لم تلتفتا إلى مناشدات واستغاثات السجناء على مدى سنتين. استمرت الأمور تجري بسرعة صوب الأسوأ حتى حاول العديد من السجناء الانتحار، وأقدم آخرون على بتر أجزاء من أعضائهم (أصابعهم، وأذنانهم)، وأرسلوها إلى وسائل الإعلام.

وبالرغم من تعدد اللجان على مختلف مصادرها، فإن مدير السجن كان ينجو من سحق تلك اللجان في كل مرة. لجان شكلها النائب العام كانت تؤكد وجود انتهاكات، إلا أن أسباباً خفية كانت تعمل على تثبيت المدير المقال، وتساعد في توطيده، بل وتزيد من نفوذه ومن ضحاياه.

صباح الاثنين الماضي، زار المحافظ أحمد الحجري السجن المركزي، مع مدير عام المحافظة ناصر الطهيف، ورئيس النيابة العامة صالح أبو حاتم، ومعهم مراسلو صحف الحزب الحاكم والصحف الرسمية والمالية، واستثنوا من الدعوة مراسل "النداء" ومراسلي الصحف الحزبية، ثم التقى المحافظ

مع مسؤولي السجن وبعض السجناء. وأثناء تواجد المحافظ في السجن كان السعيد قد جهز بعض السجناء تم تلقيحهم قبلاً. هؤلاء بدورهم دافعوا عن مدير السجن، متهمين المعارضة بالضغط عليهم لتشويه سمعة مدير السجن وإدارته الرشيدة. وحسب المصادر فإن المحافظ كان طمان السجناء بأن يتحدثوا بكل شيء دون خوف، فهم في حمايته من أي ضغوط، إلا أنهم تمسكوا بدفاعهم عن مدير السجن. وصباح اليوم التالي، الثلاثاء، رافق مراسلو صحف الحزب الحاكم والصحف المالية والرسمية، النائب العام د. عبدالله العلفي ومحافظ إب القاضي أحمد عبدالله

بتنفيذه لتوجيهات مدير السجن، في رسالة استغاثة رفعها إلى عدد من المسؤولين في وقت سابق (قبل أن يقطع أذنه)، وكشف فيها عن تلقيه توجيهات من المدير بالتهجم والإعتداء على السجناء الذين يتقدمون بشكاوى ضد إدارة السجن، وأنه يعمل أي شيء لإرضاء مدير السجن مطالباً بحمايته منه. وفي إحداها قال فيصل الحدي إن إدارة السجن تتخذ ضدهم القمع، مطالباً فيها بسرعة إغاثة وزملائه قبل أن تتطور الأمور وتخرج عن السيطرة. كما نفى السجن رضوان الحدي، الذي قطع إصبعه قبل أسبوعين، أن تكون التعاملات السيئة والانتهاكات هي السبب في جعله يقطع إصبعه. وقال إنه قطع إصبعه بإرادته



● السجن الذي قام بقطع أصبعه



● السجن الذي قام بقطع أصبعه وأذنه

وبسبب الألم الذي لحق به لأنها (إصبعه) كانت تعرضت لعضة من مجنون، وأنه ما جعله يقدم على بتر ما تبقى منها حتى يتخلص من الألم.

أما السجن غريب عودة، فقد استغل وجود النائب العام وتحدث عن كل الانتهاكات والتعذيب الذي يتعرض له وزملائه من قبل إدارة السجن، منتهماً مدير السجن بارتكاب مخالفات وانتهاكات ضد السجناء، وقال إنه يطلب الحماية من قبل الدولة وإنصافه من مدير السجن الذي وضعه في زنزانه الفردانية، وأنه تعرض للضرب بصملي في رأسه.

الحجري إلى السجن المركزي. التقى النائب العام والمحافظ عديد سجناء بينهم السجناء فيصل الحدي، وهو الذي قطع أذنه وإصبعه في وقت سابق.

وفي مشهد ساخر، يرد فيه السجناء الملقنون والمهددون من أن يتكاثروا بخيران المدير، سالوا فيصل الحدي عن أسباب إقدامه على بتر إصبعه وأذنه، فرد: "أنا قطعت أذني بإرادتي بسبب أنني أعاني من مرض نفسي"، ونفى كل ما نسب إلى مدير السجن من اتهامات كاذبة. وبالرغم من أن السجن الحدي كان قد أقر



● المحافظ الحجري يستمع إلى رفقاء الشخص الذي أنتحر مؤخراً

وتقديم شكاوى ضدها، ومن أولئك السجناء فيصل الحدي الذي يقوم بالاعتداء والضرب على بعض السجناء، ومن ذلك قيام المدعو علي الخيري وشمسان السندي بضرب السجناء نبيل الشرعي، وغريب عودة، وعبدالمجيد القلمي، وكذلك تم وضع السجناء محمد عبدالعزيم مجلي الملقب بـ"بوش" في غرفة انفرادية بدون أي سبب حتى اليوم. كذلك تقوم إدارة السجن بغرض كيس سكر وكيس رز على كل مريض يدخل المحصنة.

كما أن هناك سجناء متهمين بقضايا قتل يتم وضعهم خارج عنابر السجن، ويسكنون في إدارة السجن، مثل عبداللطيف السعيد وماجد اليفرسي وعماد الجمالي. وهناك سجناء يسكنون في غرف العساكر وينامون معهم، بالإضافة إلى قيام إدارة السجن بشراء فواتير فارغة يتم تعبئتها بأسماء اصناف من الأدوية دون شراء حتى بمائة ريال، علماً أن مصلحة السجن تدفع اعتماد الأدوية.

وحسب مصادر خاصة فإن إدارة السجن تقوم بإدخال سجناء إلى المحصنة النفسية دون علم النيابة، ويتم حقنهم بحقن ديزبام، مما أدى إلى إيمانهم، مثل السجناء عبدالمنعم بكيل وأحمد النزيلى.

وأخر أساليب الفوضى والاحتيال هي قيام عدد من المواطنين بالتبرع لنزلاء السجن بثوب، لكن السعيد قام بمصادرتهم وأخذهم إلى قريته وذبحه في موت عبدالجبار السعيد سجناً من "الجابرة". وأخيراً قيام مدير السجن بحاذم مبلغ 53 ألف ريال (مصادرتها) كانت جاءت من توفير عبدالرحيم في شهر رمضان الماضي للسجناء، ولم يسلمها لهم.

وكان السجن غريب عودة تقدم بشكاوى إلى النائب العام في وقت سابق (حصلت "النداء" على نسخة منها) أوضح فيها أنه تعرض للضرب برأسه، وأن عساكر السجن انهاروا عليه بالضرب بالحديد في ظهره ورأسه حتى سالت الدماء منه، وبعد ذلك قام عساكر السجن باختطافه وأودعوه زنزانه انفرادية حتى لا ينكشف أمره وتفتضح جريمتهم البشعة.

### نماذج من الخروقات

وفي ما يتعلق باوضاع السجن المساوية حصلت "النداء" على بعض الحقائق التي كانت غائبة ولا زالت تفوح من داخل غرف السجن المظلمة، ومن ذلك بقاء عدد من السجناء في زنزانات انفرادية منذ أكثر من شهرين، ومنهم صالح العمري، وعبد غفر، وعبدالله النفيس، بالإضافة إلى منع الزيارة عن عدد آخر من السجناء مثل السجن غريب عودة، وكذلك يتم السماح لبعض السجناء بحيازة تلفون سيار مقابل دفعهم مبالغ مالية تصل لأكثر من 60 ألف ريال شهرياً، ومنهم السجن مسعد شعلان، كذلك يتم السماح لسجناء بحيازة التلفون السيار مثل فاروق العدوي، وعبدالله السعيد، وجميل السعيد، وشابيف الحوت، ومصالح الغزوي، بتواطؤ من مدير السجن، وهذا يعد من الممنوعات. ومن الممارسات اللاإنسانية تشجيع إدارة السجن بعض السجناء على ضرب سجناء آخرين بسبب قيامهم بانتقاد إدارة السجن

### هلال الحجري ضحية لثقافة البسط على الأراضي

## أسرة القتل الذي أزهقته رصاصا النهب يأملون من المحافظ التوجيه بضبط الجناة وتقديمهم للعدالة

■ "النداء" - إب

على بعد بضعة أمتار عن بوابة جامعة إب اعترضت حياة الطالب هلال أحمد عبدالله الحجري، 25 عاماً، رصاصتين عشوائيتين سكننا أعلى قلبه، نقل إثرهما إلى المستشفى القريب، لكن الأطباء فشلوا في إنقاذه من الموت ففارق الحياة صباح اليوم التالي، الثلاثاء الماضي.

يومها، كان أحد زملائه وهو الطالب في المستوى الرابع بكلية التجارة قسم إدارة أعمال، بانتظار ملزمة أعراسه لهلال في اليوم السابق، فنت كما فنى هلال. وللتوضيح فهلال أحمد عبدالله الحجري، ليس نجل محافظ إب، ولا يمت بصلة إليه سوى بالتشابه في الاسم، لأن هلال هو ابن أسرة بسيطة جداً. ولهذا السبب ما يزال الجناة خارج سيطرة القانون حتى اللحظة.

قُتل برصاص جماعة مسلحة، تابعة لمستشار محافظ إب كانت تطلق النار بصورة عشوائية على آخرين من آل الشويطير جراً خلفهم على قطعة أرض جوار الجامعة تقول أسرة القاضي عبدالله الشويطير بأنهم الملاك الأصليون للأرض، فيما كان يطلق الثاني عليهم النار مدعياً ملكيته للأرض، هذا توضيح بسيط في ما يخص السبب الرئيس لسقوط الضحية الشاب هلال.

خلال مرور الطالب المجتهد من شارع الجامعة صباح الاثنين الماضي، صوب كلبته حاملاً معه ملازمه، كانت هناك عصابة مسلحة تقاوت على أرضية تقع في شارع الجامعة، أحد الأماكن الاستراتيجية والمغرية بمدينة إب في "انظار المتهبئين". وتقول عائلة القاضي عبدالله الشويطير بأن الأرض تتبعها وهي معروفة لكافة أبناء إب أنها لأسرة الشويطير. وكان مستشار المحافظ ورئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية القفر عبدالوهاب فارس، قد وصل إلى المكان مع عصابته المعروفة وحاول إخراج ملك الأرض بالقوة، حين فشل استخدم لغة الرصاص معتقداً أنهم سيهربون لينجوا بأرواحهم.

كانت العصابة تطلق الرصاص بشكل كثيف وعشوائي وأصحاب الأرض لازالوا صامدين متمسكين بتراب أرضهم، موقنين أنهم إن غادروها لن يعودوا إليها ثانية، بينما المستشار كان يشعر بالهزيمة حين لم يرحم صوت الرصاص أحداً من أبناء الشويطير. وفي لحظة طيش وتكبر كانت العصابة قد تمادت في عدوانها ليتجاوز جبروتها توجيه الرصاص باتجاه الشارع المؤدي إلى الجامعة لتسكن اثنتان منها جسد هلال النحيل وتستقرا في قلبه الطيب. لحظتذاك توقفت العصابة عن إطلاق النار حين جاء صوت أحد أفرادها: "يكفي يا خيره قد علمنا مقتل، بسرعة إحنا نرجع في يوم ثاني".

فروا جميعهم مخلفين وراءهم جريمة بشعة هزّت أرجاء المدينة، جثة بريئة لا علاقة لها في خلاف أجوف يهدف إلى سلب حقوق الآخرين وانتهاك أعراضهم. حينها كان رجال الأمن على مقربة من الحادث فهبوا تبعاً لإلتحاح صوت الرصاص لمعرفة سبب مصدرها. لكن "أعراف القوة والجاه والسطوة منعهم من اتخاذ إجراء حاسم والقبض على الجناة الذين يتزعمهم شخص من ذوي النفوذ في الدولة، فعاد رجال الأمن أدرجهم خائبين كون المعتدي معروفاً لديهم".

مستشار المحافظ معروف عنه أنه صاحب سوابق عديدة في البسط على الأراضي ونشر الفوضى، حتى إن مشائخ وأعيان وعقال مديرية بريم كانوا قد صاغوا وثيقة يبرؤون فيها من أفعاله، وأدانوه في العريضة التي وقعوا عليها محملين قبيلة بني سبأ (التي ينتمي إليها المستشار) كامل المسؤولية في كل ما أدين بها من قضايا اختطاف وسطو باعتبار ما أدين بها هي جرائم نكراء.

لكن في بلد كاليمن حافل بالعجائب يرتقي من يفعلون مثل هذه الأفعال المشيئة إلى مناصب اعتبارية. وكان مستشار المحافظ أقدم قبل شهرين على هدم سور الأرضية المذكورة مدعياً ملكيتها. ومنذ ذلك الحين والمحافظ مطلع على مجريات القضية، ثم قام المستشار بتقديم دعوى إلى المحكمة بملكيتها للأرض، وبعد جولات في المحاكم صدر حكم محكمة الاستئناف

## أبناء الحميدة يستكرون ما تعرض له أبناهم ويطالبون الدولة بتطبيق قانون التقطع بحق الخاطفين

قال أبناء الحميدة بمحافظة لحج، في شكوى إلى "النداء"، إن عصابة من أهالي بني زياد الحداة بمحافظة ذمار، اختطفوا الأحد قبل الماضي أحد أبناء الحميدة مع سيارته من نوع "باص هايس". وأضافوا في شكواهم أن هؤلاء أربعوا صاحب السيارة بالرصاص واقتادوه إلى مديرية الحداء.

ولفتوا إلى أن جماعة الشيخ ضيف الله عضو المجلس المحلي لمنطقة رصاصة قد تمكنوا من إنقاذ المختطف نشوان نعمان الحميدي، بينما لا تزال العصابة بالفرار مع الباص برقم 1/29139 موديل 2007. مشيرين إلى أن عملية الاختطاف جاءت على خلفية استئناف قدمه المختطف في قضية حول "حادث مروري بسيط"، وأوضحوا أنه مع غياب الدولة وعدم فعالية النظام والقانون في حماية المواطنين أقدم الخاطفون على ارتكاب هذه الجريمة. وإذ استنكر مجلس أبناء الحميدة في رسالة موجهة إلى النائب العام ونائب رئيس الوزراء والأمن ووزير الداخلية اختطاف أحد أبنائهم ومصادرة سيارته، طالبوهم بسرعة إلقاء القبض على الجناة واستعادة الباص المختطف وتطبيق قانون التقطع والاختطاف.

## الظافر يتهم محكمة غرب ذمار بمماطلتهم في الحكم ويناشد السماوي التوجيه إليها بإصدار الحكم

يشكو المواطن عبدالله أحمد محمد الظافر، التسويف والمطلة من قبل محكمة غرب ذمار. ويقول إنها لم تبت في قضيتهم المنطوية أمامها برغم طول الفترة منذ 3 يوليو 2007.

وناشد الظافر، وهو من أهالي مديرية عتمة بمحافظة ذمار، رئيس مجلس القضاء الأعلى التوجيه إلى محكمة غرب ذمار بإصدار حكمها في قضيتهم المتعلقة بالمجنني عليه "حله شفوياً" بإصدار الحكم الشرعي، الذي قتل ظلماً وعدواناً في مدينة ذمار في 4 مارس 2007.

وقال في شكوى وجهها إلى القاضي عصام السماوي رئيس مجلس القضاء الأعلى عبر "النداء" إن الجناة، المودعين في السجن المركزي، قد استنفدوا كل دافعهم ولم يتبق سوى إصدار الحكم الشرعي. متهمًا المحكمة بممارسة التسويف والمطلة في القضية "ربما لإخضاعنا للصحة نزولاً عند رغبة الجناة"، حد قوله.

وعبر عن رفضهم الشديد للنزول عند رغبة هؤلاء مطالباً المحكمة بسرعة إصدار الحكم "لأسبابنا" وأن ظروفنا المالية المعسرة لا تسمح بان نتحمل تبعات المطلة والتسويف ومجازرة غرماً مبسورين. أملين بأن يعينهم السماوي على إحقاق الحق وإعمال القانون الذي لا يرجون سواه.



● السجن الذي قام بقطع أصبعه



● السجن الذي قام بقطع أصبعه وأذنه



## في فعالية تضامنية مع أهالي المعتقلين، قالت إنه يتعرض لمعاملة قاسية من قبل الأمن السياسي وإنهم منعوا من زيارته ورفضوا الإفراج عنه أو نقله إلى المستشفى والدة المعتقل اللاحجي: ابني ما عاد يقدر يتكلم، قد يبسموه الأبكم، قدوه موزم داخل الأمن السياسي

### ■ هلال الجمره

عبرت نعمة أحمد، والدة المعتقل عبدالرحمن يحيى اللاحجي، عن قلقها حيال استمرار تدهور الحالة الصحية لابنها داخل إحدى الزنازين في معتقل جهاز الأمن السياسي في صنعاء. وقالت إن عبدالرحمن فقد القدرة على النطق جراء المعاملة السيئة التي يتلقاها من قبل سجنائه، فيما يواصل مسؤولو جهاز الأمن السياسي رفضهم نقله إلى المستشفى للعلاج أو عرضه على طبيب.

ولفتت نعمة إلى أن الأمن السياسي منعوا الزيارة عن ابنها منذ بدأت الأسرة بمطالبتهم بنقله إلى المستشفى أو الإفراج عنه، موضحة معاناتها وحسرتها جراء منعها من رؤية نجلها أو التحدث إليه منذ أسابيع.

هذا ابني.. قد يبسموه اليوم عبدالرحمن الأبكم، ما عاد يبستر يتحكي، وهم (الأمن السياسي) لا رضوا يعالجوه ولا يخرجوه، وزادوا منعوني من دخلتي عنده، مشيرة إلى صورة كانت تمسكها في يدها اليسرى، وصفت الأم حالة ابنها الذي فقد النطق مطلقاً حتى بات المعتقلون يلقبونه بالأبكم. وزادت بنده: ابني قدوه موزم، معتقدة أن الأسباب في ذلك تعود إلى ما يتعرضون له من تعذيب وانتهاك وإهانات. مشيرة إلى المعاملة التي يواجهاها ابنها في المعتقل، والمعتقلون الآخرون: لا يخرجوهم بين الشمس ولا يدخلوا لهم شيء بنديه لهم.

وقد تحدثت نعمة أحمد، إلى عديد حقوقيين وصحفيين وسياسيين، في فعالية تضامنية مع أسر المعتقلين على خلفية حرب صعدة، عقدت في مقر المركز اليمني لحقوق الإنسان، وبالتعاون مع منظمة نساء للدفاع عن المعتقلين (تحت التأسيس)، الخميس الفائت، وخصصت الفعالية التي أدارتها الناشطة الحقوقية أمل الماخذي، كلمة في برنامجها لإمهاء المعتقلين. وشكّرت والدة عبدالرحمن اللاحجي، بلهجة قروية الفت على الصدق: كلهم كذبوا علينا ولا فعلوا لنا شيء... مشيرة إلى الزيارات العديدة التي قمن بها، هي ونساء أخريات من أمهات وزوجات وأخوات وقريبات المعتقلين على خلفية حرب صعدة: سرنا إلى عند علي صالح الأحمر (مدير مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة)، قال شاتخرجه، سرنا إلى عند غالب القمش (رئيس جهاز الأمن السياسي) وورشاد العلمي (نائب رئيس الوزراء للدفاع والأمن) وقالوا نفس الشيء: شاتخرجه. لكن بلا طائل. وقالت إن الممارسات التي يتعامل بها ضباط الأمن مع أبنائهم أكثر سوءاً مما

يتعامل به الأمريكيون مع المعتقلين هناك. يمكن في أمريكا حقوق الإنسان موجود، وفي الأمن السياسي مافيش، ملمحة إلى التعامل اللاإنساني تجاه المعتقلين. وشددت على الأمن عدم التورط في انتهاكات أخرى نتيجة الإهمال للمعتقلين: إحنا نطالبهم من نلحين يعالجوه لا يلقي نفس مصير ابن أبو طالب (بسام أبو طالب) الذي مات داخل السجن وهو كان مريض.. يكفي واحد مات عندهم.

وتخللت الفعالية التضامنية التي أقيمت تحت عنوان "أسر المعتقلين ضحية جلال بين أنياب المجتمع"، مشاركات أخرى تنوعت في: أنشودتين طفوليتين قدمتهما الطفلتان الزهراء وزينب، ابنتا المعتقل معمر العبدلي. في الأنشودة الأولى تنغزلن بوالدهما وتعبيران عن الشوق الذي بداخلهما، وعنوانها "بسمته أحلى من سكر"، وفي الثانية تسالان عن عودة والدهما وتصوران الحالة اليومية التي تتكبدانها جراء غياب ولوالدهما، وعنوانها "ممتي تعود يا أبي".

وإلى كلمة أهالي المعتقلين وأنشودتي الطفلتين الزهراء وزينب معمر العبدلي، قدم عدد من الأهالي استكثت مسرحياً نقل المعاناة التي تكابدها الأسر أثناء زيارتهم لأقربائهم وكيف يتعامل العساكر معهم، وكيف انقلبت حياتهم إلى جحيم غيابه، وكيف ساعد المجتمع على تسويد عيشهم ونظرة الاستثنائية لهم. وإليه، الفت نوال الكبسي، وهي رئيسة منظمة نساء للدفاع عن المعتقلين (تحت التأسيس)، كلمة عن المنظمة، وألقى المحامي أمين حجر كلمة ثانية عن المركز اليمني لحقوق الإنسان.



عبدالرحمن اللاحجي، الذي يخشون أن يلاقي نفس مصير هاشم حجر وبسام أبو طالب اللذين ماتا في السجن. لكن الوزير رد على طلبهم: لسنا معنيين بالمرضى الذين في السجون أو المعتقلات، لأن هذا من اختصاصات وزارة الداخلية. وأخبرهم بضرورة إعطائه توجيهها من النائب العام أو وزير الداخلية في حال أرادوا تدخله في إنقاذ عبدالرحمن اللاحجي من الوضع الصحي الخطير الذي يمر به.

واعترفت المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية، عدم تجاوب تلك الجهات انتهاكاً صريحاً لأبسط قواعد التعامل الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان وأحكام الدستور والقانون التي تكفل حق المواطن في المعاملة الكريمة والإنسانية عند القبض أو أثناء فترة الاحتجاز أو السجن. حملة النائب العام وجهاز الأمن السياسي مسؤولية ما يتعرض له عبدالرحمن اللاحجي. وناشدت المنظمة جميع المعنيين بإنفاذ القانون والحريصين على حماية الدستور، وعلى رأسهم رئيس الجمهورية كونه المسؤول الأول عن حماية حقوق وحريات المواطن، التدخل السريع للإفراج عن عبدالرحمن اللاحجي، ومحاسبة المتسببين باستمرار معاناته وتدهور صحته وتعريض حياته للخطر. وهاهنا بكافة المنظمات الحكومية وغير الحكومية، محلية ودولية، العناية بحقوق الإنسان، خاصة منظمة العفو الدولية ومجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، التدخل السريع والعاجل للإفراج عن المذكور.

وكان الدكتور عبدالقادر البنا طالب في مداخلته بانهم في المرصد اليمني لحقوق الإنسان يعانون من صعوبة الحصول على المعلومة في ما يخص المعتقلين على ذمة أحداث صعدة، أو لسبب ما يتم إخفاؤهم أو اعتقالهم من محافظتي صعدة وحجة، ودعا كل من عنده المعلومة إلى إبلاغ المركز حتى يتسنى له تسجيلهم وبحث حلول وإبلاغ المنظمات الدولية بمعاناتهم. مبدياً تعاطفه وتضامنه مع الأسر في محنتها.

وصباح الثلاثاء الماضي، نفذ أهالي المعتقلين على خلفية أحداث صعدة اعتصاماً أمام وزارة الصحة لمطالبتها بالقيام بدورها في مراقبة الحالات المرضية داخل السجون وتوفير الرعاية الصحية للمعتقلين. وفي الاعتصام الذي هدف إلى إنقاذ المعتقل عبدالرحمن اللاحجي، الذي يعاني من حالة صحية سيئة منذ تم اعتقاله قبل سنتين، ولم يحل إلى القضاء حتى اللحظة، طالب المعتصمون وزارة الصحة بإنقاذ عبدالرحمن وتوفير العناية الصحية له. وقدم المعتصمون رسالة إلى وزير الصحة استعرضوا فيها ما يعانيه المعتقلون من معاملات إنسانية تتمثل في: عدم تعريضهم للشمس، خلطهم مع أشخاص مصابين بأمراض معدية تعرض حياتهم للخطر، علاوة على تقديم طعام غير صحي، مخلوط بمواد تؤثر على المعتقلين وتهدد من قواهم، ومنع الأدوية اللازمة ممن هم في حاجة إليها. وعبروا عن قلقهم حيال الحالة الصحية لمعتقليهم لا سيما بعد تدهور حالة

تحدث حجر عن المعاناة النفسية والمادية لأسر المعتقلين، فضلاً عن خطورة الأبعاد الاجتماعية للاعتقال خارج القانون. مشدداً على ضرورة تحمل الدولة مسؤولية ذلك، ودورها في الحد من هذه المعاناة. ومؤكداً على حقوقهم المكفولة لهم دستورياً وقانونياً.

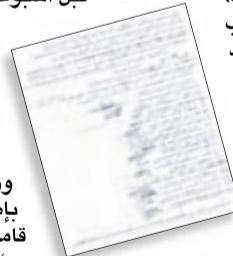
والناشط الحقوقي عبدالرشيد الفقيه، المدير التنفيذي لمؤسسة حوار، تناول في كلمة القاها عن الحقوقيين، الدور الذي يجب أن يوليه أهالي المعتقلين في الدفاع عن أقربائهم، إضافة إلى تحريك المنظمات الحقوقية للحصول على التفاعل الواجب منها. وقال إن النساء لعن دوراً كبيراً في متابعة وتحريك المنظمات. وحتى حماسهن وشجاعتهن وقدرتهن على تحدي وتخطي جميع المعوقات، وكسرهن للحاجز الوهمي الصامت الذي صورهن المجتمع به. وأضاف: لقد تفوقن في المجال الحقوقي على الحقوقيين أنفسهم. نوال إبراهيم الكبسي، لفتت إلى الأهداف التي ترجوها منظمتهن (نساء) وكيف حضرت فكرة المنظمة في رؤوسهن وهن المؤسسات وقريبات للمعتقلين. وقالت إن للنساء مواقف سابقة أثبتن فيها قدرتهن على الصمود والكفاح ومقاومة اليأس. وهذا شجع بقية النساء على الأمل، والثقة في قدرتهن على الصمود ومواجهة الظلم. ودعت الجميع من منظمات ومهتمين وإعلاميين إلى الوقوف بجانبهن في هذه القضية بغض النظر عن الاختلافات العرقية والمذهبية والسياسية وغيرها؛ لأن حقوق الإنسان هي ما يجب أن توحدا جميعاً.

### ناشدوا النائب العام ووزير الداخلية الإفراج الفوري عنهم

## 17 سجيناً في جيلة يضربون عن الطعام منذ أسبوع احتجاجاً على احتجازهم دون سبب والاعتداء عليهم

قبل أسبوعين.

واتهموا حراسة السجن بالاعتداء عليهم بالضرب وتقييد أيديهم بالكبشبات في حال طابوهم بأدنى الحقوق القانونية أو الإفراج عنهم أو التحقيق معهم. وناشد السجناء النائب العام ووزير الداخلية التدخل السريع بإطلاق سراحهم والتحقيق مع الذين قاموا باعتقالهم دون وجه حق، بالرغم من أن القانون لا يجيز للأمن احتجاز أي منهم أكثر من 24 ساعة، وأن يتم إحالته إلى النيابة للتحقيق معه ومن ثم إرساله إلى المحكمة في حال ثبتت عليه أية تهمة.



تقدم نحو 17 سجيناً من سجن مديرية جيلة محافظة إب، بشكوى إلى "الدعاء" يفيدون فيها بأنهم بدأوا في الإضراب عن الطعام منذ الأحد قبل الماضي، احتجاجاً على تقييد حرياتهم وسجنهم منذ أسبوعين دون أي سبب. وأشار هؤلاء إلى أنه تم إيداعهم السجن منذ أسبوعين إثر تعرض سيارة مدير المديرية لإطلاق الرصاص وتفجير قنبلة أمام مبنى الإدارة. وأضافوا في رسالتهم إلى "الدعاء" أن قوات الأمن اعتقلت العديد من الشباب وجرّتهم إلى السجن على ذمة هذه القضية دون أي تحقيقات.

وقالوا: "نتقدم إليكم بشكوانا لما نعانيه من ظلم وانتهاك في سجن جيلة دون أي سبب، ولا تعرف ما سبب حبسنا إلى الآن. مشيرين إلى أن إدارة المديرية فرضت عليهم عقوبات شديدة ومنعت عنهم الزيارة منذ تم اعتقالهم

## أسرة الجندي أنس الصبيحي تناشد قائد الحرس الجمهوري صرف مرتباته

### ■ لحج - خاص:

ناشدت أسرة الجندي أنس مقبل سعيد حسن الصبيحي قائد الحرس الجمهوري العميد أحمد علي عبدالله إعادة ولداها إلى الخدمة العسكرية وصرف مرتباته ومستحققاته المكتسبة. فأنس الذي كان يعمل سائق دبابة بي إم بي، في اللواء 26 مشاة ميكاف حرس جمهوري، تعرض للفصل من عمله (الخدمة العسكرية) بناء على حكم قضائي صادر من محكمة الاستئناف العسكرية على ذمة بيع بنديته "الي عطفة نوع خميني إيراني وهروب من الخدمة". وكانت المحكمة العسكرية أصدرت

ضده حكماً قضياً بصرف مرتباته طوال فترة السجن فيما يلتزم الجندي أنس بإعادة البنديته وما حكم عليه. وبرغم أن الجندي نفذ ما أقرته المحكمة وبرغم أن إجراءات المحاكمة بدت في نظر الأسرة أنها شابها الكثير من المخالفات القانونية وكان الحكم ظالماً في حقه لأن زملاءه تم الحكم عليهم وعادوا إلى الخدمة وبعضهم أحيلوا للتقاعد، إلا أن قيادة الحرس الجمهوري لم تنفذ الحكم ولم تصرف



مرتباته كما في الحكم. وقالت أسرة أنس الصبيحي إن هناك عناصر انضالية تحاول استغلال قضيته وجرّته إلى صفوفها ومع مليونيات الضلي مستغلة الوضع الذي أصبح عليه. أملة بان ينظر قائد الحرس الجمهوري إلى قضية نجلهم بمسؤولية ورحمة لأن ولدهم متزوج ويعول أسرة مكونة من 3 أطفال واثنين من إخوانه في منزل بسيط وليس لديه أي مصدر دخل.

### مدير عام مشروع تحلية مياه البحر في الجديدة:

## قائد الجوية بالحفاضة يهاجم موقع المشروع بأطقم عسكرية اعتدت على العاملين وهددتهم بالقتل

### ■ الجديدة - عبدالحفيظ الزريقي:

قال المستثمر جمال محمد باشا، المدير العام لمشروع يمن كنداسة، العاملة في تحلية مياه البحر، إن مجموعة من الأطقم العسكرية هاجمت صباح الثلاثاء الماضي أرض المشروع اليمني السعودي يمن كنداسة في محافظة الجديدة، وقامت بتكسير السور الواقع على الخط الرئيسي، لأغراض الإبتزاز والنهب.

وذكر أن الأطقم العسكرية تتبع قوات الدفاع الجوي، وأن من قاد حملة الاعتداء هو قائد القوات الجوية في الجديدة العميد الركن آ.ع.آ. وتولى والجنود عملية الهجوم على العاملين في المشروع بالطواقم العسكرية وتهديدتهم بالقتل في حال الاستمرار في العمل بالمشروع.

وأشار باشا في لقاء مع الصحفيين في المحافظة عقده في نفس اليوم، إلى أن تكلفة المشروع الإجمالية 31 مليون دولار، وإلى أن المشروع مستوف كافة الشروط والإجراءات القانونية وحاصل على ترخيص برقم 425 من قبل الهيئة العامة للاستثمار في مطلع عام 2009، بمساهمة سعودية بنسبة 60% وبنسبة 40% لليمن، لهدف المساهمة في تنفيذ الاحتياجات المائية للمحافظة واليمن نظراً لتعرض المياه الجوفية للتلوث وإسهاماً لإيجاد مياه صالحة للشرب والذي دعا الأخ رئيس الجمهورية رأس المال اليمني والأجنبي والعربي للاستثمار فيه.

وفاهد باشا، وهو مدير المشروع الذي يعمل في مجال تحلية مياه البحر، رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح، وهيئة الاستثمار ومحافظ الجديدة، التوجيه بضبط المتنفذين والمعتدين على مشروع يمن كنداسة، والذين قاموا بهدم سور المشروع الاستثماري في قرية منظر مديرية الديرهيمي على الخط الساحلي.

وطالب الجهات المعنية في المحافظة بحماية المشروع الاستثماري وتحميل المتورطين في عرقلة المشروع المسؤولية الكاملة عن الأضرار التي لحقت بالمشروع وباستثماراته بمحافظة الجديدة، وإضافة من عصابات نهب الأراضي ومافيا الفساد بالمحافظة، أملاً منها تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية بدعم الاستثمار والوقوف بجانب المستثمرين، فضلاً عن أملة في تمكينه من استكمال المشروع السعودي اليمني الذي ينفذه بالشراكة مع الأشقاء السعوديين. مشيراً إلى أن المشروع لم يخلق أية شكوى من القاعدة الجوية منذ بدأ المشروع والذي يحظى بدعم من الأخ رئيس الجمهورية ومحافظ الجديدة نظراً لأهميته؛ إذ يعتبر الأول على مستوى اليمن، وتعتبر الشركة السعودية كنداسة أكبر شركة تجارية بالمملكة العربية السعودية في هذا المجال، وتستخدم عمالة يمنية تم تدريبها في السعودية من عمال وفنيين بتقنية تحلية المياه. وكانت الشركة السعودية -اليمنية شرعت في تنفيذ محطة تحلية مياه البحر في الجديدة، ما بعد أول وأضخم مشروع استثماري لتحلية مياه البحر، والذي سيقبل من حفر الإبار وشحة المياه التي تعاني منها المحافظة، ويقع في مديرية الديرهيمي بمحاذاة الساحل في قرية المنظر.

الجدير بالذكر أن الأراضي في الجديدة تتعرض لأبشع عمليات النهب في تاريخ اليمن الحديث، ويمثل حرم المطار أكبر سور يضم أراضي المواطنين ومنها قرية منظر التي تعتبرها القوات الجوية من محارم المطار رغم أن الأهالي يؤكدون أن أرض المطار هي جزء من أرضهم التي استولت عليها الدولة للمصلحة العامة حينها، ولكن قائد القاعدة الجوية وقائد الدفاع الجوي يريدون ضم أكبر مساحة تحت اسم حرم المطار والذي يعتبر أكبر سور على مستوى المحافظة وعلى الشارع الرئيسي المار من طريق صنعاء - الجديدة. ويلقى نهب الأراضي في الجديدة وخصوصاً تهامة تجاهها من مختلف القوى الأمنية بالمحافظة، بينما يتملك نافذون وقيادات سياسية وأمنية كبيرة معظم الأراضي بالكيلومترات وبحراسة أمنية مشددة.

# المحامي عبدالعزيز البغدادي في دفاعه عن ميفع عبدالرحمن رئيس الجمهورية بشرٍ يخطئ ويصيب، ومن حق أي كاتب نقده

لدى محكمة الصحافة والمطبوعات

الموضوع:

- 1 - أصليا: ندفع ببطلان قرار الاتهام بحق مولتنا لمخالفته لنص المواد 65، 66، 67، 68، 123، 124، 125، 177، 182، 396، 397 من قانون الإجراءات الجزائية.
- 2 - احتياطيا: ندفع ببطلان قرار الاتهام لعدم وجود الجريمة في ما تضمنه المقال المنشوب نشره مولتنا.
- المدعي/ النيابة العامة: نيابة الصحافة والمطبوعات.
- ضد المتهمين/
- 1 - سامي غالب عبدالله القدسي.
- 2 - فؤاد مسعد ضيف الله الجحيش.
- 3 - عبدالعزيز محمد يوسف المجيدي.
- 4 - شفيق محمد العبد علي.
- 5 - ميفع عبدالرحمن، مقدم الدفوع (بوكتالتا).

فضيلة القاضي/ رئيس محكمة الصحافة والمطبوعات الأكرم  
تحية طيبة.. وبعد:  
بكل الاحترام والتقدير ونيابة عن مولتنا المتهم الخامس نتقدم إليكم في الموضوع أعلاه بما يلي:

تهنئة:

في البداية وبغض النظر عن الجدل الفقهي بشأن مال مشروعية أو عدم مشروعية هذه المحكمة في الفقه القانوني الجنائي، إلا أن ما أظهرته المحكمة الموقرة من حرص على سلامة الإجراءات قد عزز طموحنا في أن نجد منها ولو بعض الانصاف لمولتنا وللصحافة عموما ليكون ذلك مؤشرا على تأكيد أن الغرض الأساسي من هذا الإنشاء إنما هو الحرص على وجود قضاء متخصص يستوعب ما تتطلبه مهنة الصحافة من تهيئة المناخ الملائم لممارسة حرية الرأي بما يحقق الغاية من هذه الحرية، وهي جعل الوظيفة العامة خاضعة للتقيد وقائمة على الشفافية والتعامل مع الصحافة كسلطة رابعة يعول بصورة جادة على دورها في الإصلاح والتنمية والبناء، وهذا ما لا يمكن وقوعه طالما كان الصحفيون والصحف عرضة للاستجواب والمحكمة المستمرة على النحو الذي يحصل ولاتفه الأسباب.

كما أن مثل التهمة المنسوبة لمولتنا وهي تهمة المساس بالوحدة الوطنية، كان ينبغي على النيابة العامة ونيابة الصحافة أن تترك أنها على درجة من الخطورة بحيث يتوجب عليها -أي النيابة- ألا تجازف بإصافها بالصحفي أو الكاتب

الذي يتصدى لممارسة حق النقد نيابة عن المجتمع في الشأن العام فيصير لذلك متهمًا في رايه كما حصل لمولتنا والصحيفة التي كتب فيها (صحيفة النداء).

وفي الموضوع: نامل من عدالة المحكمة قبول ما يلي:

أولاً: بصورة أصلية:

ندفع ببطلان قرار الاتهام لمخالفته لنص المواد 65، 66، 67، 68، 123، 124، 125، 177، 182، 396، 397 من قانون ا. ج وعلى النحو الآتي:  
جاء في قرار الاتهام المدفوع ضده بالبطلان ص 1 أن موكلتي المتهم الخامس قد قدم للمحاكمة باعتباره فار من وجه العدالة، وهذا الوصف كما سبق أن أوضحت أمام عدالة المحكمة في الجلسة الأولى شفاهاة هو وصف قانوني لا يخضع للمزاج بل هو إجراء لا يتم إلا وفق شروط أوجبها القانون على النيابة وجهات التحقيق بحيث يرتب على عدم تحقق تلك الشروط بطلان تقديم مولتنا للمحاكمة بطلاناً متعلقاً بالنظام العام لتعلقه بالمساس بحق الدفاع وحرية، وهو عيب إجرائي جوهري حيث وصف مولتنا بأنه فار من وجه العدالة دون اتخاذ الإجراءات التي أوجبها المواد 65، 66، 67، 68، 123، 124 بشأن الإعلان بالحضور والمادة 123 بخصوص واجب عضو النيابة في تدوين إفادة الشاكي أو المبلغ أو المجني عليه والمادة 124 بشأن إخطار الخصوم باليوم الذي يبشر فيه التحقيق والمادة 125 بشأن حق الخصوم في تقديم وجه الدفاع أمام المحقق والمواد 177، 178، 179، 182. أ. ج المتعلقة بحقوق المتهم عند الاستجواب.

وقد نصت المادة 396 على أنه يقع باطلاً كل إجراء جاء مخالفاً لأحكام هذا القانون إذا نص القانون صراحة على بطلانه أو إذا كان الإجراء الذي خولف أو أغفل جوهرياً، وأكدت المادة 397 على حق التمسك بمثل هذا البطلان لجميع الأطراف في أي حالة كانت عليها الدعوى وتقتضي به المحكمة من ذات نفسها، وقد عجزت النيابة عن تقديم ما يدل على تطبيق القواعد المذكورة ومنها إعلان مولتنا، وبناءً على هذا فقد عبرت لعدالة المحكمة في الجلسات السابقة عن تمسكي بهذا الدفع وأكدته في هذه العريضة بصورة أصلية.

ثانياً: بصورة احتياطية:

ندفع ببطلان قرار الاتهام لعدم الجريمة ونوجز ذلك في ما يلي:

1 - نؤكد لعدالة المحكمة على أن قرار الاتهام لا يزال مشوباً بالجهالة في ما نسبته لمولتنا من تهمة إثارة الغرور المناطقية وبث روح الشقاق والتفرقة وإثارة الفتن بين أبناء الوطن الواحد

بما يمس الوحدة الوطنية وعلى النحو المبين في الأوراق. ويتأمل عبارة وعلى النحو المبين في الأوراق أردنا في البداية، أن نحصل على هذه الأوراق المزمومة لنعرف محتواتها فلم تستجج المحكمة لتمكيننا منها كاملة ثم تم السماح بتصوير محاضر التحقيقات وما أمكن الحصول عليه فلم تظفر بين الأوراق على أي دليل على حقيقة التهمة الخطيرة التي ذهبت النيابة مع الأسف الشديد توزعها على الكتاب والصحفيين ومنهم موكلتي بصورة ليس فيها أي قدر من الحرص وحساب النتائج المترتبة على هكذا تصرف، مما يجعل عملها ذاته يشكل بصورة غير مباشرة مساساً بما تبقى لدى عشاق الوحدة من ضمير وحدوي صادق، وهو أمر لا نملك إلا أن نطلب بل نامل من عدالة المحكمة أن تقف أمامه بالقدر اللازم من الجدية والحرص من خلال تطبيق القواعد القانونية على النيابة باعتبارها (خصوصاً) بغض النظر عن تمثل، لأن محور قانون الإجراءات الجزائية الأساسي هو كفالة حقوق المتهم، وهو أمر مسنود بالدستور، أما القول بأن النيابة خصم شريف فهو قول اختلفت حوله أقوال العديد من علماء القانون الجنائي، ومجال الجدل فيه واسع، كونه رأياً خالفياً.

2 - ومن خلال قراءة المقال المنشوب لمولتنا والمنشور في صحيفة النداء العدد 187 الصادر في 2009/3/10، الصفحة الثالثة، والذي وصف بصورة تعسفية مجملة بأنه تحتوي على مضمون التهمة المشار إليها سابقاً والمنسوبة ظلاماً وعدواناً لمولتنا، تلاحظ عدالة المحكمة أن ذلك المقال لا يعدو كونه نقداً لموظف عام هو الأخ رئيس الجمهورية، ولا احسب الأخ الرئيس إلا بشراً يخطئ ويصيب، ومن حق أي مواطن أو كاتب أن يوجه له النقد بمناسبة أدائه الوظيفي، وهذا ما نصت عليه صراحة المادة 293 من قانون الجرائم والعقوبات التي نصت على عدم قبول دعوى السب في الأحوال التالية ومنها الحالة المضمنة في الفقرة (ثالثاً) إذا كان القصد منه إبداء الرأي في مسلك موظف عام بشأن واقعة تتعلق بعمله الوظيفي وبالقدر الذي يفيد في كشف انحراجه. ولدينا العديد من الأمثلة التاريخية التي تعطي النماذج عن شخصيات عظيمة في التاريخ، لا ترى في النقد على أنه فقط حق الناس يواجهون به الحكام لتقويم مسلكهم بل ويعبرونه هدية ومدعاة للسرور وهو ما عبر عنه الخليفة عمر بن العزيز بقوله: "رحم الله امرأ أهدى إلي عبوبي".

لا اعتقد أن هناك دعوة للشفافية واحترام النقد أبلغ من هذه الدعوة.

وفي خطاب أبي بكر بعد وفاة الرسول صلى الله عليه واله وسلم دعوة لعدم الطاعة إذا كان هناك انحراف عن الحق، وهو ما سار عليه عمر وعثمان والكثير من الحكام المسلمين في التاريخ الإسلامي. الأمر الذي يجعل مبدأ النقد والمساءلة

والشفافية من المبادئ التي ينبغي الحرص عليها لحماية للحاكم من نفسه وللحكوميين من انحراف الحكم، أما إذا حصنوا أنفسهم ضد النقد فالويل كل الويل للامة كلها ولهم الويل.

إن المقال المشار إليه في قرار الاتهام المدفوع ضده بالبطلان لا يتضمن أي من التهم المنسوبة لمولتنا، لكنه يشير إلى واقعة محددة لم تكذبها النيابة وهي واقعة اجتماع الأخ الرئيس بعشرة من السياسيين بغرض الحوار معهم حول بعض القضايا المثارة على مستوى الوطن، وقد عدد مولتنا تسعة من هؤلاء هم من شمال الوطن أما العاشر فهو من المحافظات الجنوبية، وعلق على الخبر بما مضمونه أن هذا الأمر بمثابة التأكيد على تجاهل المسألة الجنوبية كونها قضية طرحت ولا تزال تطرح في ظل حراك سلمي يحمل راية القضية الجنوبية من قوى النضال السلمي والديمقراطي في عموم الوطن اليمني.. إلى غير ما تضمنه المقال من تساؤلات وإشارات تتناول القضية السياسية بلغة تجمع بين الأدب والسياسة.

كما أن موكلتي في المقال محل الاتهام الباطل لم يتجاوز مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي وصفت الأمة الإسلامية بأنها خير أمة في حال تمسكها به.

وحتى النقد إنما هو صورة من صور تطبيق ذلك المبدأ العظيم المحتوي على معنى شامل للأمر بكل معروف والنهي عن كل منكر، أي أنه لا يقتصر على بعض الجوانب السلوكية كما أراد البعض أن يفهموه ويفهموا به الآخرين.

الطلبات:

وبناءً على ذلك واستناداً إلى المواد 66، 67، 68، 123، 124، 125، 177، 182، 396، 397 من قانون الإجراءات الجزائية والمادة 13 من قانون الصحافة والمطبوعات، نطلب من عدالة المحكمة ما يلي:

- 1 - الحكم ببطلان قرار الاتهام بحق مولتنا بعدم قيامه على أي أساس من القانون لعدم الجريمة.
- 2 - تحميل النيابة العامة المسؤولية الكاملة عن المخالفة الواضحة لنصوص القانون وضربها عرض الحائط بكل نصوصه.
- 3 - احتفظ لموكلتي بالحق في أي دعاوى قانونية.

اغتنتم هذه الفرصة لأعبر للمحكمة الموقرة عن خالص التقدير،،،،

عبدالعزیز البغدادي / المحامي  
عن المتهم الخامس / ميفع عبدالرحمن

## مشادة الطلاب الوافدين إلى الجزائر

معالي الأخ وزير التعليم العالي والبحث العلمي أ.د. صالح باصرة الأكرم نحن أبناءكم الدارسين في الجزائر نناشدكم بكل معاني الإنسانية والقيم الأخلاقية والوطنية والعلمية أن توقفوا معاناتنا القاهرة التي نتعرض لها من قبل الملحق الثقافي (رشاد صالح بن شايع) ومساعدته (راجح الأسد) من تعسف وقهر وتعتد لا يمكن أن يتصوره بشر ولا يتحملة أحد مهما كانت قواه الفكرية والجسدية والنفسية، فإن صبرنا قد طال ومعاناتنا تصل إليكم بشكل شبه يومي ونحننا لم ينقطع منذ أن تم تعيينهما هنا، فإن معاملاتنا كافة موقفة وموقفة ومرمية في أراج الملحقية. ولا يخفاكم أننا ندرس في ولايات بعيدة عن العاصمة التي يتواجد فيها مقر الملحقية، وحينما نضطر لإيجاد وثيقة هامة لإكمال إجراءاتنا في جامعاتنا نضطر للسفر وقطع الألف الكيلوهات حتى نصل، ونفاجأ في الأخير بأن أبواب الملحقية مغلقة وغير مداومة، وإن وجدناهم فإنهم لا يقدرون طرولنا ولا يكملون إجراءاتنا ويجعلوننا نمكث أسابيع في سبيل متابعة ومشاركة وجري وركض غير مبرر في سبيل إخراج ورقة بسيطة ولكنها مهمة لإكمال إجراءاتنا القانونية في كليتنا وأقسامنا، ونلجأ إلى طريقة الاستجداء لهم بكل الطرق وكاننا عبيد، ولا نظن أنكم راضون لنا بهذه الصورة ولا الحالة المزريتين أبداً.

كما نعلمكم بأنهم يقومون بتأخير معاملاتنا التي ينبغي إرسالها إلى الجهات المعنية وكذا إليكم، وتسوية أوضاع إقامتنا كي لا نفع في مساءلات قانونية ومتابعات قضائية تهددنا بالترحيل من الجزائر بسبب إقامتنا غير الشرعية فيها نتيجة لإهمال الملحقية في تسويتها، ناهيك عن تهديدات الملحق الثقافي لنا بالترحيل والطرده من الجزائر وإعادتنا إلى أرض الوطن بشكل غير مبرر وغير منطقي.. ناهيك عن زرع روح التنازع والشقاق بين الطلبة وتثويرهم ومحاولة زجهم في اعتصامات وإضرابات كما يحدث في العادة نتيجة لرفضهم كل مطالبهم المشروعة والبسيطة جداً، وكذا زرع روح الحزبية والمناطقية، وهو ما يزعجنا جميعاً كطلبة جئنا لتعلم وندرس ونعود إلى وطننا لنساهم في بناء مستقبله المشرق.

ولكم أن تنظروا في سجل الملحقية الثقافية الجديدة وسترون بأنفسكم كمية المشاكل المهيولة التي أفرزتها تصرفاتهم غير المسؤولة، وقد تراكمت بشكل رهيب منذ تم تعيينهم من قبلكم. ومن المؤسف أنه لا يوجد لديهم أية رقابة أو من يتابعهم أو يحاسبهم لكي يتوقفوا عن العبث بمصائرتنا كطلبة.

ولا يخفاكم أنهم قد سجلوا أنفسهم كطلبة بدلاً من السهر على مصالحنا ولجأوا إلى تسجيل أنفسهم كطلبة في جامعة الجزائر وركضوا خلف متابعة شؤونهم الخاصة بوصفهم طلاباً لا دبلوماسيين، ونسوا شؤوننا، وكثيراً ما يغلقون أبواب الملحقية الثقافية بحجة التقائهم بالمشرفين على رسائلهم كما يزعمون، وينسون أن ثمة أكثر من 400 طالب في انتظارهم.. وهو العمل المخالف للأنظمة واللوائح القانونية النافذة في بلادنا، وهم يخرقون بذلك كل هذه الأنظمة، فهل ينبغي أن يتركوا كل مهامهم الدبلوماسية ويذهبوا للدراسة؟

وعليه فإننا نناشدكم بالله وبالأوطن وضع حد لما يحدث ومساءلة الملحقية الثقافية في كل ما يتكرر على مرأى ومسمع الجميع منذ البداية وحتى الآن، والزامهم بالسهر على خدمة الطلبة وتوفير المطالبات التي جاؤوا في الأساس لتوفيرها لا لرفضها والتعتد فيها. كما نناشدكم تشكيل لجنة من قبلكم لتقصي الحقائق من الطلبة عن قرب، وكذا سؤال معالي الأخ وزير المالية الذي لمس معاناتنا عن قرب وعاش معنا ربع ساعة في الملحقية ولمس فيها ما نعانينه من بؤس وصراخ وعويل وضرب للامياز والكراسي والأبواب من قبل الملحق الثقافي، وشتمتنا وإهانتنا. وقد استنكر الوزير هذا التصرف ونحن إذ نرفع إليكم هذه المشادة العاجلة نتمنى من معاليكم سرعة التدخل والبث في كافة قضايانا العاجلة والطارئة؛ لأن أوضاعنا مزريّة ومأساوية بشكل لا يمكن التسكوت عليه أو تحمله.

وتقبلوا فائق التحية والاحترام..

أبناءؤكم الطلاب الوافدون إلى الجزائر

## "البقاء لله"

ببالغ الأسى والحزن  
تلقينا نبأ وفاة المناضل  
الوطني والرائد التربوي  
والثقافي الأستاذ  
أحمد جابر عفيف  
ولا يسعنا سوى التقدم  
بأبلغ التعازي والمواساة  
لكافة أفراد أسرة  
المرحوم الكبير

الأسيف:

فيصل سعيد فارح

## "عزاء ومواساة"

نتقدم بخالص العزاء وعظيم  
المواساة لآخ العزيز  
عبد الحكيم العفيري  
بوفاة المغفور له بإذن الله  
تعالى «والده»  
للفقيد الرحمة والمغفرة  
ولأهله وذويه الصبر والسلوان  
«إننا لله وإنا إليه راجعون»

الأسيفون:

سامي غالب، علي الضبيبي  
بشير السيد، مراد ظافر  
وأ أسرة «النداء»



**امنع خطك  
عمراً أطول**

واحتفظ بأيام الإرسال كاملة  
حتى بعد إنتهاء الوحدات



www.sabafon.com

تتميز من المميزات على 911+111+711 أو الرقم المجاني 211

هذه الخدمة خاصة بنظام الدفع المسبق.  
يمكن للمعميل الاستفادة من فترة الإرسال كاملة حتى بعد إنتهاء الوحدات.



## متى سينتصر كوادرها لأنفسهم؟

## رياضة عدن.. زمن "الدخلاء"!

■ المحرر الرياضي:

وهبوط أنديةها من وجهة نظره، في حوار سابق أجرته معه ونشر هنا في صحيفة "النداء".

ما قاله ياسين بعد بمثابة تشخيص دقيق لأزمة الرياضة العنيدية، وقد انتظرنا من أصحاب القرار أن يسترشوا به في أداء مهامهم والقيام بواجباتهم تجاه عدن ورياضتها، لكن ما حدث على أرض الواقع يكشف عن نوايا مبيتة تهدف إلى ضرب رياضة عدن وكوادرها في مقتل وتجعلهم حبيسي منازلهم دون الاستفادة من خبراتهم وكفاءتهم، وكان في الأمر عملية "انتقام" لا معنى لها سوى ممارسة نوع من "السادية" المقيتة.

يتصارع أهل السياسة ويتسابقون صوب رياضة عدن ليس لخدمتها وإنما لممارسة نوع من أنواع الدعاية السياسية والحزبية الكريهة، ويتواجدون على هرم الأندية العنيدية لتصفية حسابات في ما بينهم على حساب تطور ورقي رياضة عدن.

صدقوني ليس هناك معنى رياضي لتواجد "أحمد علي عبدالله صالح" على رئاسة نادي التلال الفخرية، ولا "عارف الزوكا" على رئاسة النادي، ولا "سيف الحاضري" كرئيس فخري لنادي شمسان، ولا "عبدروس العيسى" على هرم الرئاسة لنادي الوحدة... وغيرهم. على

ان الأمر في المقام الأول والأخير سياسي صرف، يهدف إلى إحداث تغيير متعمد لكوادرها الرياضية التي لا يتساوى التاريخ الرياضي لهؤلاء مجتمعين مع تاريخ إحدى الشخصيات الرياضية العنيدية.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل بات "أشنع" حيث وجدنا "سيف الحاضري" ينصب نفسه رئيساً لمجلس تنسيق أندية عدن، ليسارع "عارف الزوكا" لإعلان نفسه رئيساً لمجلس تنسيق أندية عدن ولحج وأبين مجتمعاً، قد يكون إعلان هذا أو ذاك بمباركة الهيئات الإدارية للأندية أو رؤسائها فقط، لكنه في نهاية الأمر يصب في مربع التهميش المتعمد والإقصاء العلني لكوادرها وخبرات صقلتها الميادين الرياضية المختلفة.

إنه زمن السياسة وأهلها الذين انحسروا وتكاثروا في كل الميادين وأفسدوا كل جميل!

من جهة أخرى، دشّن مجلس التنسيق لأندية عدن وأبين ولحج أول لقاءاته بحضور أحمد صالح العيسى رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم، وحسين الشريف وكيل وزارة الشباب والرياضة، وحافظ معياد رئيس مجلس إدارة بنك التسليف الزراعي، وعارف عوض الزوكا رئيس مجلس التنسيق لأندية

- كما قال -

وتحدى نعمان مجلس التنسيق الجديد بأن يثبت أنه سيولي أندية محافظات عدن وأبين ولحج الرعاية والاهتمام وحل مشاكلها الرياضية، وبدون ذلك ستكون هناك أكثر من علامة سؤال واستفهام كبرى عن إنشاء ذلك المجلس وتكويناته الحالية. مؤكداً أن أبرز المشاكل التي تقابل الأندية هي مشاكل مادية بالدرجة الأساسية. مختتماً تصريحاته بالإشارة إلى أن سقوط مرشح ناديه ومرشح نادي الروضة في انتخابات الكرة التي أجريت مؤخراً هو بسبب موقف الناديين من ذلك المجلس.

إنها السياسة التي تخرب ولا تفيد كما وصف ذلك الدكتور ياسين، وقد انتصرت لأهلها على حساب أهل الاختصاص والخبرة. على أن الإشكالية القائمة سببها المباشر صمت كوادرها وعن وممارستهم لموقف المنفرد إزاء ما يحدث لهم ولأنديةهم. وقد قيل قديماً "الساكت عن الحق شيطان أخرس" وكفى!

## بعد فوزه بكأس الأمم الأفريقية للمرة الثالثة

## منتخب مصر العاشر عالمياً!

ترتيب المنتخبات الـ 20 الأوائل:

- 1 - إسبانيا 1627 نقطة
- 2 - البرازيل 1568
- 3 - هولندا 1288
- 4 - إيطاليا 1209
- 5 - البرتغال 1176
- 6 - ألمانيا 1173
- 7 - فرنسا 1117
- 8 - الأرجنتين 1082
- 9 - إنكلترا 1076
- 10 - مصر 1069
- 11 - كرواتيا 1053
- 12 - اليونان 1030
- 13 - روسيا 1026
- 14 - الولايات المتحدة 963
- 15 - نيجيريا 956
- 16 - تشيلي 955
- 17 - المكسيك 947
- 18 - سويسرا 924
- 19 - صربيا 916
- 20 - الكامبيرون 914

ترتيب المنتخبات العربية:

- 10 - مصر 1069 نقطة
- 31 - الجزائر 784
- 55 - تونس 573
- 59 - السعودية 538
- 60 - البحرين 530
- 65 - المغرب 492
- 86 - العراق 375
- 89 - قطر 370
- 92 - الكويت 358
- 93 - عمان 352
- 100 - سوريا 331
- 105 - اليمن 294
- 106 - الأردن 276
- 109 - السودان 251
- 113 - الإمارات 241
- 115 - ليبيا 233
- 145 - لبنان 127
- 161 - موريتانيا 93
- 172 - فلسطين 57
- 176 - جزر القمر 43
- 179 - الصومال 39
- 193 - جيبوتي 23

المنافسة الثنائية بين مصر وإنجلترا".

وقالت "الأهرام" في صفحتها الرئيسية لأول مرة.. مصر ضمن العشرة الكبار عالمياً في كرة القدم، قبل أن تصيف "نجحت مصر لأول مرة في اقتحام عالم الكبار عالمياً في كرة القدم.. أضاف المنتخب الوطني لإنجازاته نصراً جديداً".

وتعيش مصر أجواء احتفالية كبيرة منذ فوز منتخب البلاد الملقب باسم الفراعنة باللقب الأفريقي للمرة السابعة في تاريخه، ونظم المجلس القومي للرياضة في مصر حفلاً فنياً لتكريم هؤلاء اللاعبين الجمعة في استاد القاهرة.

وأضافت الصحيفة واسعة الانتشار "في تصنيف الفيفا.. مصر من العشرة الأوائل في العالم.. إنجاز أنجولاً أدخلنا مع الكبار".

ولم يختلف عنوان "الجمهورية" كثيراً إذ قالت في صدر صفحتها الرئيسية "الفيفا.. الفراعنة ضمن العشرة الكبار في العالم، كما عنونت "المصري اليوم" صفحتها الرئيسية قائلة "منتخب مصر يقفز إلى المركز العاشر عالمياً".

ومركز مصر الحالي منحها صدارة تصنيف المنتخبات العربية والأفريقية، لكنه ثاني أفضل مركز لمنتخب أفريقي في تصنيف الفيفا بعد نيجيريا التي احتلت المركز الخامس في أبريل 1994. واحتل المنتخب النيجيري الذي حصل على المركز الثالث ببطولة أمم أفريقيا، المركز الـ 15 عالمياً والثاني أفريقياً بعد المنتخب المصري، بينما جاءت الكامبيرون في المركز الثالث أفريقياً والـ 20 عالمياً.

وما زالت إسبانيا تحتفظ بالمركز الأول برصيد 1627 نقطة، تليها البرازيل في المركز الثاني برصيد 1568 نقطة، وهولندا في الثالث، وإيطاليا رابعاً، والبرتغال خامساً، بينما خرجت كرواتيا من قائمة الـ 10، واحتلت المركز الـ 11، بينما تراجع نقاط الكامبيرون وخسرت 121 نقطة.

وتقدم المنتخب السعودي 4 مراكز حيث احتل المركز الـ 59 برصيد 538 نقطة، بدلاً من المركز الـ 63 في تصنيف الشهر الماضي، وجاءت في المركز الرابع آسيويًا وعربيًا.

تمكن المنتخب اليمني لكرة القدم من تخطي 25 مركزاً في التصنيف العالمي الذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" مؤخراً، وقد احتل المركز 105 بعد أن جاء في المركز 130 في آخر تصنيف أصدره الفيفا في ديسمبر الماضي.

تقدم المنتخب جاء بعد فوزه خلال شهر يناير الماضي على نظيره البحريني بثلاثة أهداف دون رد، وخسارته بصعوبة من اليابان بثلاثة أهداف لهدفين ضمن منافسات المجموعة الأولى المؤهلة لنهائيات كأس أمم آسيا.

من جانبها، أشادت الصحف المصرية الصادرة الخميس بالقفزة الهائلة لمنتخب بلادها في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وصعوده للمركز العاشر، لتتواصل الاحتفالات في البلد الفاتح قبل عدة أيام بكأس الأمم الأفريقية للمرة الثالثة على التوالي. وهذا المركز هو الأفضل لمنتخب مصر على مدى تاريخه بعدما قفز 14 مركزاً مستفيداً من إحرار لقب كأس الأمم الأفريقية بانجولا، الأحد قبل الماضي، وفوزه في مبارياته الست بالبطولة، ومنها الفوز على 4 منتخبات متاهلة لنهائيات كأس العالم، هي نيجيريا والكامبيرون والجزائر وغانا.

وحافظ منتخب مصر على مكانه في الصفحة الرئيسية بالصحف المحلية المختلفة، وقالت "الأخبار": "منتخب مصر في قائمة العظماء العشرة.. وهو ما يعد شهادة حق بالتفوق المطلق للمنتخب المصري". وأضافته الصحيفة في صفحة الرياضة بجوار صورة لحسن شحاتة مدرب منتخب مصر "ضربة معلم.. إنجازات السنوات الست كوم.. وإعجاز التصنيف كوم ثاني".

وأضاف منتخب مصر 237 نقطة في رصيده ليصبح 1069 نقطة، ويتجاوز أفضل مركز له وهو 15 الذي حققه في يناير كانون الثاني 2009، وأصبح كل ما يفصل الفريق عن منتخب إنجلترا صاحب المركز التاسع 7 نقاط فقط.

ومن المقرر أن تلعب مصر في ضيافة إنجلترا مباراة ودية في الثالث من مارس المقبل، ولذلك تساءلت الصحيفة ذاتها قائلة "مواجهة ويمبلي.. هل تحسم





يعتذر الاستاذ عبد الباري طاهر  
عن عدم كتابة موضوعه لهذا  
العدد متواصلًا العدد القادم إن  
شاء الله..

## مكافحة إرهاب القاعدة في اليمن:

# إنقاذ الدولة اليمنية ضرورة إقليمية ودولية

مي يماني



القاعدة من خلال تمويل الآلاف من المدارس، حيث يتم تدريس التعصب. فضلا عن ذلك فقد دأبت المملكة العربية السعودية والكويت على طرد العمال اليمنيين منذ حرب الخليج في عام 1991. وفي الشهر الماضي وحده طردت المملكة العربية السعودية 54 ألف عامل يمني.

### الحلول الاقتصادية والتنمية

إذا ما انساق الغرب وراء تصوير صالح للحرب ضد القاعدة فسوف يقع لا محالة في شرك يدفعه إلى دعم صالح وسياساته الفاشلة. ورغم أن اليمن جزء من شبه الجزيرة العربية جغرافياً، إلا أنه مستبعد من مجلس التعاون الخليجي، أولاً لأن حجمه كان من شأنه أن يمنحه نفوذاً عظيماً في المجلس إذا انضم إليه فهو أكثر بلدان شبه الجزيرة العربية اكتظاظاً بالسكان. والواقع أن عدد سكان اليمن يتجاوز عدد سكان كافة البلدان الأعضاء الستة في مجلس التعاون الخليجي مجتمعاً. لقد حصل صالح على دعم قوي من مجلس التعاون الخليجي في شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي لمساندته في حروبه الداخلية، كما دخلت المملكة العربية السعودية في مواجهة عسكرية مباشرة مع الحوثيين، حيث عبر جيشها حدود اليمن. ولكن امتناع بلدان مجلس التعاون الخليجي عن فتح اقتصادها للشباب اليمنيين -رغم احتياجها الدائم إلى العمالة المستضافة- يتسم بقصر النظر الشديد.

يتعين على الولايات المتحدة وبريطانيا -وكلاهما من رعاة مجلس التعاون الخليجي- أن يشجعا أعضاء المجلس على احتواء اليمن إذا كانت لديهما الرغبة في حل مشاكلكه. والواقع أن العمال اليمنيين معروفون بمهارتهم. لذا فبدلاً من تصدير التطرف الديني إلى اليمن، فإن استيراد قوتها العاملة من الممكن أن يعمل على تحييد مشاكل اليمن.

وإذا ما انساق الغرب وراء تصوير صالح للحرب ضد القاعدة فسوف يقع لا محالة في شرك يدفعه إلى دعم صالح وسياساته الفاشلة. ولكن إذا نظر الغرب إلى ما هو أبعد من الإرهاب في محاولة جادة لاستئصال الأسباب الحقيقية لمشاكل اليمن، والضغط على صالح لحمله على البدء في تقاسم السلطة، فلن يضطر اليمن إلى التحول إلى ملاذ أمن آخر للإرهاب.

بواجهان العدو نفسه. فتتطلب القاعدة هو عدو الغرب، في حين أن الحوثيين والانفصاليين هم أعداء صالح. ولكن إذا كان للغرب أن ينجح في الحد من أنشطة تنظيم القاعدة في اليمن، فلا بد وأن يعمل على دفع صالح إلى التوصل إلى التسوية مع الحوثيين والانفصاليين، وهذا يعني تقاسم السلطة معهما. ومن المؤكد أن صالح سوف يقاوم هذه المساعي.

بواجهان العدو نفسه. فتتطلب القاعدة هو عدو الغرب، في حين أن الحوثيين والانفصاليين هم أعداء صالح في شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي دعا صالح إلى الحوار الوطني، ولكن بشروطه: استبعاد الحوثيين والانفصاليين الجنوبيين من الحوار ما لم يعلنوا تأييدهم للدستور اليمني الذي أبقى علي عبد الله صالح في السلطة لعقود من الزمان. ولكن التوجه المتشدد الذي يتبناه صالح غير ناجح. والدليل على ذلك أن أكثر من نصف أراضي اليمن باتت على وشك الإفلات من تحت سيطرة الحكومة.

ولا ينبغي للولايات المتحدة أن تفاجأ بما من هذه التطورات، وذلك لأن التطور الأمريكي في اليمن ليس بالأمر الجديد. فقد كان تنظيم القاعدة في اليمن مستهدفاً منذ تفجير الممرات الأمريكية يو إس إس كول في ميناء عدن في عام 2000. وفي شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي أسفرت الضربات الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة باستخدام طائرات بدون طيارين على مدينتي أبين وشبوة عن مقتل عدد من أعضاء تنظيم القاعدة، فضلاً عن عدد من المدنيين.

### التدخل العسكري الغربي؟

إن مكافحة تنظيم القاعدة في اليمن باستخدام هذه الوسائل قد تؤدي إلى الحد من الإرهاب مؤقتاً، ولكنها لن تنهيه. والسؤال الحقيقي المطروح الآن هو ما إذا كان الغرب سوف يعالج الاستراتيجية السياسية والعسكرية الفاشلة في اليمن، والتي تشكل السبب الرئيسي وراء انتشار تنظيم القاعدة في البلاد. ولن يتحقق أي احتمال لاحتواء تنظيم القاعدة إلا إذا كان إنقاذ الدولة اليمنية من نفسها هدفاً للتدخل الغربي.

والدولة اليمنية ليست الطرف الوحيد المذنب هنا. فقد لعب جيران اليمن أيضاً دوراً مهماً. فقد صدرت المملكة العربية السعودية إلى اليمن الوهابية وفكر

بدلاً من تصدير التطرف الديني إلى اليمن، فإن استيراد قوتها العاملة من قبل الدول الخليجية يمكن أن يعمل على تحييد مشاكل اليمن لقد انضم اليمن فجأة إلى أفغانستان وباكستان باعتباره خطراً يهدد الأمن العالمي. والواقع أن المراقبين باتوا ينظرون إلى اليمن على نحو متزايد بوصفه دولة تمر بأولى مراحل الفشل وملاذاً بديلاً محتملاً لتنظيم القاعدة. ويبدو أن محاولة تفجير الطائرة التي كانت متجهة إلى ديترويت في يوم عيد الميلاد على يد رجل شاب من نيجيريا تلقى تدريبه على يد تنظيم القاعدة في اليمن لفتت انتباه الغرب إلى المشاكل التي تعيشها البلاد.

وفي أعقاب ذلك الهجوم الفاشل، بادر الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني جوردون براون إلى توحيد جهودهما في الدفع لعقد مؤتمر في لندن لاقتراح حلول لازمة اليمن التي كانت موضع تجاهل في السابق. تنظيم القاعدة ليس الخطر الرئيسي الذي يهدد أمن اليمن واستقراره، ولكن جغرافية اليمن والمشاكل السياسية التي تحيط به تناسب الأنشطة التي يمارسها التنظيم. والمظهر اللافت للنظر بشكل خاص في هذا الأمر هو انتشار الأيديولوجية الدينية الوهابية المتزمتة، التي صدرتها المملكة العربية السعودية إلى اليمن، ولكنها الآن توفر تربة خصبة لتجنيد الشباب اليمنيين الساخطين لشن هجمات على المملكة العربية السعودية.

### مشكلات اليمن الرئيسية

يعاني اليمن من مشكلتين محوريين: الحرب الأهلية الدائرة التي تشنها الحكومة ضد الحوثيين في شمال البلاد، وقمع الحركة الانفصالية في الجنوب. والواقع أن عجز حكومة اليمن عن التوصل إلى حل سياسي لهاتين المشكلتين هو ما يقود البلاد الآن إلى حافة التفكك والانهايار. حتى الآن يبدو أن أوباما و براون عاجزان عن التوصل إلى فهم كامل لحقيقة مفادها أن مشاكل اليمن تمتد إلى ما هو أبعد كثيراً من تواجد تنظيم القاعدة في البلاد.

ترى اليماني أن مشاكل اليمن تعود إلى جذور أعمق من تنظيم القاعدة وإرهابه وهو ما قد لا يفهمه الغرب. ونتيجة لهذا فإن الأمر يبدو وكأنهما يلعبان لصالح الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، الذي يريد استغلال مؤتمر لندن كوسيلة للحصول على الدعم الغربي، وخاصة المعونات العسكرية، حتى يتمكن من الاستمرار في شن حروبه ضد الحوثيين في شمال البلاد والانفصاليين في جنوبها. لقد نجح توظيف صالح للخطر المتمثل في وجود تنظيم القاعدة للحصول على الدعم المالي والأمني الإضافي اللازم من كل من الغرب والمملكة العربية السعودية. والواقع أن محاولة التفجير في يوم عيد الميلاد كانت في نظره بمثابة هدية من السماء. والمعضلة التي يواجهها صالح الآن هي أن المساعدات الغربية قد تأتي الآن مصحوبة بالتدخل المتزايد في شؤون اليمن الداخلية في حين يريد صالح أن يغمض العالم عينيه عن أسلوبه في إدارة الحرب الأهلية في البلاد.

### من هو العدو؟

الغرب وعلي عبدالله صالح لا



## لتبديد القلق من محنة التفطيش في ضمائرنا

ميفع عبدالرحمن

■ (إلى الزميل العزيز الصحافي وصانع الرأي، الضدائي النبيل سامي غالب -رئيس التحرير- الذي يسعدني أن يدون اسمي مع اسمه سوياً في سفر تاريخ حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير في اليمن -عند مطالع الألفية الثالثة).

من يعرفني -من قريب أو بعيد- ويتذكر مقالتي (تمخض الوزير.. فولد أويريتاً صحيفة "صوت العمال" الأسبوعية عدن: أكتوبر 1992)، حول (قلادة الثورة/ لوحة شعرية غنائية موسيقية راقصة للشاعر حسن أحمد اللوزي: صحيفة "26 سبتمبر" الأسبوعية، وكتيب صغير -صنعا: سبتمبر 1992)، ويعلم أنني مع الزملاء الأعزاء: الأستاذ سامي غالب -رئيس تحرير صحيفة "النداء"، ومحريها الكتاب الشباب الجسورين: عبدالعزيز المجيدي، فؤاد مسعد، والشفيق العبد، نفع -منذ 14 ديسمبر 2009 الفائت- أمام فضيلة القاضي منصور شائع رئيس (محكمة الصحافة والمطبوعات) في صنعا، وأربعتنا -من دون الرئيس سامي- نقيم في محافظات أخرى: تعز، الضالع، شبوة، وعدن، يدافع عنا المحامون الأساتذة: عبدالعزيز ضياء الدين البغدادي، نبيل الحمدي، وشكيب الحكيمي، من اتهامات باطلة، نحن الخمسة -سوانا من الكتاب الأحرار- أبعد ما نكون عنها، بعد الوطن الحقيقي عن ناهبيه، نافذيه ومفسديه، هي:

- إثارة الغرور المناطقية (!)،

- بث روح الشقاق (!) والكراهية (!) والتفرقة (!) بين أبناء الوطن الواحد (!) بما يمس الوحدة (التي كانت تدعى "اليمنية" شعبياً ورسماً -قبل 1994/7/7- ثم صارت رسماً فقط -بعد هذا التاريخ الأسود- تدعى) الوطنية، ويتحدد ذنبي شخصياً من هذه الاتهامات بمقالتي (أوهام السلطة الحاكمة في كسر القضية الجنوبية: صحيفة "النداء" الأسبوعية -صنعا: مارس 2009): قلت إن من يعرفني ويتذكر مقالتي القديمة تلك، ويعلم بمحاكمتنا -حالياً- لا يتردد عن إحالة دافع محاكمتي بالذات، مع وصمي بالفرار من وجه العدالة! (في هذه الحالة بالضبط، ترى أيها الفار -فعلياً- من وجه الآخر: العدالة أم ميفع عبدالرحمن؟ هكذا يتساءل عديد الزملاء والأصدقاء والأهل) على مواتاة رياح الأزمة العامة في اليمن -منذ 1994/7/7- والتي اشتد عصفها عتوا، لاسيما في الجنوب -خلال السنة الماضية- لرغبة دنيئة عند معالي الوزير جلال الإعلام حسن أحمد اللوزي (موديل 2009)، في أن يشفي غليل الوزير شاعر القلادة حسن أحمد اللوزي (موديل 1992)، لا أقل ولا أكثر، لكن بطريقة لا يخفى فيها تشبهه معاليه بصورة (الجنرال في ساحة الحرب)، بتأثير انخراطه المستقل داخلياً وخارجياً بالكلمة المقروءة والصوت والصورة والكترونياً في مواجهات سلطته الساخنة -إلى درجة الغليان- بالنار والحديد والجاراة /الشقيقة/ الكبيرة ويا روح ما بعدك روح" ضد (شردزمة!) الحوثيين في الشمال (وطراير!) الحراك السلمي والديمقراطي في الجنوب و... (بقايا) القاعدة (!) في أرجاء البلاد.

إن: أين هي (الوحدة) (الوطنية) التي يُرَجُّ بنا جماعات، أمام فضيلة القاضي منصور شائع، باسمها ظلما وعدواناً؟!!

ثم أين هو الوطن حقاً، خارج دائرة أوهام السلطة الحاكمة المغلفة، الصمّاء (والمسوسة) وحدها بالفساد والفشل الفاضح؟!!

أم هل هذا وطن، أيها الواهون الأوهن من بيت العنكبوت؟! فأنتم مثلما عجزتم ونأيتم تماماً -منذ 1994/7/7- عن حماية وحدة الشعب اليمني، تعجزون وتخارون -الآن- كليا أمام ما يتهدد وطنه -من جراً سياساتكم الضالة، القمعية، الوحشية، الرعناء، المكابرة، والمقامرة- بالتفجير والتشظي إلى قطع ميكروسكوبية، ملتتهبة، ولكل واحدة منها أجنده خاصة -خارجية لا صلة لها مطلقاً بالوطن ولا بالوطنية... والآن، ماذا بعد ذلك؟!

من جهتي شخصياً، وحيال هذه المحاكمات المنصوبة للصحافة المستقلة والمعارضة ورؤساء تحريرها وكتابها ومحريها، لا أملك للأديب حسن أحمد اللوزي إلا الرثاء له، إذ أعيد عليه في حضرة القارئ مطلع (قلادة الثورة)، كي نمكته -على الأقل- من استتيعاب هذا التساكن غير السوي بين الشاعر -الحر بالضرورة- والجلاد -العبد بطبعه- داخل الشخص الواحد، حيث يقول المطلع كما هو بتشكيله نصياً:

"مهما نجي التاريخ.. لا يتأخر الفجر

مادامَ ومض الحق لا يتحول

مادامَ عزم الشعب لا يتغير..

مادام إيمان القلوب مسيحٌ..

بأصالة الإيمان..

وحكمة لا تنكّر..

وإباء نفس في السماء شموخها..

مهما يحاصرها الظلام فإنها أبد الحياة لا تقهر..

بل تقهر.."

بصرف النظر عن منظر النقاط المبعثرة في نهايات السطور، وعن ركائز التراكيب اللغوية، مثل: "دجى التاريخ"، "حكمة لا تنكّر"، "نفس في السماء شموخها"، "أبد الحياة"، زيادة انحاء الصورة الشعرية في سطحية الرؤية للحدث المعبر عنه: ثورة 26 سبتمبر بعد 30 عاماً.. فإن ما يهمننا هنا -من هذه الإعادة/المقاربة- هو تلفظ الشاعر عن: (التاريخ، الحق، الشعب، الإيمان، الحكمة، الحياة).. فمثل هذه المفردات، من الواضح أن الشاعر نسي مفاهيمها ودلالاتها. ولهذا فإنه لا يحس بغياها عن الواقع الراهن، وهو مشغول عنها بتبرير قتل المدنيين وتمجيد قتلتهن.

أخيراً، ليس لدي ذرة شك في أن أياً من حملة الأقلام العصية على "سيف المعز وذهبه"، ممن تعرضوا ويتعرضون وسيستعرضون لكيد شيطان الإعلام واستعداء النيابة العامة -ومن نيابة الصحافة والمطبوعات- عليهم، والسعي إلى انتزاع أحكام قضائية تصادر -بهذا القدر أو ذاك- حقهم، بل وواجبهم الإنساني والأخلاقي والوطني في التعبير -كتابةً وعلناً- عن آرائهم في أحوال وواقع مجتمعهم وبلادهم وشعبها، لن يكون أجدر بالواحد منهم أكثر من مخاطبة أي من المعنيين بأمر هذه المحاكمات -من خارج مؤسسات السلطة الثالثة- بقول عالم الغيب والشهادة القهار العظيم ذي القوة المتين، في محكم تنزيله، على لسان القليل من ابني آدم: "لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين" صدق الله العظيم.. (المائدة: 28).



بقلم: توماس فريدمان

انفجر هذا الوضع، في الوقت الذي ترتفع فيه التوترات حول بيع الأسلحة الأميركية إلى تايوان، عليكم بربط حزام الأمان.

أخيراً، إن الولايات المتحدة وحلفاءها على وشك مضاعفة الضغوط على إيران عبر الكشف عن قرار عقوبات اقتصادية جديد في الأمم المتحدة يستهدف قوات الحرس الثوري الإيراني والشبكة الواسعة من المؤسسات المالية التي تسيطر عليها هذه القوات داخل إيران. إن لم تتصرف الأمم المتحدة، تنوي الولايات المتحدة وحلفاؤها الأساسيون فرض هذه العقوبات بنفسها. لقد استحال الحرس الثوري إلى أداة النظام الأساسية لقمع الانتفاضة الشعبية هناك ولحماية برنامج إيران النووي. إن عجزت هذه العقوبات عن حث إيران على وقف برنامجها المشبوه القاضي بتطوير الأسلحة النووية، سترتفع إمكانية وقوع ضربة عسكرية أميركية أو إسرائيلية ضد إيران قبل نهاية هذه السنة. هنا في الخليج الفارسي، تتزايد المخاوف حول هذه المسألة.

لطالما كان الانتعاش مسألة اقتصادية صعبة ولكن في العام 2010، قد يمسي أكثر صعوبة بسبب الأحوال السياسية والجغرافية السياسية. فلنصل كي تنتصر أفكار أصحاب العقول المنطقية.

© c.2010 New York Times News Service

## عندما يلتقي عالم الاقتصاد والسياسة

الدوحة، قطر - تمحورت إحدى المفاجآت السارة المعهودة التي عرفناها في العام 2009 حول قدرة الاقتصاديات الأبرز في العالم على صبّ تركيزها الكامل على معالجة نفسها من دون خوض أي حرب بارزة أو مواجهة الاختلالات السياسية أو الجغرافية السياسية التي من شأنها أن تهز العالم. هل من الممكن أن يحل السلام في العام 2010؟ في اعتقادي إنها إمكانية محدودة للغاية. لا شك في أن الاقتصاديات الأبرز في العالم تحتاج بشدة إلى تحويل العام 2010 إلى عام هادئ آخر على الصعيدين السياسي والجغرافي السياسي، ولكن ذلك سيتطلب على الأقل حلاً للصراعات الأساسية الثلاثة - المصارف بمواجهة الرئيس أوباما، الصين بمواجهة شركة غوغل وأصدقائها، والعالم بمواجهة إيران - من خلال التسويات التي ترضي الطرفين عوضاً عن المواجهات التي ترضي طرفاً واحداً وتقضي على الآخر.

لننظر إلى هذه الصراعات الثلاثة. تحاكي المصارف القلب الذي يضخّ الدماء - الائتمان - في عضلات الشركات في بلدنا. إن عانى هذا القلب القصور، ستكون عملية الشفاء واهنة. ولكن جراحة القلب مسألة معقدة للغاية. لن نرغبوا في الخضوع لجراحة قلب على يد سمكري أو رجل سياسي. في نهاية المطاف، كان الصراخ يعلو منذ سنة حول ضرورة تأمين بعض المصارف البارزة؛ ما كانت لتشكل هذه الخطوة فكرة صائبة. بالإضافة إلى ذلك، جاءت أزمة المالية نتيجة انهيار وطني شامل في الأخلاق - من المقرضين إلى المقرضين إلى وكالات تقييم الجدارة إلى المشرعين. لا تفكروا للحظة واحدة في أن الإصلاح المصرفي لوحد سيشكل العلاج للمشاكل كلها.

نحتاج إلى نظام تنظيمي جديد للبنوك يساعد في تقليص التهور من دون تقليص المخاطرة التي تشكل دافوس، سويسرا - غالباً ما يكشف لنا منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس، بصفته مقياس الضغط الجوي السياسي، النقب عن بعض المؤشرات المتعلقة بالمزاج العالمي. ولم تشكل هذه السنة الاستثناء عن تلك القاعدة العامة. لقد سمعت عبارة تناقلتها الألسن غير الأميركية - حول الولايات المتحدة - ويمكنني القول بكل صراحة إنني لم أسمعها سابقاً: "عدم الاستقرار السياسي".

كانت عبارة "عدم الاستقرار السياسي" مخصصة لبلدان على غرار روسيا أو إيران أو هندوراس. ولكن اليوم، وبحسب ما قاله لي رجل أعمال أمريكي، "يسألني الناس عن عدم الاستقرار السياسي في الولايات المتحدة. لم يعد العالم قادراً على توقع ما سيحصل تالياً في بلدنا".

## لم يسبق لي أن سمعت بأمر مماثل

معلوماتكم، يروق للناس في المؤتمرات الدولية انتقاد أميركا والسخرية منها والتذمر منها. إنها الرياضة العالمية الوحيدة التي تلقى رواجاً أكبر من كرة القدم. ولكن في الماضي، كان الجميع على يقين أن أميركا تشكل حجر الأساس العالمي الذي يمكن الاعتماد عليه للقيادة. ولكن هذه السنة كانت مختلفة. في هذه السنة، سيطلب الآسيويون والأوروبيون، بشكل خاص، التحدث إليك على انفراد ويطرحون عليك سؤالاً على النحو التالي: "أخبرني، ماذا يجري في بلادنا؟"

نغير القلق في قلوب الناس. غالباً ما تستعين المصارف والشركات المتعددة الجنسيات وصناديق التحوط بالخبراء في مجال السياسة الخارجية للقيام بتحليل للمخاطر السياسية قبل الاستثمار في الأماكن المختلفة على غرار كازاخستان أو الأرجنتين. قد يضطرون قريباً إلى إضافة اسم الولايات المتحدة إلى قائمة الدول التي يجب الحذر منها.

يمكن تفهيم مصدر قلق الأجانب. فهم ينظرون إلى أميركا ويرون رئيساً تم انتخابه من قبل الأغلبية الساحقة ووصل إلى منصبه وهو يركب موجة من التفاؤل ويتحكم بكل من مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين. على الرغم من ذلك، وبعد مرور سنة، لا يزال عاجزاً عن تمرير أولوية التشريعية الأساسية، ألا وهي الرعاية الصحية.

قال كي آر سريدار، مؤسس شركة "بلوم إنرجي" المتخصصة في خلية الوقود في سليكون فالي، الذي يشارك في المؤتمر، التالي: "لقد تلاشى نظام الحزبين في بلادنا في حين أن كل شيء يحتاج إلى إصلاحات بارزة لا ثانوية. أخص بالذكر الرعاية الصحية والبنية التحتية والتربية والطاقة. أصبحنا الأشخاص الذين يحتاجون إلى مشروع مارشال الآن".

بالفعل، بما أننا تطرقنا إلى العبارات التي لم أسمعها مسبقاً، إليكم عبارة أخرى أتت على النحو التالي، "هل استبدلت عبارة توافق آراء بيجينغ بتوافق آراء واشنطن؟" تم إطلاق عبارة توافق آراء واشنطن بعد الحرب الباردة للإشارة إلى سياسات السوق الحرة الداعمة للتجارة والعملة التي تروجها أميركا. كما قالت كاترين بينهولت في صحيفة "إنترناشيونال هيرالد تريبيون" في هذا الأسبوع، تسعى البلدان النامية في العالم كله إلى الحصول على "وصفة لتحقيق النمو الأسرع والاستقرار الأكبر من اللذين قدمهما توافق

آراء واشنطن البالي من خلال سياسة الأسواق الحرة والعملات العائمة والائتمانات الحرة. وفي حين تفعل ذلك، "يكثّر الحديث عن توافق آراء بيجينغ".

تقول بينهولت إن توافق آراء بيجينغ هو خليط من "الكونفوشية والشيوعية والرأسمالية" تحت مظلة دولة الحزب الواحد الذي يضم الكثير من الإرشادات الحكومية والأسواق الرأسمالية الخاضعة لمراقبة صارمة وعملية اتخاذ القرار الاستبدادية القادرة على اتخاذ القرارات الصعبة والاستثمارات الطويلة الأمد، من دون الحاجة إلى الاستماع إلى استطلاعات الرأي العامة اليومية.

شخصياً، ما كنت لأتخلى عن توافق آراء واشنطن بهذه السرعة. إن سبب تراجعها لا يعود إلى المبادئ التي تروج للانفتاح الاقتصادي والتجارة، وتجدر الإشارة إلى أن الصين تمارس معظمها أفضل منا في الآونة الأخيرة. بل يمكن القول إن سبب فشلها يعود إلى واشنطن بكل بساطة.

صعب عليّ قراءة خطاب حال الاتحاد الفصحح الذي أدلى به الرئيس باراك أوباما من دون الشعور بالانقسام بين رؤيته للسنوات المقبلة ومعرفة أن قوى الخمول والمصالح الخاصة التي تعيق تقدمه - ناهيك عن الحزب الجمهوري بكامله - تقلص فرص تطبيق هذه الرؤيا. إنه التعريف المناسب لكلمة "عائق" وفي الوقت الحالي، نحن عالقون.

أما الأمر المحزن والمحبط فيمكن في اقترابنا من إيجاد الحل. لو تواجد ستة أو سبعة أعضاء جمهوريين فقط في مجلس الشيوخ - من أمثال جود غريغز وليندزي غراهام - مستعدين للتوصل إلى تسوية مع أوباما حول تقليص العجز والطاقة والرعاية الصحية والإصلاحات المصرفية، في اعتقادي وعقب نتيجة ماساتشوستس المفاجئة، سيوافق الرئيس حتماً على ملاقاتهم بغية التوصل إلى التسويات التراكمية والجزئية في الوقت ذاته حول هذه المسائل الأساسية. ولكن حتى هذه اللحظة، يعرف الحزب الجمهوري سنة جيدة على الصعيد السياسي عبر أداء دور حزب الرفض.

إنه أمر مؤسف لأن بلادنا تبحث في كل مكان عن الحوافز الاقتصادية البالغ قيمتها بضعة مليارات دولار لمساعدة الأعمال التجارية الصغيرة والعاطلة عن العمل - في حين أن الحافز الأكبر على مرأى منّا، ألا وهو وضع حد للشلل السياسي وخلع رداء الشك الذي يلف حول كل شيء، بدءاً بكلفة الرعاية الصحية وكلفة الطاقة وصولاً إلى الطريقة التي ستمتكن من خلالها مصارفنا الكبرى من مزاولة أعمالها.

إن تمكّن الحزبان من اللقاء لإبعاد غيوم الشك عن هذه المسائل ودحض ذلك الاعتقاد القائل إن بلادنا تعاني الشلل السياسي، لن نحتاج إلى سنتين إضافي من الحوافز. بل سيرتفع معدل الاستثمارات والإقراض بمفرده. ولكن إن واصل الحزبان السير في خطى الشلل وقررا المضي قدماً بذلك الصراع حتى الموت، لن تكون الحوافز كافية لمنحنا النمو والعمل المستدامين اللذين نحتاج إليهما.

© c.2010 New York Times News Service



## مبارك لشفيق الحرية!

نعمان الحكيم

■ شفيق العبد زميل بشوش، دمث الأخلاق، وكاتب متميز، وله شخصية محبوبة، وقد نجح في صحيفة "النداء" في أن يكون قلماً مميزاً، وظهرت إبداعاته وصراحته، ومعروف عن أبناء شبيوة هذه الصفات المتفردة، فهم لا يمارون ولا يخاطسون، ويدفعون الثمن مهما كان باهظاً أو حتى قاتلاً!

■ شفيق العبد: مبروك لك الحرية التي برأتك مما نسب إليك، وهي ضريبة دفعتها كصحافي وعضو مجلس مجلي في وطن ما يزال البعض لا يستسيغ نطقه كما ينبغي. فأهلاً بك حراً طليقاً، ولا عزاء للمجلس المحلي الذي تنتمي إليه لأنه (أعمى وأخرس)، والله المستعان!

■ والشكر لكل من تنادى للانتصار لقضيتك، وأولهم الكاتب المميز سامي الكاف، ورئيس تحرير "النداء" الذي كان في الصفحة الأولى قد خصك بهذه الكاتبة.. فلك الحب والتقدير والاحترام أيها الشفيق البطل!

يعلن منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان عن تقديمه لخدمة (خط الأمان)

لاستقبال شكاوى النساء والأطفال ضحايا العنف والتحرش الجنسي.

سيتم استقبال الشكاوى من الساعة 9 صباحاً - 2 ظهراً، من السبت إلى الأربعاء

عبر الخط الثابت: 01474727 فاكس 212432 بريد الكتروني: amanline.saf@gmail.com

واستقبال الشكاوى 24 ساعة للحالات الطارئة عبر موبايل: 77070066



# الصدّامات المرتبطة بالدين في مصر لا تصنف في هذه الخانة رسمياً

بقلم: مايكل سلاكمان

بوجود تمازج صغير في نجع حمادي. ويقول عصام عاطف المسيحي البالغ من العمر 32 عام الذي يعمل مديراً لصيدلية: "إن حصل زفاف تقدم التهاني وإن مرضي أحدهم تزوره ولكن في كلتا الحالتين يبقى كل واحد على حدة". ويتوافق الرجال كلهم على هذا الرأي.

لقد وقع الحادث في الشارع الذي يعمل فيه الرجل، في منطقة تكتظ الآن برجال الشرطة وبرجال الاستخبارات والمراقبين الحاملين أجهزة لاسلكية.

ويعتقد عدد كبير من المحللين السياسيين ومن المعلقين ومن السكان المحليين أن هذه المقاربة

التي تعالج كافة الأزمات على أنها مشاكل أمنية تصعد التوترات. في هذا السياق اتفقت مجموعة من المسيحيين ومن المسلمين على التحدث إلى محرر صحفي عن الحياة هناك وعن العلاقات بين الأديان وعن الحكومة. بيد أنهم أرادوا الاجتناع إليه في مجمع خاص خارج حدود المدينة.

وتمت المجموعة 5 مسيحيين و3 مسلمين وافقوا على أن العلاقات بين الأديان جيدة على الصعيد اليومي. من جهته، أشار المحامي المسيحي ثروت شاكر إلى أن معظم زبائنه مسلمين. كما أفادت سيدة الأعمال المسيحية ماجدة طوبيا أن معظم موظفيها مسلمون. كما قالت وفاء رشاد المسلمة إن إحدى أعز صديقاتها مسيحية.

ولكنهم أشاروا في الوقت عينه إلى وجود توتر طائفي بين صفوف الشباب على وجه الخصوص ودعوا الحكومة إلى التدخل بغية التعاطي معه.

لا ينبغي على أجهزة الحكومة أن تقول إن شاباً مسيحياً اغتصب فتاة مسلمة بل يتعين عليها القول إن رجلاً اغتصب امرأة بحسب رشاد، العامل الاجتماعي الذي يرأس جمعية نسائية في المدينة. وختم بالقول الدين في مصر ليس كما كان عليه في السابق إذ إنه كان في ما مضى عاملاً موحداً.

© c.2010 New York Times News Service



شخصياً لدي أصدقاء مسيحيين وهو يتسم لسامي هارون الجالس بالقرب منه "لست خائفاً، أرسله لإحضار الطعام وتناكل معاً".

فهر الرجال برؤوسهم وضكوا. وقد أرادوا بذلك الإعراب عن أن العديد من الأشخاص يؤمنون بالخرافات ويظنون أن الأكل عند شخص من معتقد آخر قد يؤدي بهم إلى التحول. إنها شائعة ولكنها مستشرية كثيراً.

في الحالات اليومية، من الممكن التخفيف من وطأ الانقسامات الدينية. فالناس يعملون معاً ويدرسون معاً بيد أن كل فرد يسلك في النهاية طرقاً منفصلة، فحياة الجيران مشتركة بيد أن حياتهم الشخصية منفصلة. وتتزايد التوترات عندما يتحدث الشبان عن تسجيلات فيديو تظهر فتيات مسلمات مع شبان أقباط، وعندما يتنمر الأهالي من إيجاب أولادهم على دراسة القرآن الكريم في المدارس العامة. وتعترف مجموعة الشبان خارج المستودع

طرق يتعرض الناس وليس أصولي.

نجع حمادي مدينة تضم 50.000 مواطن وتبعد 65 كيلومتراً شمالاً عن الأقصر حيث يقع وادي الملوك الشهير. تشكل المدينة مركزاً تجارياً يشرف على النيل، حيث يبدو النهر واسعاً والأفق محدداً بجرف صخرية بلون الرمل. تضيح الشوارع فيها بسيارات الأجرة وعربات الأحصنة وبيعاً الفاكهة المتجولين. وتخترق سماء المدينة المآذن وأبراج الكنائس. تبلغ نسبة السكان المسيحيين فيها 10 بالمائة فقط من مجمل سكانها.

تعيش كلنا مع بعضنا البعض هنا، ليس لدينا مشاكل حسب قول قراشي علي مهرا الذي يبلغ 22 عام ويعمل كموظف في شركة أدوية يقع مستودعها في الشارع الرئيس. وكان الشاب برفقة أحد عشر شخص من زملائه في استراحة أمام المستودع عصر ذلك اليوم ونصفهم مسلم ونصفهم مسيحي. وأضاف "أنا

"إننا نواجه شارعاً ومجتمعاً طائفيًا، حسب قول عمر الشبكي المحلل السياسي ومحرر عمود صحفي خاص في مقال نشره في صحيفة "المصري اليوم" اليومية بعنوان "الطائفية الجديدة: إبعاد المسيحيين".

وقد خبرت مصر عدة صدامات على مرّ السنين بين الأقلية المسلمة والأقلية المسيحية غير أنها كانت على الدوام تصير على أن هذه الصدامات كانت نابعة عن شيء آخر، عن شجار محلي على سبيل المثال أو عن ضغينة شخصية أو أنها كانت جريمة مدفوعة. ويشير البيان الرسمي إلى أن هذه الجرائم هي جرائم فردية غير مترابطة.

هذا هو الحال منذ إطلاق النار. وقد تمّ توقيف ثلاثة أشخاص بسبب الاعتداء الذي أودى بحياة ستة مسيحيين لدى خروجهم من الكنيسة إضافة إلى رجل أمن مسلم (وعادة يحتفل الأقباط المسيحيون في 7 كانون الثاني (يناير) بعيد الميلاد).

إن جريمة نجع حمادي جريمة فردية لا دوافع دينية لها، كما هو الحال في جريمة اغتصاب الفتاة، حسب ما جاء على لسان

رئيس مجلس الشعب أحمد فتحي سرور لجريدة "الأهرام" المملوكة من الدولة.

بيد أن السكان المحليين والمحللين وأعضاء البرلمان يعتبرون أن نظرة الحكومة المحدودة إلى حادثة إطلاق النار تتجاهل التوتر الحاصل في مصر وغلبيان المجتمع، حيث يقدر عدد المسيحيين بـ10 بالمائة من عدد السكان الإجمالي البالغ 80 مليون نسمة. وأياً يكن دافع الرجل المسلح، فإن الاعتداء والصدامات اللاحقة وأعمال الشغب سلبت الضوء على الانقسام الديني الحاصل.

لقد عجز من يسئمون الجريمة جريمة فردية حتى الآن عن تفسير سبب حادثة إطلاق النار على أشخاص يخرجون من الكنيسة في موسم احتفال ديني كبير كهذا التي أودت بحياة ستة أقباط بحسب سلامة أحمد سلامة رئيس مجلس التحرير في صحيفة "النشروق" اليومية المستقلة. وأضاف "ما هو الدافع الحقيقي إذن، طالما أن الرجل الذي ارتكب الجريمة هو قطاع

نجع حمادي، مصر - وقف رجال الأمن بزيارتهم السوداء مدججين بالأسلحة الأوتوماتيكية لحراسة مدخل المدينة الصغيرة حيث كانت ناقلات الموظفين المدرعة وناقلات الجند مركونة على طول الطريق الرئيسية. وكان رجال الشرطة ورجال المخابرات منتشرين أمام كل مبنى تقريباً راجلين أو في داخل الحافلات.

كان الناس مذعورين ورجال الشرطة مستنفزين. وقال الجنرال محمود جوهر رئيس جهاز الأمن في المنطقة للمراسلين الصحفيين طالبا منهم الرحيل الفوري عن المدينة وهو يصفق بيديه: "يجب أن تغادروا المكان ينبغي عليكم الحيطة على إن خاص للتواجد هنا". في اليوم الذي يحتفل فيه المسيحيون الأقباط بليلة الميلاد أطلق رجل مسلح مسلم النار على بعض المصلين عند خروجهم من الكنيسة فأردى سبعة منهم جرح عشرة، وأدى بذلك إلى نشوب أسوأ عنف طائفي بين المسلمين والمسيحيين في مصر منذ سنوات. في الأيام اللاحقة حصلت أعمال شغب وصدامات كما تم تخريب محال تجارية وحرق بعض المنازل.

وقد ردّت الحكومة بإرسال عدد كبير من رجال الشرطة المسلحين إلى مكان الحادث ويحظر وسائل الإعلام الإخبارية مصرة على أن ما حصل في 6 كانون الثاني (يناير) ليس سوى انتقام على حادثة الاغتصاب.

وصرّح وزير الداخلية بعد الاعتداء بأن "ثمة دلالات أولية تربط هذه الحادثة بعواقب اتهام شاب مسيحي باغتصاب فتاة مسلمة في إحدى قرى المحافظة".

إن الأمر الوحيد الذي لم ترغب مصر بفضله هو التسليم بما هو واضح كالشمس إلا وهو أن مصر تشهد نشوب أحد أخطر حالات العنف الطائفي منذ سنوات. وبدلاً من ذلك أعلنت الحكومة أن أي حديث عن صراع طائفي يعني تحريضاً على الفتنة.

بيد أنه يستحيل دحض الوقائع المنشورة في الصحف، فقد تم اعتقال 14 مسلماً و28 مسيحياً، كما تم إحراق منازل مسيحية وأخرى مسلمة.

## من القصب إلى النهر، قرية من ماضي العراق

بقلم: أنطوني شديد



قرية بعيدة من حيث المنظور والمكان، في بلد اجتبح واحتلّ ودُمّر ولم يُعد إعمارها بعد، تتميز بكونها أرض لم يطأها أميركي ولا حتى جندي، ولم يزرها أي من الجنود الأميركيين الـ110.000 والديبلوماسيين المئة المتواجدين في العراق، من دون سبب. تفصل بينها وبين البصرة الواقعة إلى جنوبها مسافة كبيرة أما بينها وبين بغداد فالمسافة أكبر. ووحدها الحدود الإيرانية الواقعة على مسافة 16 كلم شرقاً تشدّ الانتباه، ممّا يجعل منها مجتماً غريباً يمكن منه مشاهدة الأحداث المتسارعة في البلاد كما في صالة سينما.

© c.2010 New York Times News Service

هذا الوصف مألوف لكريم حسن، فهو يتخيّل الجنود الأميركيين كأنهم شقرو بخدود حمراء، مضيفاً أنهم "أطول وأقوى، ودمائهم جيدة". وقال حسن وهو يمدّ ذراعيه، "هل يمكنك أن تقارنتني مع أميركي؟ لو رأي أحد في أميركا لرماني في مستوعب المهملات وحرقني". وأضاف ضاحكاً "أفكر بهم ويقتلني الحسد". وهذه المسافة البعيدة نفسها مطروحة عند التطرق إلى الوضع العراقي، ليس واقعياً إلا في حال الغارة العرضية على تجار في الجوار وإنشاء نقطة تفتيش عسكرية وحيدة التي لا تشكل سوى بضعة أكياس رملية على رأسها مجع

الحلة الشيعية، العراق - تعبري فيه من الشعر ما تفتقر له الأرض، خلف الشمس، حسبما يصفها سكانها، أي أن هذه المنطقة المحرومة الواقعة على منابع القناة التي تجمع دجلة والفرات نائية شأنها شأن أي قرية عراقية. نهاية العالم، هكذا يصف الكاتبين عبدالله نعيم هذه القرية البعيدة، كلمتان صابرتان من ضابط عراقي فيما مرّت شاحنته المسرعة بجانب أعمال ملوثة تعود لعقائد دينية مختلفة وأكوام من طين يكسوها لون الفقر البني وأراضٍ تلتفها ملح مياه المنحصرة فتنبو وكأها حبيبات تلج حجولة. ويضيف هذه الأرض البعيدة المخفية قرية بعيدة من حيث المنظور والمكان، في بلد اجتبح واحتلّ ودُمّر ولم يُعد إعمارها بعد، تتميز بكونها أرض لم يطأها أميركي ولا حتى جندي، ولم يزرها أي من الجنود الأميركيين الـ110.000 والديبلوماسيين المئة المتواجدين في العراق، من دون سبب يذكر.

تفصل بينها وبين البصرة الواقعة إلى جنوبها مسافة كبيرة، أما بينها وبين بغداد فالمسافة أكبر. ووحدها الحدود الإيرانية الواقعة على مسافة 16 كلم شرقاً تشدّ الانتباه، ممّا يجعل منها مجتماً غريباً يمكن منه مشاهدة الأحداث المتسارعة في البلاد كما في صالة سينما.

وقال عبيد جبار هليل، شيخ القرية المؤلفة من 200 شخص، "الحياة هنا كما تراها، هكذا كنا وهكذا نبقي، من القصب إلى طين النهر".

ومن النار العنور على مكان لم تمسه الحرب في العراق حيث كانت المجازر تصعق الإحساس بقدر ما تخدره، ويصفها الناس هنا بكلمة "الأحداث"، حيادية تحمل في ثناياها الكثير الكثير من القصص التي لن تروى أبداً. وما يزال جو من الحياة الطبيعية يسيطر على هذه القرية التي يمكن الوصول إليها بالمركب في مياه البحر الذي ينحسر ويتدفق في حركة مدّ وجزر قبل بلوغ شط العرب. وتبقى الحلة الشيعية بطريقتي أو بأخرى قرية بريئة.

وقال هاشم شبيب حسن، والد 18 ولداً الذي اعتبر أنّ

عمره يتراوح بين 30 و40 عاماً، هذه أرضنا منذ البداية، فيها عاش أجدادنا".

على ضفاف النهر التي تغطيها أشعة الشمس، يحصد القرويون نبات الطرفاء، فخشبها الطيب الرائحة والبطيخ الاحترق أساسي في تحضير طبق السمك الخاص المعروف باسم "سقوف". يقف الصيادون وأرجلهم غارقة في المستنقعات يرمون الشباك في المياه ويربطونها بمراكب تقليدية تدعى "الشخورة". وخارج المنازل، تترك كوم من السماد الطبيعي المأخوذ من جاموس الماء لتجف تحت أشعة الشمس ثم تستخدم وقوداً لخبز العجين ومادة لإبعاد البعوض.

## الإرهاب والحروب الحديثة محاضرة بمركز ابن عبيدالله السقاف

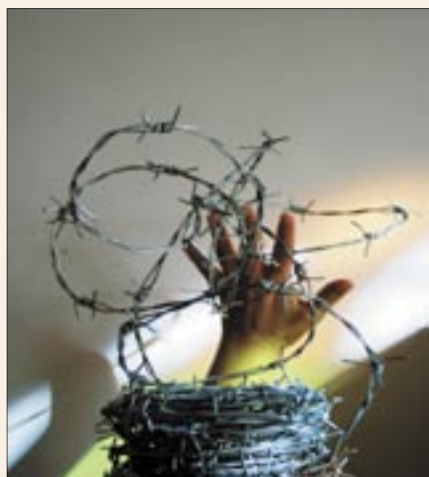
■ توفيق شيخ



التي تؤدي إلى إزهاق أرواح الأبرياء لا تمت للثقافة الإسلامية، وإنها حالة برزت في منتصف القرن الماضي كانت تسمى بالكارثية، وهي تعني التدمير الشامل، ومصدرها ثقافات خارجية دخيلة على مجتمعاتنا الإسلامية. كما تناول الأستاذ حسين السقاف في محاضرته التي أدارها القانوني مختار بن قاضي، عددا من المحاور الأخرى والمواضيع ذات الصلة بالإرهاب والحروب الحديثة، والمتعلقة في الجهود الدولية والعالمية لمكافحة ظاهرة الإرهاب، وخاصة بعد أحداث 11 من سبتمبر وظهر ما يسمى بتنظيم القاعدة، والتأثيرات السلبية التي أحدثتها العمليات الإرهابية على شعوبنا العربية والإسلامية.

وأنه ظل الذريعة التي تبرر بها الدول الاستعمارية فرض وحماية مصالحها الخاصة والعامه في أوطان الشعوب الضعيفة والفقيرة من العالم. ونوه السقاف في محاضرته التي حضرها عدد من المثقفين والمهتمين ورواد مركز ابن عبيدالله السقاف لخدمة التراث والمجتمع بسبب، إلى أن أكبر وأبشع إرهاب عالمي هو الذي تمارسه الصهيونية كل يوم ضد شعبنا الفلسطيني على مرأى ومسمع من العالم الذي يقف داعما ومتفجرا أمام الجرائم الإرهابية والمجازر الوحشية الهمجية البشعة التي ترتكبها إسرائيل ضد المواطنين العزل والمحاصرين في قطاع غزة الصامد، وأن العمليات الإرهابية

أجمع المشاركون في الأمسية الأسبوعية التي نظمتها مركز ابن عبيدالله السقاف لخدمة التراث والمجتمع بسبب، على أن ظاهرة وأفة الإرهاب لا تمت إلى ديننا الإسلامي الحنيف بصلة، مؤكداً أن الإسلام يحرم قتل النفس البريئة بغض النظر عن عقيدتها والإفساد في الأرض وإفلاق السكينة العامة، وينبذ التطرف والغلو، ويدعو إلى الوسطية والاعتدال. جاء ذلك في عموم النقاشات والمداخلات في المحاضرة التي ألقاها الأستاذ الباحث والروائي حسين حسن السقاف مدير عام المركز الوطني للوثائق والمخطوطات بواوي وصحراء حضرموت، والموسومة بالإرهاب والحروب الحديثة، حيث تناول فيها الظروف والبدليات الأولى لبروز هذه الظاهرة والأفة الخطيرة والمتملة بالإرهاب في العالم، والتي يعود ظهورها إلى منتصف القرن العشرين إبان الحرب الباردة بين معسكري الشرق والغرب. وأشار السقاف إلى أنه على الرغم من أن مصطلح الإرهاب لم يعرف من قبل الأمم المتحدة حتى اليوم، إلا أن الإرهاب ووفق الوقع المائل يعني الإفراط في استخدام العنف لتحقيق مآرب وأهداف وأطماع سياسية ولو كان على حساب أرواح الأبرياء من الأطفال والنساء والشباب والكهول،



## آمنة النصيري تخرج من حصاراتها

هي في كل معرض مختلفة. بالتحديد من بعد معرضها الشخصي العام 2003 ألكان في قاعة المركز الثقافي الفرنسي، في موقعه القديم. وفي قاعة المركز الثقافي الفرنسي الجديد، ها هي أستاذة علم الجمال بقسم الفلسفة - كلية الآداب - جامعة صنعاء، والفنانة التشكيلية اليمنية البارزة آمنة النصيري، تفعل الجديد والمتجاوز من جديد، وذلك في المعرض المقرر افتتاحه مساء غد الثلاثاء، الساعة السابعة. المعرض يحمل عنوان "حصارات"، ويقدم تجربة ورؤية مغايرة في المسار الإبداعي للفنانة؛ تنطلق من فكرة الحصارات الميتافيزيقية والطبيعية التي تحيط بالوجود الإنساني، إلى التعبير عنها بواسطة أشكال غير مسبوقه في التجارب السابقة للفنانة، وفي النتاج التشكيلي اليمني بصورة عامة؛ فهي تتجاوز الأطر التقليدية للوحة إلى فضاءات أكثر رحابة وتنوعاً في تقنياتها ودلالاتها، عبر منجز (فعل) جمالي وتقني، يتجسد في أعمال سمعصرية تجمع بين التنسيب الفرائضية، والتصوير فوتوغرافي، والمادة الفيلمية (فيديوأرت)، والكلمة المسموعة، والموسيقى.. تتألف جميعها مشكلة كلا واحدا في التعبير عن مضمون وفكرة المعرض.

## "غيمة" في عددها التاسع.. وأهمية الحوار

الشيباني، محمد جميح، عبدالناصر مجلي، محمد العديني، جلال الأحمد، بشير المصقري، صادق طريح، عبدالكريم المقرمي، أحمد المضاوي، هزاع مقبل، علي الفهد وشادي خضروف.

وتضمن باب (سؤال الكتابة) آراء عدد من الأدباء والأكاديميين اليمنيين عن جدوى معارض الكتاب اليوم وما تحققه من أهداف. أما فصل "أما بعد" فقد احتوى في هذا العدد على رسالة من الأستاذ عبدالنواب يوسف إلى الدكتور عبدالعزيز المقالح.

العدد تضمن أيضاً عدداً من النصوص السردية لكل من: باقر جاسم محمد، نضال الإرياني وسيرين حسن.

ديوان هذا العدد حمل عنوان "محفوظة بغيمتين"، وهو عبارة عن مختارات من قصائد الشاعرة الكبيرة هدى أبلان.

وفي فصل (متابعات) نطالع العناوين التالية: "شعر الرؤيا واستنشاق العالم الدرامي" للدكتور زهير غانم، "قبلة من هاشم علي" لعلي الصكر، هذا بالإضافة إلى عرض لبعض الإصدارات الجديدة قدم لها كالمعتاد الدكتور حاتم الصكر.

أما في فصل (ترجمات)، وهو الفصل الذي يظهر لأول مرة، نطالع مقالة "ما بعد الحداثة" لماري كليج، ومختارات من "إشراقات زينة" للكاتب الهندي أوشو، وقصيدة "تلك الأحاد الشتائية" للشاعر الأمريكي روبرت هايدن.

أما مختارات هذا العدد فقد كانت القصة الشهيرة "المعطف" للكاتب الروسي نيقولا غوغول.

الجدير بالذكر أن غيمة يشرف عليها الدكتور عبدالعزيز المقالح، ويرأس تحريرها الدكتور همدان دماج. ويمكن تصفح أعداد المجلة السابقة على موقعها الإلكتروني: www.ghaiman.net

صدر العدد التاسع من مجلة "غيمة" الأدبية الفصلية التي تعنى بالكتابة الجديدة. وقد احتوى العدد على العديد من الدراسات الأدبية والنصوص المتميزة.

وأشار الدكتور عبدالعزيز المقالح في مقدمة العدد التي جاءت بعنوان "في البدء كان الحوار" إلى "أن الحوار - بمعناه الإيجابي الشامل - هو الوسيلة المثلى للفهم والتعايش بين المختلفين. ولن يستقر حال الأمم ولا حال الشعوب الكبيرة والصغيرة، إلا بالإيمان بقبول الآخر والحوار معه، للحفاظ على المجتمعات من التفكك، ولتجاوز الانقسامات وما يترتب عليها من تدمير للطاقت وإشغال الفتن واختلاق أشكال من الصراعات التي لا يمر لها؛ لا لأنها تخالف مبدأ المواطنة القائمة على المساواة والتكافؤ في الحقوق والواجبات فحسب، وإنما لأنها تهدد الاستقرار وتلغي كل محاولة للتقدم. مضيئاً أنه لا يبدو على الأفق القريب والبعيد من حل للمنازعات المتلاحقة، سوى الحوار بمعناه الصادق والإيجابي، المنطلق من قلوب وعقول مفتوحة، والصاعد من الإيمان بأن في كل وطن متسعاً لجميع أبنائه، مهما اختلفت رؤاهم وانتماءاتهم".

وقد احتوى العدد على 5 دراسات أدبية، هي مدارج النصوص ومعنى الفصوص" للدكتور عمر عبدالعزيز، "الكنز في (حكاية اللقية) للفاصل زيد مطيع دماج" للدكتور صبري مسلم، "قراءة الخطاب الشعري في اليمن الآن" للدكتور فاضل القعود، "محوى زين... حتمية طبقية وقانون جائر" لصباح الإرياني، و"جدل القراءة في المدونة القصصية والروائية النسائية في اليمن" للدكتور محمود جابر عباس.

أما في فصل (النصوص) فنطالع عدداً من النصوص الشعرية لكل من الشعراء: جودت فخر الدين، محمد





**اليمنية**  
الخطوط الجوية اليمنية



## حسن الضيافة

www.yemenia.com

## ملتقى الشباب المدني يمدد الدليل.. ويرحب بالفائس بوك

تأسيساً على الأخلاقيات التي ينتهجها الملتقى، وحتى تعم الفائدة لكل المبادرات، يعلن ملتقى الشباب المدني أنه تم تمديد فترة إصدار الدليل الأول للمبادرات الشبابية في أمانة العاصمة، إلى 12 فبراير 2010، على أنه سيكون إصدار الدليل بإذن الله في غرة شهر مارس 2010.

حيث إنه وصل للملتقى حتى لحظة كتابة هذه السطور فقط 13 طلب اشتراك من قبل مبادرات أمانة العاصمة، وإن الملتقى حدد نسبة نجاح لإصدار الدليل باشتراك 20 مبادرة. ويهيب الملتقى مرة أخرى على ضرورة تفاعل المبادرات الشبابية حتى يتاح لها فرصة التعريف بنفسها وأنشطتها عبر الدليل.

كما يهنئ الملتقى كل أعضائه بعودة حساب الفاييس بوك بعد اختراقه والقرصنة عليه والذي استمر من الفترة 13 يناير وحتى 29 يناير، من قبل مجهولين، وتم التواصل مع إدارة الفاييس بوك حتى تم إرجاع البيانات والصور مرة أخرى. للتصفح والانضمام لفايس بوك الملتقى يرجى البحث بدلالة البريد الإلكتروني للملتقى elmultka@gmail.com

## أضحوكه!

نعمان قائد سيف

freejourn@yahoo.com

فيما العالم مهموم بالبحث عن مخارج لأزمات اليمن الداخلية المتعددة، بعد أن وجد حكومته عاجزة تماماً عن حلها، وجه وزير الخارجية دعوة لتظهير الصومالي الشقيق، فحضر الأخير ليقدم شرحاً كما كل مرة، لتطورات الأحداث والأوضاع في بلده المنكوب!

كالعادة أيضاً نقلت وسائل الإعلام الرسمية اليمنية مختصراً مفيداً لما جرى بحثه بين الجانبين، حيث أشاد المسؤول الصومالي بنتائج الزيارة، وقال "إنها ناجحة ومثمرة". ولم يشر الخبر كسوابقه والضيف يغادر صنعاء، إلى أي بحث من الطرفين في الشؤون الداخلية لليمن المضطرب، رغم أوجه الشبه الكبير بين البلدين قبل وبعد سقوط نظام سياد بري!

في خط مواز، وربما الصدفة وحدها، جمعت السلطة بين مصيبتين، إذ نقلت نفس الوسائط خبراً تقدم البلدية بمبادرة لإصلاح الجامعة العربية وتحويلها إلى اتحاد عربي، وعلى ما تذكرون الفكرة اليمنية قديمة، وكاد العرب ومن خلفهم العالم أن ينسوها، إلا أن "حرص" المزايدة على القضايا القومية، جعلها تعيد الكرة، بحثاً عن نجومية زائفة. ورغم اعتراض على حشر (برمتها) بين (الدسوت)، أقترح عليها إعادة نشر وبث نص مبادرتها الساذجة، لا لشيء إلا لشغل حيز من فراغ وسائل إعلامها الخاوية، إذ لم يعد في جعبتها شيء تكرر عن المنجزات "العلاقة"، بعد تهنئة المانحين لها في لندن وتباعاً. وليس أمام الحكومة، إلى جانب الحروب العبيثة التي تخوضها، غير مواصلة (التمعقل) في الخارج، والادعاء حد الاعتقاد بأنها سيده العارفين!

## تمانيينا لسامي نعمان «معتز»

استقبل الزميل العزيز سامي نعمان

مولوده البكر «معتز»

وبهذه جعله الله قررة عين لوالديه

أسرة «النداء»

## كانت تتجهز لمداواته، وهو يتجهز لقتلها

## مقتل ممرضة بـ"ذي السفال"، والجاني قيد التحقيق!

يحيى هائل سلام

تقبلة هي اشياء القتل ومتعلقاته، يضيق بها القاتل ذرعاً، ويتسع لها صدر الحقيقة، فإذا بها الدليل، إذ يعيد الحكاية إلى مشارف البداية: السبت قبل الماضي، كانت الساعة تقترب من الثامنة مساءً، وعلى الرغم من ذلك، حسينة ناصر مسعد البالغة من العمر 55 عاماً، وهي الممرضة في المركز الصحي، بقرية شواطئ -مديرية ذي السفال، استجابت للطرفات على باب البيت، فتحت، ع.ع.ع.م. هو من كان يقف على الباب، وقد تمثل لها مريضاً بالكلية، الإمه شديدة، وما من سبيل إلى تخفيفها غير حقنة، وبايدي حسينة! بملائكيتها المألوفة للسكان، لم تمنع دخوله، وسارعت إلى تجهيز الحقنة، لتضع حداً للآلام، في الوقت ذاته، كان هو يجهز أداة الفتك، ليضع حداً لحياتها، وما هي إلا لحظات، ثمة ذراع -لعلها خشبية- صلبة ارتطمت بمؤخرة رأسها، لتسقط على الأرض، ويفوز القاتل بمتعلقات القتيلة وأشيائها: مجوهرات، هواتف نقال، و400 ريال هي كل محتويات المحفظة الشخصية.

بعد 3 أيام من عزلة الجسد القاتل عن العالم، لم تكن آثار الذراع الصلبة في مؤخرة الرأس، هي كل شيء، كان الفم مكسماً، ثم رباط مشدود حول الجسد، وأثار خنق في الرقبة، أو على الأقل، ذلك كل ما أمكن أن يتراءى في جثة، مسها الضرب، فتغير اللون، وصار لها رائحة.

خلال تلك الأيام الثلاثة، مجوهرات حسينة، كانت قد تحولت إلى "صنل" جديد في أقدام القاتل المفترض، وهاتف نقال صيني حديث الطراز، كما وسداد لديون عاقلة، والأهم من كل ذلك، قات ودخان.

أما عن هاتفيها النقالة، والذي ظل زوجها المغرب بالسعودية بكر محاولات الاتصال بها إليه، فقد ضاق القاتل به ذرعاً، وفي نهاية المطاف، رمى به إلى وسط

أكوام الزرع المعروض للبيع، في ركن مجاور لسور مستشفى القاعدة الربيعي.

كل تلك التحولات، قادت أمن ذي السفال، وبسرعة قياسية لإلقاء القبض على القاتل المفترض، وهو الآن قيد التحقيق، في حين ثمة شعور بالرضا متداول في أوساط مسؤولي أمن مديرية ذي السفال، لما يرون فيه نجاحاً في تادية الواجب، ولعله شعور مبرر، بل ومسنود بارتياح الناس.

لكن، قبل الرضا بالنجاح، وارتياح الناس له، أظهر

## القبيلة تقترح جامعة ذمار

■ "النداء" - ذمار

اتهم محافظ ذمار اللواء يحيى العمري وزير التعليم العالي والبحث العلمي بأنه يرغب في نقل الفوضى من المحافظات الجنوبية إلى محافظة ذمار. جاء هذا إثر توجيه الوزير صالح باصرة رسالة إلى رئيس جامعة ذمار والمحافظ طالب فيها بسرعة ضبط عدد من الأشخاص يتقدمهم نجل نائب مدير أمن ذمار صهيب البخيتي، اقتحموا مبنى كلية العلوم الإدارية بالجامعة بهدف الاعتداء على الدكتور فيصل المخلافي عميد الكلية الذي كان أصدر قراراً قضي بفصل الطالب صهيب بسبب إقدامه على إدخال أحد الأشخاص لتأدية الاختبار بدلا عنه، وهو ما دفع برئيس الجامعة لرفض هذا القرار وطالب بتخفيفه.

وبحسب موقع "المصدر أون لاين" فإن اتهامات المحافظ العمري للوزير باصرة جاءت خلال اجتماع مغلق يوم الثلاثاء الماضي، ضم المحافظ ورئيس الجامعة وأعضاء هيئة



هشام السقاف

hishamfargaz@yahoo.com

العدد القادم..

ALbeak Al-Shaibani Rest. مطعم ومخازنة البيك الشيباني

عبدالصوي الشيباني المدير العام

ت: 504245  
ف: 504246  
ص: 18097  
صنعاء - شارع حداد  
جوار الخطوط القطرية

www.alneda.net

Alneda.yemen@gmail.com

الاثنين 24 صفر 1431هـ  
الموافق 8 فبراير 2010 العدد (223)  
Mon. 24/2/1431  
8 February 2010



## «هنده» في منزل بشير

احتفى الزميل العزيز بشير السيد

بقدم مولودته البكر «هنده»

وبهذه المناسبة نتقدم بأحر التهاني لبشير وحرمة

تمنين للمولود حياة هائلة

أسرة «النداء»

نافذة العدد القادم..

منصور هائل

mansoorhael@yahoo.com



أحمد جابر عفيف

مشعل ضوء لاحق الظلام

هدى العطاس

hudaalattas@yahoo.com

مثلت تجربة الأستاذ أحمد جابر عفيف أستاذ الثقافة و"أبو المثقفين" مشروعا تنويريا، مغايرا ومفارقا للسائد والمعتاد على المستويين الشخصي والمؤسسي.

كان فقيدنا الجليل مسكونا بالتحديث والتمدن. استقرت في بؤبؤي عينيه النافذتين صورة محلومة ليمن عصري حديث ومتطور، فأوقف لها عمره وجهه وما أمكن له من مقدرات.

كان يصدر صلابة ثقته بما يفعل، وإيمانه بأن على الحاضر أن يجب الماضي، ويعلن من خلال مواقفه الشخصية والمؤسسية تمسكه بالثقافة والتحديث كركيزة رئيسية لانتشال اليمن من بؤسه وتخلفه، وأن المشاريع الكبرى والغايات السامية تتزعرع وتزدهر في محاميل العلم والوعي والتحضر، وأن لا سبيل لتقدم اليمن وتحضره إلا عبر محاربة الجهل بكل أشكاله، وسد أنفاق التخلّف وذرائعه، وكان فقيدنا الجليل سباقا إلى ضرب المثال من تجربته الشخصية الحياتية والعملية، متسقا مع نفسه ومواقفه.

عرف أن الجهل هو العدو الأول لليمن، فحاربه بالعلم من خلال موقعه كوزير للتربية والتعليم مطع السبعينيات، وتيقن أن القات هو الأفة الأخرى والكبرى للتخلّف، فسكنه حلم طوباوي بالقضاء عليه حاول تجسيده بمشروع بذل فيه ما استطاع، مغردا خارج سرب "الموالة" المظلومين بعادة التخزين السيئة. وحينما آمن أن للمرأة حقوقا تساوي الرجل، رأينا رفيقة دربه، زوجته أم خالد، إلى جواره في المنصة، في حفل تكريمهما لمسيرة حياتهما، ورأيناها تجسيدا ماديا على صفحات مذكراته. لم يخش لغط التقليديين، ولم يستح كغيره من المثقفين المرأين في مواقفهم.

كان مشروع العفيف الإنساني والمؤسسي تجربة مغايرة، وحالة فريدة تشبه مذنب هالي يمر في سماء الدنيا مرة في كل قرن.

## طق... طقف

منى صفوان

monasafwan@hotmail.com

لا تستخدم المصعد في حالة اشتعال الحريق...

.. ولا تذهب إلى لندن...

لا أعرف إن كنت مكان الحكومة ما الذي كان علي فعله.. وأنا أدعو لاجتماع يحاسبني.. ولا يساعدني..

أصبح الوضع مخرجاً جذا.. ويبدو أن السفينة التي تغرق.. تغرقها أكثر المعونات التي ترمى إليها.. كونها تتقل حملها وتضعف موقفها..

لا أعرف لو كنت مكان السفينة التي تغرق.. هل كنت سأستقبل معونات أكثر، وأصر على عدم.. قطعها.. أم أرفضها.. خاصة أنني فشلت في تعلم السباحة.. لوحدي.. بعد إخفاقي في إدارة السفينة.

المصيبة أن أحدا منا "نحن العقلاء" ليس مكان الحكومة الخرقاء..

والمصيبة الأكبر أننا جميعا، وإن لم نذهب إلى لندن.. فإنه لن يمكننا استخدام المصعد.. والنيران لن تفرق بين عاقل وأحمق... لأنها عمياء بطبيعتها..

ولكن أتعرفون أنه معدننا مصعد.. أصلا!..

سلام

التدريس، لتدرك عملية التصعيد التي يقوم بها الأساتذة طلبا لتوفير الحماية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس، وذلك مع تزايد حالات الاعتداء التي يتعرضون لها داخل وخارج الحرم الجامعي، مؤكداً على ضرورة تحديد المحافظ العمري فترة زمنية يتم فيها القبض على الجناة، وهو ما رد عليه المحافظ قائلا: "أمريكا بكلها ما قدرتش تمسك بن لادن في 8 سنين"، في إشارة إلى أن الأمور تسير نحو التحكيم القبلي في القضية عن طريق تمبيعه، وذلك بالتوافق مع رئيس الجامعة المتوافق مع طلبات المحافظ العمري.

الجدير بالذكر أن هناك خلافات كبيرة بين رئيس الجامعة والدكتور صالح باصرة نتيجة لعدم رضا الأخير عن أداء الدكتور أحمد الحضرائي في الجامعة، وفشله في تمرير قرار إقالته الراقد في مكتب رئاسة الجمهورية منذ التعيينات الأخيرة التي طالت جامعتي إب وحضرموت، في حين فشلت في جامعتي ذمار والحديدة.